هذا شرح مصباح الظلام على النهج الأتم في تبويب الحكم للعالم العلامة والبحر الفهامة الشيخ محمد نووى البنتنى الجاوى والتبويب المذكور للعلامة على المتقى الهندى نفع الله بهما المسلمين آمين

وبهامشه شرح البردة للمؤلف المذكور

(الطبعة الأولى)

طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية

(سنة ١٣١٤ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموجد للأشياء بالحكم • أحمده على ما أولانا من النعم • وأشهد أن لا إله إلا الله المنفرد بالتقدير والتدبير • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله البشير النذير • والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم والحكم • وعلى آله خير الأمم • وأصحابه المتصفين بشمائل النبي ﴿ أما بعد ﴾ فإنه ردحت من الدهر حتى أنا أكتب شرح الحكم لابن عطاء الله وقلت له إن الحكم شروحها كثيرة مع أنها ليست أهلا لذلك فلما زرت المدينة المنورة صادفت مقالات الحكم بين يدي حضرتها الشيخ على الشق الهروي فسنح خاطري أن أكتب عليه شرحا يناسب المقام وأن آخذ من كلام الحكماء مستأنسا برواية (الأولى) ما خلق الله أن الدنيا خربت منذ مات الرازي لأنهم كانوا يجتمعون على الخير مثل الربط والقناطر والمساجد فكان للناس فيها منفعة وإن كانت قريبة خربا تقيد بدعاء أحد من المسلمين كما روي عن بعض المتقدمين أنه بنى رباطا وكان يجرد في نفسه لا أدري أكان على هذا الله تعالى أم لا فأنا آت [illegible] لم يكن عليه فقال [illegible] المسلمين الذين يدعون له فتوبة تعالى [illegible] الرواية (الثانية) [illegible] سيدي أبو المواهب الشاذلي رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله [illegible] في علم التصوف فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ كلام القوم فإن التطفل على هذا العلم هو الوصل وأما العالم به فهو النجم الذي لا يدرك ﴿ وسميته ﴾ مصباح الظلم • على الحكم الأتم • في تبويب الحكم • وعلى الله التعويل وعلى [illegible] وبه تعالى التوفيق ومنه الهداية إلى سواء الطريق آمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ملهم الصواب) أي ملقي الصواب في القلب (الكاشف لعباده عن وجوه المعاني سر الكتاب) أي سر الخطاب (والصلاة والسلام على سيدنا محمد) صلى الله عليه وسلم (خير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أصل وجود جميع المخلوقات • والصلاة والسلام على من خصه الله تعالى بخطابه الأجل بقوله تعالى لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك والأرضين والسموات • وعلى آله تابعي الحكم وأصحابه الذين ظفروا بالحسنات السبق باتباع أوامره • وشربهم من كؤوس محبته حتى فازوا بأعلى الدرجات • وعلى التابعين لهم بإحسان [illegible] لما روي من أحب قوما حشر معهم [illegible] بعمل بعمله (أما بعد) فهذا شرح لطيف على البردة

من أوتي الحكمة) أي العلم النافع (وفصل الخطاب) أي بيان الكلام بتمييز الحق من الباطل (وعلى آله وأصحابه الذين كانوا في أقطار الاراضي) أي في نواحي الاراضي (نجوم الهدى للطالب) أي أعمدة وأدلة (أما بعد فيقول أحقر عباد الله المفتقر الى لطفه الصمدي) أي الذي يقصد اليه في الحوائج (علي بن حسام الدين الهندي) هو الامام الهمام المحدث الهروي (غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات لما رأيت كتاب الحكم المنسوب الى الشيخ الامام المحقق العارف المكاشف الولي أبي الفضل تاج الدين احمد) بن محمد (بن عبد الكريم) ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن عيسى (بن عطاء الله السكندري) الدار القرافي المزار الصوفي حقيقة الشاذلي طريقة المالكي مذهبا الجذامي نسبا وجذام قبيلة من حمير وهو الكامل المكمل الفاضل العالم الرباني ترجمان العارفين أعجوبة زمانه توفي في عصره وأوانه المشرق في جمادى الاخيرة سنة سبعمائة وقبره بالقاهرة (رضي الله عنه احسن الكتب في علم القوم) أي العارفين (وخلاصة) أي اللب (الكتب الصوفية من المتقدمين لشرحه) أي ذلك كتاب الحكم (وما علمت أن احدا من شرحه) أي الحكم (على أنه على الابواب) أي ايضاح الابواب (سنح لي أن ابوبه وأرتبه) أي ظهر لي ان اجعل هذا الحكم مبوبا وأن اصيره في كل باب (واتلم) أي اجمع في هذا الترتيب (كل حكم تناسب في بابها وترجمتها) أي تفصيل الابواب (تسهيلا وتقريبا لحفظ الالفاظ والمعاني) أي انا رتبت هذا الحكم لاجل تسهيل حفظ ألفاظه ولاجل تقريب معانيه للطلاب لان الكل يفهم مراده بمجرد رؤية ترجمة كل باب من أبوابه (وليكون كالشرح الوجيز المباني) أي وليكون هذا المجموع كالشرح القصير لالفاظ الحكم العطائية السريع لافهام معانيه ﴿ وسميته ﴾ أي هذا الحكم المترجم (النهج الاتم في تبويب الحكم ، مجزأ في ثلاثين بابا) مشتملة على مائتين وثلاثة وخمسين حكمة ومجزأ الحال من الفاعل او حال كونه منساقا لثلاثين بابا او من المفعول أي حال كون هذا التبويب مجزأ في ذلك وقد شار الى الباب الاول منها فقال

﴿ باب العلم ﴾

قدم المصنف العلم لانه بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة وذكر في هذا الباب ثلاث حكم ، الاول بقوله (العلم النافع الذي ينبسط في الصدر شعاعه ويكشف عن القلب قناعه) أي العلم الوارد نفعه في الآثار هو العلم الذي ينبسط في صدر العالم والسامع خشية نوره فينشرح القلب للاسلام ويكشف عن قلب العالم والسامع غطاءه فيزول عنه الشكوك والاوهام وهو علم الشريعة وآدابها والطريقة التي جاء به الرسول من ربه ، والحكمة الثانية ، قوله (خير علم ما كانت الخشية معه) وهو الخوف من الله مع الاجلال لان الخشية تنشأ من صفات فكل علم لا خشية معه لا خير فيه وعلامة الخشية الاعراض عن الدنيا وعدم المبالاة بالخلق اقبالا وادبارا ، والثالثة ، قوله (العلم ان قارنته الخشية فلك والا فعليك) أي العلم ان صاحبته الخشية وهو شهود جلال الله وملازمة طاعته فلك أجره ، والا تصاحبه الخشية فعليك وزره قال الامام القرافي من حصل باصل فقد أضاع

الشيخ الاديب أشعر العلماء وأفصح الحكماء العالم العامل شرف الدين محمد ابن سعيد بن حماد الدلاصي مولدا القري أصلا البوصيري منشأ وله اشتهرت عنه القصيدة البردة وذلك ان الشيخ لما اصابه الفالج الذي أبطل نصفه حتى أعيى الاطباء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فمسح بيده عليه ولفه ببردته فبرئ لوقته وقيل انه اشتهر بعد نظمها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقرأ عليه شيئا منها فتفل في جنبه فبرئ لوقته والدال بمضمون المناسب لهذه القصيدة ان يقال البرءة لان الناظم برئ بها وانما

الله فأنا شئنا ومن لم يطع ولم يعمل فقد عصى الله معصيتين ومن عمل ولم يعلم فقد عصى عليه
فقد أطاع في الطاعة وعصيانه معصيتان وهذا إن قرأ العلم بلا نية فرغبة ناقصة من كمال
الاخلاص الذي قرأ بنية جمع المال والرياسة فليعلم رحمنا الله تداركه بحكمه توبة
وقال سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ما وصلت الى الله تعالى بقيام الليل ولا
بصيام النهار ولكن وصلت الى الله تعالى بالكرم والتواضع وسلامة الصدور والتذلل بلسان
القلب والافتقار ورؤية الفضل والكفر من الله تعالى والتبري من الحول والقوة له ولا على أراد
معرفة الله تعالى من تعلم العلم النافع الذي يؤدي به العبادات ويعرف به صفات النفس الباطنة ويقسم
قبل الجمع من عقيدة أهل السنة والجماعة ليعرف ما يجب وما لا يكون وما يستحيل
وما يجوز في حق من الصورة الخاصة ولذلك كانت طريقة السادة الصوفية مبناها على طلب
العلم لكثرة ما كره مع الحضور وكانت بهذا الاعتبار أسهل الطرق وأقربها في الوصول الى معرفة
الله تعالى وهذا الكتاب مبني على علم التوحيد والتصوف ومعرفته حاله في الظاهر
حسن وفي الباطن أحسن وقال الشيخ أبو مدين لا يصلح صاحب علم الطريقة الا من حصلت له أربعة
أمور الاول علم الشريعة المتعلق باصلاح الظاهر التي لم يعرفها السالك اصلاح ظاهره
لا يتأتى له معرفة اصلاح الباطن الثاني الزهد وهو ترك فضول الحلال والثالث التوكل
وهو الاتكال بعد الضعيف من تعلق القلب به والرابع اليقين وهو الاعتقاد الجازم بأن ما
الله ورسوله حق كما هو وقد ترى انضمام الحق والحلق والاتيان الانبياء لم تعلق بالله تعالى
الحواس الا يعرفها في الطاعة ومن ذلك طلب الاجتماع موضعا كره في حصوله
اليقين الشوق على هذا النوع لم يعرف الساتر الا في ذكر الله تعالى ولم يعرف الاذن
الا في أحكام يوصله الى مولاه ولا يبصر فيجعل الا فيما ينفعه في علم هذا الكتاب هو شرع
لبيان طريقة السادة الشاذلية فالسلوك عليها ممزوج بالجذب من أول وهلة لتعلق القلب
بالشهود مع مقام الشكر فلا تكلف على العامل والمشقة ولهذا قال سيدي عبد السلام بن مشيش
رضي الله عنه من دلك على العمل فقد أتعبك ومن دلك على الله تعالى فقد نصحك أي
من دلك على العمل المجرد من اصلاح القلب ومن رؤية العمل والمنة من الله تعالى فقد
أتعبك ومن دلك على العمل مع اصلاح القلب ورؤية الفضل والمنة من الله تعالى على ذلك
العمل كله دلك على الله تعالى وقد نصحك وقال سيدي أبو العباس المرسي رضي الله
عنه قليل من العمل مع شهود المنة خير من كثير من العمل مع رؤية التقصير من النفس لما من
ملاحظة المشقة التكليف والأمر والنهي فقد تشق عليه الاعمال ولو كان يتطول في حق
السالك كما هو طريقة الامام الغزالي فانه جعل الطريق في سبع عقبات آخرها عقبة الشكر
فيكون السالك يشق عليه السلوك في الست التي قبل الشكر . العقبة الاولى . عقبة العلم بأنواع
العلوم والعمل بأحكام ليعبد وهو علم التي يعرف بها اصلاح الظاهر المتقدمة والعلم الذي الموقوف
بالحضرة وهلم علم الشريعة والطريقة وأرفع العلوم علم التوحيد وهو تنزيه الله عن علاقاته
. والعقبة الثانية . عقبة التوبة لان شؤم الذنوب يورث الحرمان ويجلب الخذلان . والثالثة
عقبة العوائق . وهي أربعة الدنيا والخلق والشيطان والنفس فينبغي ترك آفات الدنيا وقلة
التمتع بها والبعد من أهلها وينبغي استغراق الأوقات في العبادة والاشتغال من

الطالب الآن تبتلى ببر منعدم
قصيدة كعب بن زهير المشهورة
بانت سعاد لان النبي صلى
الله عليه وسلم أجازه عليها
وألبسه بردته
وهذه القصيدة تصير هذه
في كل شطر منها الانتخاب
البركة لقصد منها بكتابة
شرح عليها لتتسع بها المحتاج
القراء لها كيف لا وهو صلى
الله عليه وسلم خزانة السر
وموضع نفوذ الامر فلا
ينفذ أمر الا منه ولا ينتقل
خير الا عنه ولا يصل
الطريق بسنة الا بواسطته
كما قال صلى الله عليه وسلم
أوتيت مفاتيح خزائن
الارض ووضعت في يدي
والله أنا أعطي العارفين
وأنت باب الله أي امرئ

حصة النطق وقطع الطمع عنهم رأسا والتبصر آفاتهم وعليك بمحاربة الشيطان بمداومة ذكر الله باللسان والقلب قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قرأت ليلة من الليالي قل أعوذ برب الناس الى آخر السورة فقيل لي شر الوسواس وسواس يدخل بينك وبين حبيبك بنسيان ألطافه الحسنة ويذكرك أفعالك السيئة ليصد بذلك عن حسن الظن بالله ورسوله الى سوء الظن بالله ورسوله وعليك بالحذر من النفس الامارة بالسوء فانها أخبث الاعداء • والرابعة • عقبة العوارض الشاغلة عن عبادة الله وهي اربعة الرزق والأخطار الواقعة والقضاء والقدر والشدائد فان النفس تطالبك بالرزق ويكفيك التوكل على الله لتتفرغ للعبادة وكفاية الاخطار بتفويض الأمر كله الى الله تعالى لأمرين طمأنينة القلب في الحال وحصول الصلاح في الاستقبال لان الامور بالمراتب مبهمة فتفويض الأمر الى الله تعالى وهو شرط في هذا اشتد كفاية القضاء في الرضا به فعليك ان ترضى بقضاء الله لتتفرغ للعبادة ولتسلم من سخط الله وكفاية المصائب بالصبر فعليك بالصبر للوصول الى العبادة وحصول المقصود منها فان مبنى أمر العبادة على الصبر واحتمال المشقات • والخامسة • عقبة البواعث وهي الخوف والرجاء فيجب عليك التزام الخوف للزجر عن المعاصي والا تحجب بالطاعة فتهلك ويلزمك اختيار الرجاء بالقلب ليبعث على الطاعة وليهون عليك احتمال الشدائد والمشقات • والعقبة • السادسة عقبة القوادح وهي العجب والرياء والكبر والحسد وحب الجاه وحب المال وطول الأمل ويلزمك مجانبة ذلك بالاخلاص وذكر منة الله وفضله والتواضع والورع وقصر الأمل وحب الموت والعقبة السابعة • عقبة الحمد والشكر ويلزمك ذلك لدوام النعمة وحصول الزيادة والحاصل أن كلام الامام الغزالي منظور فيه الى عموم الخلق الممكن في المعاصي والشهوات فانه لا يعصم الا كثرة المجاهدات وان كلام الامام الشاذلي مع الناس انقضت أعمارهم في الطاعات واجتنبوا الشهوات وتخلوا من الصفات الذميمة تحلوا بالصفات الحميدة فكلهم مستغرقون في الفضل والمنة لله تعالى مع التبري من الحول والقوة

﴿ باب التوبة ﴾

وهي من أعمال القلب وهي تبرئة من الذنوب بأن يوطن قلبه ويجرد عزمه على أن لا يعود الى الذنب تعظيما لله وحذرا من سخطه وأليم عذابه لا لرغبة دنيوية او رهبة من الناس او خشية في النفس او الفقر او غير ذلك وهذا باب ثالث وذكر المصنف في هذا الباب خمس حكم الحكمة الاولى قوله ﴿ كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مرآته ﴾ قوله كيف استفهام انكاري بمعنى النفي اى كيف يضيء قلب بنور الايمان واليقين مع أن أعيان الموجودات مرتسمة في عين القلب باعتماده على ما سوى الله فان السير الى الله بقطع عقبات النفس التي يصحبها الهوى والشهوات الموجبة للمعاصي والغفلات أم كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته وأى بمعنى بل أي بل كيف يسير قلب سيرا معنويا الى مقام الصدق مع الله وهو مقيد بشهواته والقيد لا يمكنه السير فلا يرجع الى الله تعالى من شهوته والعادات والارادات أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته اى ليس ممكنا كيف يطمع في أن يدخل القلب مقام المشاهدة والمراقبة والحال أن القلب لم يتطهر من

الآ • من غيرك لا يدخل وشاع على ألسنة الناس من الابتداء بيت مشتمل على الحمد والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قولهم الحمد لله مشتمل على الخلق من عدم ثم الصلاة على المختار في القدم وهذا البيت من هذه القصيدة لان عادة الشعراء افتتاح قصائدهم بذكر لوازم العشق من ذكر الاحبة وديارهم ومحبة الأشواق وتحمل مكابدة الفراق ويسمون ذلك غزلا وتشبيبا والناظم افتتح قبل الشروع على جواهر نعوت النبي صلى الله عليه وسلم بمناجاة نفسه على سبيل التجريد ما ألا حسن حبيب مزج

فضلا عن الشبهة بالجنابة والخطر بكونه كرامة ومرابية فالذكر في حضرة القدس
عارة ولاية ومقام الخصاصة تلواتي حياده وهو محل المعارف والأسرار فلا يصل العبد
إليه إلا بقطع العقبات التي بينه وبين ذلك المقام من توبة وصبر ورضى وشكر
وغير ذلك أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يتب من هفواته أي بل كيف يرجو
الشخص فهم دقائق الأسرار والحال أنه لم يتب من معاصيه وذلك الفهم لا يحصل إلا بالتقوى
قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم
ما لم يعلم قال إبراهيم الخواص بينما أنا في طريق مكة أمشي إذ وقع في خاطري العزلة فانفردت
عن الناس ومشيت ثلاثة أيام ما خطر في قلبي طعام ولا شراب فوصلت الى روضة خضراء
فيها رياحين كثيرة ونهر من ماء فوقفت متعجبا منها فإذا بأنفار قد أقبلوا على طيهم مرقعات
خضر فسلموا علي وحفوا بي فقلت من أنتم قالوا نحن نفر من الجن المؤمنين سمعنا القرآن من
محمد صلى الله عليه وسلم فسبقنا حلاوة كلامه بجميع اللذات فانقطعنا الى الله تعالى في هذا
المكان فيسر الله لنا هذه الروضة كما ترى والله ما اختلفنا في مسئلة وسألناه أن يجمع لنا
من جنسنا فقلت كم بيني وبين المكان الذي فارقت أصحابي فيه قالوا ثلاثة أشهر وإن هذا
الموضع لم يصل اليه آدمي قبلك الا شاب مات من جلوس كما ذكر المحيط عليه فدفنا
عليه السلام وقال من أين أنت قال من مدينة نيسابور خرجت منها منذ سبعة أيام قلنا
وما أخرجك قال آية سمعتها قال الله تعالى وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب
الآية فقلت له ما الذي تحمل أن يرد الله فيه فقلت حتى الهم قلنا ما العذاب قال عذاب الفراق
ثم صاح صيحة ووقع يستغفر ربه وهذا قبره قال إبراهيم فنظرت فإذا قبر في وسط الروضة حوله
رياحين كثيرة وعلى القبر مكتوب هذا حبيب الله قتيل الغيرة والا فاقة ترجس كأنها
مطية وعلى ورقة منها مكتوب صفة الانابة فقرأتها وفسر تمالهم فسألوا كيفية جواب
مسئلته فتح بهم الطرب ووقع على النوم فانتبهت فإذا أنا عند مسجد عائشة رضي الله عنها
اه ٠ الحكمة الثانية ٠ قوله (لا صغيرة إذا قابلك عدله ولا كبيرة إذا واجهك فضله) أي لا تستعظم
الذنب إن كان صغيرا لأنه لا صغيرة إذا قابلك عدله وحاكمك ولا يكون استعظام الذنب باعثا
لك على التوبة بعد وآيسا من رحمة الله وعفوه ولو كان ذلك كبيرا لانه لا كبيرة إذا واجهك
فضله وحق المؤمن أن يكون بين الخوف والرجاء ولو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا وروى
أن عليا رضي الله عنه قال لبعض ولده يا بني خف الله خوفا ترى أنك لو أتيت بحسنات أهل
الأرض لم يتقبلها منك وارج الله رجاء ترى أنك لو أتيت بسيئات أهل الأرض غفرها لك
الحكمة الثالثة قوله (لا ارض ذنب فلا يكن سببا لإياسك من حصول الاستقامة مع ربك
فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك) أي إذا صدر منك ذنب فلا يكن ذلك الذنب سببا يقتضي
يأسك من حصول صدق العبودية مع ربك بل اجعله مفتاح الانابة الى الله وباب خوف منه
لان اليأس من رحمة الله كالاعتراف بالذنب فانه قد يكون ذلك الذنب آخر ذنب قدر عليك
وقد وقع ذلك منك وفرغت منه ولعله لم يبق عليك الا اجتنابه من الله تعالى ٠ والحكمة الرابعة
قوله (من علامات موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات) أي من العبادات

دمع مختلط بالسائل فقال
أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من
مقلة بدم ٠
أم هبت الريح من تلقاء
كاظمة ٠
وأومض البرق في الظلماء
من إضم ٠
والسلم شجر العضاة وذو
سلم موضع قريب من المدينة
وكاظمة موضع بين
وإضم اسم بكسر الهمزة
وفتح الضاد اسم جبل أو
اسم لواد بقرب المدينة
الشريفة هو اسم لمحل فوق
مجمع السيول الثلاثة التي
هي وادي العقيق ووادي
بطحان ووادي قناة المراد
بالجيران الأحبة ومزج
الدمع بالدم شدة البكاء

التي تحصل بها وتقع لي صحبة بينك وبينربك (وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات) أي ومع ترك العزم على عدم الفعل في المستقبل ومع ترك الاقلاع في الحال لان القلب اذا كان حيا بالايمان حزن على ما فاته من الطاعات وندم على ما فعله من المنهيات فاذا لم يكن العبد بهذا الوصف فهو ميت القلب وعلاج موت القلب بالمواظبة على الذكر بخشوع حتى يفرح بالطاعة ويأتي من الحكمة الخامسة قوله (لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه) فلا تيأس من الذنب عند فعله على وجهين أحدهما أن يعتقد أنه عظيم فيصبه على التوبة منه فهذا محمود لان الطاعة كلما استصغرت كبرت عند الله وان المعصية كلما استعظمت صغرت عند الله والثاني أن يعتقد عظمة الذنب فترفعه في القنوط وتؤديه الى سوء الظن بالله تعالى فهذا مذموم وقادح في الايمان لجهله بصفات الله تعالى الحسن الجواد الكريم الغفار ولو كان يعرف الله تعالى حق المعرفة لاستصغر ذنبه في مقابلة كرمه تعالى وفضله فكل ما كان من القدر اجيز الخروج من سوء ظنك بالله تعالى عند ظن عبده به

﴿ باب الاخلاص في العمل ﴾

فاخلاص الابرار هو السلامة من الرياء والسمعة واخلاص المقربين هو العمل بقصد الامتثال من غير طلب جزاء والاخلاص خاصة المقربين بتجريد العمل من باعث غير قصد التقرب وهذا باب ثالث وذكر المصنف في هذا الباب سبع عشرة حكمة ٭ الحكمة الاولى ٭ قوله (الاعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها) أي الاعمال الظاهرة كاشباح ليس فيها أرواح فأرواحها التي بها قيامها وجود الاخلاص فيها والاخلاص ثلاثة أنواع الاول الاخلاص من الرياء والسمعة وقصد مواخذة هو الاخلاص وهو طالب بجزيل الثواب وحسن المآب وهارب من أليم العقاب وسوء الحساب وهذا اخلاص العوام وطريقه أن يعلم أن الخلق لا ينفعون بشئ ولا يضرون و الثاني الاخلاص من ملاحظة الثواب وخوف العقاب وهو اخلاص الخواص وطريقه استحضار حقيقة العبودية والثالث الاخلاص من رؤية العمل فلا يرى لنفسه فيه فعلا ولا قوة وهذا مقام الصديق وهو اخلاص خواص الخواص ٭ والحكمة الثانية قوله (ما أرادت همة سالك ان تقف عند ما كشف لها الا ونادته هواتف الحقيقة الذي تطلب أمامك) أي ما أرادت همة السالك الى الله تعالى ان تقف عند ما كشف لها في اثناء الطريق من المعارف والاسرار والانوار الا ونادته بلسان حال الحقيقة التي كشفت له سر وجد في السير ولا تقتصر ولا تعتقد أنك بلغت الغاية التي تطلب وهو وصولك الى المولى امامك لانك كلما ازددت في الطاعة والمراقبة لاحت لك مقامات وانوار فلا تزال تترقى كل كامل في الأزل (ولا تبرجت ظواهر المكونات الا ونادتك حقائقها انما نحن فتنة فلا تكفر) أي وما أظهرت لك ظواهر الموجودات محاسنها وزينتها من الكرامات كالمشي على الماء والطيران في الهواء وظهور روائح كثيرة والاطلاع على اسرار الخلائق وخواص الوجود الا ونادتك بواطن الموجودات نداء معنويا أغنى عن الخبر فلا تفتتن بنا ولا تقف عندنا بالحجب بنا عن الله تعالى فانك لا تزال في الطريق ولم تصل الى الله فلو وقفت من جمع

والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض وفيها الحدقة التي هي السواد الذي في وسط العين وتلك الحدقة فيها الناظر وهو الانسان الناظر من مقلة مزج الدمع بالدم والمعنى ما سبب اختلاط دمعك الجاري من مقلتك بالدم أهو من أجل تذكر الاحبة من جيران في ذي سلم أم من أجل هبوب الريح أم من أجل لمعان البرق من جانب منازل الاحبة فكل من هذه الثلاثة سبب داع للبكاء فالسبب تذكر ما وقع فيه من محبوبه فاذا هبت الريح من جهة موضعه تخيل أنها حاملة روائحه اليه والسبب أيضا تخيل عند

المخلوقات توصلت • والحكمة الثالثة • قوله (لا ترحل من كون الى كون) أي لا تتوجه بهمتك من مخلوق الى مخلوق آخر فإنك تزال في سلسلة الأغيار (فتكون كحمار الرحى يسير) أي ان ارتحلت طالبا الدرجات ونيل المنازل من المقامات كنت كحمار الطاحون يسير دائما والمكان الذي ارتحل اليه هو الذي ارتحل منه أو مثل المكان الذي توجه الحمار اليه هو الذي انتقل الحمار منه باعتبار الجنسية لا باعتبار التوجيه الشخصية وكذلك العمل لطلب الجزاء فيه انتقال من الرغبة وغيره الى طلب الجزاء فهو لم يصل الى خالص العبودية ولكن ارحل من الأكوان الى المكون أي ولكن انتقل من المخلوقات الى الخالق وتوجه اليه بأن تخلص عملك له تعالى دون حظ عاجل أو آجل وهذه إشارة الى أن الذاتية وضمني السلف عن غير عاجل الطرق التي فيها طول بقوله لا ترحل من كون الى كون أي لا تنتقل من المحرمات مثلا الى المشتبهات ثم الى المباحات لما فيه من أنواع فهو من ينتقل من مخلوق الى مخلوق فينتقل بعض من فعل المحرمات الى تركها ثم الى التساهل في المشتبهات ثم ينتقل منه الى التورع عن ذلك ثم ينتقل منه الى التوسع في المباحات ثم ينتقل الى الاتصاف باخلاص الأبرار بأن يعمل حذرا من عقوبة الله ورجاء لثوابه ثم ينتقل الى اخلاص المقربين بأن لا يشهد العمل من نفسه بل يشهده منة من الله عليه ثم ينتقل الى اخلاص الموحدين بأن لا يشهد غير الله تعالى فيقصد بطاعته الله تعالى ومن الناس من ينتقل باسقاط واسطة ومنهم من ينتقل باسقاط واسطتين من تلك الوسائط التي يطول الكلام فيها ومنهم من يطول عليه في الوسائط ويسهل عليه تحصيلها ومنهم من ينتقل من الأغيار كلها فيتوجه الى الله تعالى وهذا هو المراد بقول المصنف لكن ارحل من الأكوان الى المكون فتختصر الطريق وتنجو من الرجعة وهو نوع من الجذب ثم استدل على تلك الاستدارة بقول الله تعالى (وأن الى ربك المنتهى) لأنه اذا كان انتهاء السير الى الحق فالمتنقل من مخلوق الى مخلوق آخر غير واصل الى الله تعالى والمتوجه من المخلوقات الى الخالق هو الواصل اليه ومعنى الآية ان الى الله المرجع في الآخرة ثم استدل على ذلك أيضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله) أي فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية بأن قصد الهجرة لاتباع أمر الله ورسوله وطلب مرضاتهما وتعظيمهما فهجرته الى الله ورسوله في الواقع ونفس الأمر (ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه) أي ومن كانت هجرته بالنية للدنيا أو امرأة ليأخذ ما هاجر اليه في المقبل أو ليتزوج امرأة فهجرته في الواقع ونفس الأمر الى ما هاجر اليه وأو بمعنى الواو وذكر المرأة بعد الدنيا مع انها منها لأنها أعظم فتن الدنيا لأن النساء حبائل الشيطان ما أيس الشيطان من بني آدم الا أتاهم من قبل النساء ولأن ام قيس التي كان يقال لها المهاجر فقصدها مريد ام قيس ولأن خاطبها قصد نكاحها وان غير قصده نسبه الى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر (فتأمل هذا الأمر ان كنت ذا بصيرة) أي معرفة وعلم أي ان من كانت هجرته الى الله ورسوله فهي أي تقبل الله ورضي به الله من أجله وطريق الأغيار في البداية والنهاية كان مطموسا ... الهجرة ... كان مصرف

قال البرزلي في أوائل الطلاق أنه روي عن الحسن رضي ورأى أنه للشهوة انما كان المراد من التطلب هو التلذذ تشوقا من التلذذ الى أعلى في الدنيا ومن ذي النساء والتلذذ الاعتبار لما في الاحياء ويحتمل أن الفخر فطلب وحده الانسان ويقول يا من هجيره التزوج بالدنيا والتمكن وحيثه أمر أجل تذكر هؤلاء الخيرات وقعت في هذه الهجرة من الهجرة أم من أجل هجرت الى من تلك الحضرة النورية الحسنية كالتمام من أجل تلك الحسن من أجل الهجرة فاذكر واحدة من هذه الأمور فهي الكامل في تلك الآخرة

منه في شيء من الأمور فإنما انتقل من غير الله إلى غير الله بخلوص لذلك الغير ومن سائر الأمور مما كان خروجه لحج أو زيارة رسول الله والتجارة فإن كان أحدهما المقصود في الآخرة فالحكم للمقصود وإن تساويا وكان كل منهما باعثه فهو مهاجر إلى الله ورسوله وإلى الدنيا معا فعلا إن قصد الدنيا بالتوسعات والشهوات أما إن قصد الأداء واجب كالنفقة الزوجة والعيال أو مندوب كصلة الرحم وإعانة محتاج فهو مهاجر إلى الله ورسوله والحكمة الرابعة قوله (لا عمل أرجى للقبول من عمل يغيب عنك شهوده ويحتقر عندك وجوده) أي لا عمل أرجى لقبول الله له وحصول النفع به في الآخرة ما نشأ عنه من تنوير وتعريف وجزاء وغير ذلك من عمل يغيب عنك شهوده بأن تنظر إليه بعين الحقيقة أنه منة ومنحة من الله لك وتشاهد أن لا فعل لك وأن الفعل لله وحده وأنت مظهر ومستعمل وليس المراد أن لا تشهده أصلا أي بأن تشعر بوجوده لأن هذا خصوصي بأهل الغيبة والفناء ومعنى ويحتقر عندك وجوده بأن تنظر إليه بعين الشرع فتتهم نفسك في الاخلاص فالنظر بعين الحقيقة يوجب فرحك من وجهين أحدهما أن تفرح بتوفيقه ولاك إياك لما لطفك واستعملك فيه ثانيهما فيه مصلحة لك وثانيهما أن تفرح بأن مولاك ذكرك إيار ضيه وهذا النظر أعلى لأن الفرح فيه بالله تعالى والنظر بعين الشريعة يوجب فرحك بالسلامة من العجب والكبر والرياء ويوجب ترحك بتحقق ملاحظة الغير ومن العمل الصالح مع الافتقار ومن ثم عن الثناء لك ترجو أن ترحك فتلك شأن العمل المقبول باجتماع الأمرين الحقيقة والشريعة والحكمة الخامسة قوله (لا تفرحك الطاعة لأنها برزت منك) أي لا لأجل أنها برزت من حيث اختيارك لأن هذا الفرح يورث العجب والكبر وترك الشكر وقوله لا تفرحك بضم التاء وفتح الفاء وسكونها (وافرح بها) أي الطاعة (لأنها برزت من الله تعالى إليك) أي من حيث أن الطاعة فضل من الله عليك وهو ما يتعلق في الدار الآخرة لا يجب له تعالى القيام بحق العبودية واستدل المصنف على ذلك بقوله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته) وفي الحديث فضل الله هو القرآن ورحمته هو أن جعلكم من أهله وقياس على القرآن غيره من أنواع الخير (فبذلك) أي الفضل والرحمة (فليفرحوا) فالمراد بالفضل ما يتمتع في الدار الآخرة وفي الطبراني وابن أبي حاتم لما قدم خراج العراق على عمر ومولى له حاضر جعل يعد الإبل فإذا هي أكثر من أن تعد فجعل عمر يقول الحمد لله وجعل مولاه يقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر كذبت ليس هذا هو الذي يقول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون أي من المال والحرث والأنعام فسيدنا عمر حمد الله على ظهور الإسلام وعلوه وقهر الأعداء وغلبتهم ومولاه نظر إلى المال واشتغل بعده وجعله عين الفضل فلذلك كذبه سيدنا عمر والحكمة السادسة قوله (جل ربنا أن يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة) أي تنزه ربنا أن يعامله العبد بأنواع الطاعات حالا في الدنيا فيجازيه مؤجلا في الدار الآخرة بل من الجزاء ما هو سابق على العمل وهو التأهيل للعمل وما هو في حال العمل وهو وجدان حلاوة العمل وعينه الجزاء فما لعبده ضربان معجل ومؤجل ولذلك قال (كفى من جزائه إياك على الطاعة أن رضيك لها أهلا) أي كفى من جزاء الله إياك على

من أجل ما ذكر المحبوبين تنبيه لك أن تبكي خوف أن لا تكون بجوار الأحباب الجنة لأنهم الكائنون بدار السلام وهي الجنة أو أن تكون من أهل النار التي كتب عليها بالخلود لأنهم يأتي أصلها وعلى هذا يكون النار الذي يخرج بعضها وإياك من البرق أو بعدها أو هنا يخرج منه الالتفات أصلها وبالانتقام وإبدائه في جهنم فيفيد أكثر مكانة أن يبكي على الفوت البكاء أو خوف مقاساة النيران ويحتمل أن يكون الناظم أراد بالجيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم فلذا ذكر المحبوب يوجب بكاء المحب وقد كان كثير من الصحابة وأتباعهم

فساعدتك ايه المدارك على الطاعة والأمن أنت حتى تقف ببابه وتكتسب الى جنابه وتتمكن من مناجاته ﴿ كفى العاملين جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته ﴾ أي كفى العاملين من جهة الجزاء ما يحصل لهم عند طاعته تعالى فاتحه عليهم على قلوبهم في حال التلبس بطاعته من المعارف وحلاوة التوحيد [illegible] السلوك وما يحصل لهم عند طاعته تعالى [illegible] على قلوبهم من وجود الأنس به بعد انقضاء العمل وهو الحكمة السابعة قوله ﴿ من عبده لشيء يرجوه منه أو ليدفع بطاعته ورود العقوبة عنه فما قام بحق أوصافه ﴾ أي من عبد الله تعالى لأجل حصول الجزاء عاجلا أو آجلا أو الفرار من عقوبة المستقبل فما قام بحق أوصاف الله تعالى لأنه لو قام بحق صفاته تعالى لعبده لذاته وقوله عنه متعلق بيدفع وهو الحكمة الثامنة قوله ﴿ متى طلبت عوضا على عمل طولبت بوجود الصدق فيه ﴾ أي إذا طلبت من ربك الجزاء على عمل طالبك ربك بوجود الصدق في ذلك وهو الوفاء في العمل بمطابقة الباطن للظاهر في قصد التقرب وهو نادر الوجود فإن شأن العامل أن يرى العمل قد أتى بحق أوصافه ويستحق عليه الأجرة لنفسه ﴿ ويكفي المريب وجدان السلامة ﴾ أي ويكفي الذي يتوقع من نفسه عدم الصدق وجدان السلامة من العقاب على عمله المعلوم بعدم الصدق في العمل بأن يكون الباعث عليه قصد التقرب والامتثال والتصديق بوعد الله لا غرض سوى ذلك مع توفية الشروط وقوله المريب مفعول مقدم ووجدان بضم الواو وكسرها فاعل مؤخر وهو الحكمة التاسعة قوله ﴿ لا تطلب عوضا على عمل لست له فاعلا ﴾ والفاعل لأفعال العباد هو الله تعالى وليس للعبد إلا مجرد الكسب فكيف يطلب الجزاء على عمل ليس منسوبا إليه إلا بطريق الكسب لا مدخل للعبد في [illegible] على الحقيقة وحينئذ فالشكر هو اللائق [illegible] ﴿ يكفي من الجزاء لك على العمل أن كان له قابلا ﴾ أي يكفي من جزائه تعالى إياك على العمل قبوله مع ما هو عليه من فقد الكمال والمراد بالقبول عدم مؤاخذتك عليه وهو الحكمة العاشرة قوله ﴿ أنت الى حلمه إذا أطعته أحوج منك الى حلمه إذا عصيته ﴾ والمراد لا تعتمد على طاعتك ولا تظن أنك بسببها تصل الى ربك فان ذلك ليس أهلا للقبول فضلا عن أن يكون سببا للوصول [illegible] كون المطيع أحوج الى حلم الله من العاصي أن المطيع ربما [illegible] من الزينة كرؤية النفس والاعجاب والتكبر وتوهم استحقاق الوصول الى الله بالأعمال وازدراء غيره من عصاة المؤمنين أما العاصي فإنه عند [illegible] المعصية [illegible] على [illegible] شدة الافتقار الى الله تعالى فلذلك كان المطيع أحوج الى حلم الله وليس المراد بهذه الحكمة التنفير من الطاعة والتحريض على المعصية وإنما المراد عدم التعويل على الطاعة ورؤية استحقاق الجزاء ومنع احتقار العصاة وهو الحكمة الحادية عشرة قوله ﴿ ربما دخل الرياء عليك حيث لا ينظر الخلق اليك ﴾ أي كثيرا ما يدخل الرياء عليك في الخلوات [illegible] لا ينظر الناس إليك فيها لأنه أدق من [illegible] لا يعرفه الا من له توفيق أي أن الرياء كما يدخل في العمل [illegible] صاحبه عند الناس [illegible] الجلي [illegible] وهو بأن يقصد [illegible] فإذا [illegible] هذه الأمارة [illegible] من الناس [illegible] هذا

بذكره مثل الموت والذكر النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يضطرب ومنهم من يحمر لونه ومنهم من يغشى عليه وفائدة هذين البيتين أنهما يكتبان في [illegible] ويمحيان بماء الطاهر ويسقى المصروع [illegible] [illegible] ذلك [illegible] وإذا كان عندك [illegible] تقليد كلام العرب [illegible] هذين البيتين في [illegible] [illegible] لأنه [illegible] في أسرع وقت [illegible]

وما قبله ان الشاذلي [illegible] بهم .

الزمان ولا اسم من الخلاص والخلق الا المصروعون [illegible] ولهم رؤية العامل
الحق لا [illegible] كل من نظر لنفسه في هذه مرة ولو كان في [illegible] ولو كان
في صغره في قعر البحر (والحكمة الثانية عشر قوله (استشرافك أن يعلم الخلق بخصوصيتك
دليل على عدم صدقك في عبوديتك) أي تشوفك إلى اطلاع الخلق على ما خصك به من الاسرار
والمعارف والعلم النافع والعمل الصالح دليل على عدم صدقك في عبوديتك وصدق
العبودية في العمل أن يخرج [illegible] ولا يستشرف إلى أن يعرف بذلك أحد من الخلق
والحكمة الثالثة عشر قوله (غيب نظر الخلق إليك بنظر الله إليك) أي اجعل نظر الخلق
إليك [illegible] بنظر الله [illegible] ولا تعبأ [illegible] والخصوصيات [illegible]
نظر إليك [illegible] (وغب عن إقبالهم عليك بشهود
إقباله عليك) أي كن غير ملتفت إلى إقبال الخلق عليك بالاسعاف والاكرام بشهود
إقبال الله عليك بالاحسان والانعام فإن [illegible] عليك [illegible]
[illegible] والحكمة الرابعة عشر قوله (كما لا يحب العمل المشترك
[illegible] والتمنع لا [illegible] القلب [illegible]
والسكون اليه والاعتماد عليه (العمل المشترك وهو الذي [illegible]
[illegible] من حظوظ النفس (لا يحبه) من [illegible]
وذلك مثل من [illegible] (فالعمل [illegible]
[illegible] القرب [illegible] (والقلب المشترك
لا [illegible] لعدم وجود الصدق [illegible] من الاغيار [illegible]
[illegible] والاسرار والحكمة الخامسة عشر قوله (ما أحببت شيئاً إلا كنت له عبداً)
لأن المحب [illegible] المحبوب [illegible] لا يخرج عن مراده (وهو لا يحب
أن تكون لغيره عبداً) أي [illegible] لا يرضى [illegible] فاصرف محبتك عن [illegible]
[illegible] وإلى ذلك الإشارة [illegible]
[illegible] والحكمة السادسة عشر قوله
(ليس المحب الذي يرجو من محبوبه عوضاً أو يطلب منه غرضاً) أي ليس المحب
[illegible] الذي يرجو من محبوبه [illegible]
(فإن المحب من يبذل لك ليس المحب من تبذل له) أي [illegible] ليس المحب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فما أصبر [illegible]

أي [illegible]
[illegible]
[illegible] الدموع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدمع
وحرارة [illegible]
[illegible]
والدمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أي ليس [illegible]

[illegible] قوله ([illegible]) أي [illegible] على [illegible] هو تصديق [illegible] عليك وانت محتاج اليه [illegible] [illegible] أي [illegible] على صدق في [illegible] هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ باب ما جاء في الصلاة ﴾

وهي [illegible] الدين [illegible] ورأس القربات وغرة الطاعات [illegible] وقد [illegible] في [illegible] [illegible] قوله (الصلاة طهرة للقلوب من أدناس الذنوب) كما في حديث أبي هريرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا (واستفتاح لباب الغيوب) أي [illegible] [illegible] الغيوب من المعارف والأسرار لأن القلوب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (الصلاة محل المناجاة) أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (ومعدن المصافاة) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (تتسع فيها ميادين الأسرار) [illegible] [illegible] في الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (وتشرق فيها شوارق الأنوار) أي وتطلع في الصلاة الأنوار [illegible] شوارق [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أهل السوق [illegible] والحكمة [illegible] قوله ([illegible] [illegible] وجود الضعف منك) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

على العمل وتوالت عليه [illegible] أنوار الله وسهلا عليه في العبادة خاصة حتى في الأمور
الطبيعية و[illegible] [illegible] [illegible] فلا تقل عليك نوع وصف عنك [illegible]
الذي يكون في [illegible] [illegible] وتشاط دائم وذلك قرب الى الفتح حتى ابتلى
[illegible] على الله [illegible] كان الوصول قريب [illegible] ومن دام الى الله [illegible] كان
الوصول [illegible] (وهو ما قبلكم من وجود الثمرة) أي ثمرة العلم في التسارع
الى العمل [illegible] في العمل (... في بعض الاوقات) [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في الاوقات [illegible]
ثم [illegible] على [illegible] [illegible] من الاعمال [illegible]
حتى [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الى الله [illegible]
(...) اي لم ادرك بالصلاة (فاستقم الصلاة لا وجود الصلاة) اي لا وجود صورة
الصلاة فاقامة الصلاة [illegible] [illegible] اركانها [illegible] من شهودها
[illegible] من [illegible] وروي عن ابن عباس [illegible] الصلاة [illegible] ركوع والسجود
والتلاوة [illegible] والخشوع وهو [illegible] في القلب من [illegible] والتذلل
[illegible] (ما كل مصل مقيم) [illegible] من هو [illegible] ومنهم من هو [illegible]
[illegible] مع [illegible] والخشوع في حق [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاوقات [illegible] الثمرة اي [illegible]
[illegible] وجود الثمرة [illegible] [illegible] العمل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] من التقصير
في العمل [illegible] في خصوص اقامة الصلاة لا الى مطلق وجود صورة
الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] كثير من اهل الاوراد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
(...) [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لاقامة العبادة [illegible] [illegible] (...)
[illegible] [illegible] (...) [illegible]
اي الى الاعمال [illegible] (...) [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الهدى [illegible] الاحية
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] وحسن [illegible]
وطول [illegible] [illegible]
اي [illegible] والكاس [illegible]
اهل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
كانت [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
ذكرى [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الاحية
[illegible] موجودة [illegible]

بالسلاسل الاغلال والمشي مصدر ميمي [illegible] التي سببها الاعجاب فكون من اسناد الشئ [illegible] اللام [illegible] بكسرها و [illegible] أن المراد بالسلاسل أنواع التعبد ومواضي مصدر [illegible] انواع تعويضه الى لازم الاعجاب [illegible] على عدي ثلاثة (عجب ربك) اي رضى الله عباده عن تعجب او أظهر الفعل أن حصل (من قوم يقودون) وفي نسخة يقادون (الى الجنة بالسلاسل) او عجب أيضا [illegible] في يسحبون من [illegible] حتى يقادون [illegible] بالسلاسل [illegible] الى الامر المكروه و [illegible] الى أمر الله تعالى بالعبوديه [illegible] و [illegible] الله [illegible] على [illegible] عن [illegible] السابقه قوله (أوجب عليك وجود شفعته) في الظاهر (وما أوجب عليك) في الحقيقة (لا يحصون جنته) [illegible] لاحتاج [illegible] لا [illegible] طاعة ولا [illegible] معصية اي أوجب الله عليك خدمته لا لافتقار منه الى خدمتك [illegible] عليك [illegible] لانه وعد على الخدمة [illegible] ووعده لا يتخلف [illegible] عتق المطوق [illegible] تعلق بالطاعة أي [illegible] الله [illegible] أرحم [illegible] من الوالدة [illegible] من الحكمة السابقة قوله (قيد الطاعات بأعيان الاوقات كي لا يمنعك عنها وجود التسويف) [illegible] الطاعات كالصلوات الخمس بأوقات معينة [illegible] المكلف الى ايقاع الطاعات [illegible] في أوقاتها [illegible] ولا [illegible] الاوقات [illegible] بأن [illegible] أخروا [illegible] تفوت [illegible] والحكمة التامة [illegible] قوله (ووسع عليك الوقت كي تبقى لك حصة الاختيار) او الوقت [illegible] الاختيار [illegible] اول وقتها او وسطه وفي آخره حتى تأتي به [illegible] من [illegible] في [illegible] مر [illegible] الى [illegible] قوله (من لطفه [illegible]) [illegible] الصف في الصلاة جواب سؤاله (سال سائل عن قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة) وضاياه الشيخ [illegible] قرة العين [illegible] الفرح والسرور والنعمة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وجعلت [illegible] وسرور [illegible] في الصلاة [illegible] نعم [illegible] المراد [illegible] قرة العين [illegible] الفرح [illegible] وقال السائل (هل ذلك) اي قرة العين (خاص به) صلى الله عليه وسلم (أو لغيره) من أمته (منه) اي من تلك القرة (شرب) بكسر الشين اي نصيب فأجاب الشيخ مجملا ثم مفصلا فقال (ان قرة العين بالشهود) أي بالنظر [illegible] السرور بشهود [illegible] (على قدر المعرفة بالمشهود) وهو الله تعالى (فالرسول صلوات الله عليه وسلامه ليس معرفة كمعرفته) صلى الله عليه وسلم (فليس قرة عين كقرته) [illegible] النبي [illegible] صلى الله عليه وسلم بل [illegible] صلى الله عليه وسلم تكون [illegible] قرة [illegible] أعظم من قرة عين غيره [illegible] النبي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (وانما قرة عينه) صلى الله عليه وسلم (في صلاته بشهوده جلال مشهوده) وهو الله تعالى (لانه [illegible] في الصلاة) [illegible] صلى الله عليه وسلم

إشارة الى [illegible] الاعمال و [illegible] الحكمة [illegible] [illegible] [illegible] على الصعود [illegible] عليه [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] وكل من [illegible] [illegible] [illegible] الكل على [illegible] على الانكار [illegible] [illegible] الاستفهام [illegible] ما شهدت . [illegible] والسمع . [illegible]

بعمود مولاه (وما على) صلى الله عليه وسلم (الصلاة) الذي سرور ه صلى الله عليه وسلم بنفس الصلاة (انه من صلوات الله عليه وسلامه لا تقر عينه بغير ربه) ولاشك أنه صلى الله عليه وسلم دائم الشهود مستغرق في جميع الأوقات ماوراءها كما ... وقت حسن الصلاة بالذكر مع ... الصلاحات مع أن العبادات كلها ظروف الشهود لانه كان يحصل له من الشهود الخاص الأعظم ثم اشتغل المصنف على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصيب من وقت حبوه (وكيف لا) أي وكيف لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم من قرة العين (وهو) أي والحال أنه صلى الله عليه وسلم (بعث على عدو القيام) أي على شهود جلال الله تعالى وجماله (ويأمره أي بوصف القيام من حيث صلى الله عليه وسلم ... الله كأنك تراه ... وقوله ... (وقال أبو براء ويشهد) صلى الله عليه وسلم (عنه) تعالى (حوله) ومن ... صلاته ... حال ... ونظر الى ... كلام ... النبي في ... من صدقك ومن ... في كلامهم ... بمحبته ... (قال) أي (الناظم) المعرض على ذلك (قد يكون ... بالصلاة لانها ... من الله ...) أي ... من الله عنه ... (... حجابا ...) ... وصل على ... (...) والصلاة من ... تعالى ... الآية ... الا أنه ... الصلاة ... صلى الله عليه وسلم ... في الصلاة ... الى ... كان ... من ... وعلى ... الصلاة ... الذي ... الا ... (...) أي ... (...) ... النبي ... (...) الله تعالى (...) أي ... صلى الله عليه وسلم (...) ... بالفرح ... (...) ... ويخبر ... الله ... تعالى (...) ... الله ... (...) ... صلى الله عليه وسلم ... (...) ... تعالى ... كانت ... الشهود ... رحمه الله تعالى

وصى ...
مثل الشهود على حد ذلك
والسرور
أي أنه ... كانت
... الأدلة ... بكر
... أن ...
عليك ... من ...
... الأخير
... ذكر
... بعد أن ...
... على ...
... على ...
... من
... الناظم من ...
الدموع ... من ...
الذي ... الحيين وشهادة
العالم ... هؤلاء الشهود
... عليهم ...
... الإنكار
...

الصلاة [illegible] ولا شيء [illegible] على [illegible] في الصلاة [illegible] على العبد بقلوبهم له
في صور [illegible] وسعة [illegible] ونعمه [illegible] وقوفا ودلالا والتكبير تعظيم والثناء
والإقرار [illegible] والركوع خضوع والسجود خشوع والجلوس ترغب والتشهد ثناء فأكثر العبد
[illegible] في هذه الصور [illegible] الله عليهم بالوجد والعطف والتفضل والذكر هو أقرب [illegible]
شيء من أمر الدين أعظم منه

﴿ باب العزلة والخمول ﴾

فالعزلة الانعزال عن الناس [illegible] لا حاجب شهود وهي عند أهل [illegible]
(والخمول) هو [illegible] الشهرة [illegible] وهما باب [illegible]
في هذا الباب [illegible] فالحكمة الأولى قوله (ما نفع القلب) في مداواة أمراضه (شيء
مثل عزلة) عن الناس [illegible] (يدخل بها ميدان فكرة) أي يحصل للعبد بسبب
العزلة والفكرة [illegible] يتردد في فكرة [illegible] في البدن [illegible]
التفكر [illegible] بالحساب على [illegible] على الطاعة [illegible] على [illegible]
تعالى عليه [illegible] عظمة الله تعالى وبديع صنعه والحكمة الثانية قوله (ادفن وجودك
في أرض خمول) أي [illegible] في [illegible] الشهرة [illegible] بالأرض [illegible]
ولا [illegible] من [illegible] الإمكان [illegible] كان [illegible]
شهرة [illegible] الشهرة [illegible]
[illegible] في خمول [illegible] الوصول [illegible]
الإخلاص [illegible] الأرض [illegible] الخمول [illegible] كالأرض
[illegible] (فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه) [illegible]
[illegible] في الخمول لا يتم [illegible] لأنه ربما [illegible]
[illegible] الذي [illegible] كالحب الذي [illegible] في الأرض [illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible] الخمول [illegible] من أهل الظهور [illegible] الظهور
ومن أحب الله [illegible] والحكمة [illegible] (ستر أنوار السرائر بكثائف
الظواهر إجلالا لها أن تبتذل بوجود الإظهار وأن ينادى عليها بلسان الاشتهار) أي ستر
الله تعالى [illegible] من المعارف والكرامات [illegible] كل [illegible]
[illegible] عن [illegible] بالإظهار [illegible]
بالاشتهار [illegible] أسرار الأولياء [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] العامة [illegible]
[illegible] والحكمة الرابعة قوله (سبحان من ستر سر الخصوصية بظهور وصف البشرية)
أي [illegible] الله تعالى [illegible] أولياءه من المعارف والكرامات بظهور [illegible]
[illegible] أهل [illegible] ظهور [illegible] الأولياء [illegible] الله تعالى على [illegible]

[illegible]

ذلك وهذا الإخلاف [illegible] للإيجاث [illegible] أحد من الفريدين الامر [illegible]
[illegible] كثرة [illegible] [illegible] في جواب بما دامة [illegible] مرجحة [illegible]
[illegible] [illegible] الامر [illegible]
[illegible] [illegible] من أهل الزهد والنكد وكان [illegible]
[illegible] فكان يأكل [illegible] أصحابه أن [illegible] من بلاد
[illegible] هذا الشيخ [illegible] السلام
والطالب [illegible] البدء [illegible]
[illegible] الاصح الاعمر [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] التمام
[illegible] أعجب من الجمع [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] صدق
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموجد [illegible] الاثر
[illegible] التي [illegible]
[illegible]
[illegible] الشاذلي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الرجل
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعتقاد فيهم [illegible] من غير الطيب

استنفر الرجال في كل أرض • تحت سوء الظن غير جليل

ما يضر الهلال في حندس الليل • سواد السحاب وهو جليل

وقال [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible]) [illegible]
[illegible] الدليل عليه تعالى [illegible] الله تعالى أن [illegible]
[illegible] والاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الحضرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible] أحمد [illegible]

واسعدت وجوده حصوصيته ويستدل على الله تعالى باتصافه الاسمية الاكتية أصناف المطروحات وذلك كرجع من رأتهم تواضع حسير لله وتحسير اسبابه من طهرة الصمر واخراج الاساني من لنفسه وخراج الشاذ من اليحمه ويستدل من الاولياء بخوارق العادات التي تظهر على أيديهم وليس مراده بخوارق العادات خصوص التي على الماء والطيران في الهواء ونحو ذلك اذ ذلك وقوم من العوائد فحسب بل بالعلوم مدارك أخلاقه المذمومة كالحرص والحسد ونحوهما بالاخلاق المحمودة كالزهد والتواضع فالعرب هب الله تعالى في حقيقة عرائه سال الذي هدانا الموصل مسده على رضي الله عنه وقوله أمر مـ الله تعالى أوصى مسـ ماالله ومن لو عرفت الله لمسـه ما صـدقه ولكان هداوى في غـير من الله ولكن الله عز وجل عرفني نفسه فمعناه اي لو عرفت الله تعالى من غير تعريفه ان الله هو الذي هداني اليه وتأدني له ما عبدته

﴿ باب فيما به الوقت واغتنامه ﴾

وعدد اس حادى ذكر المصنف في هذا الباب مـ حكم ﴿ الحكمة الاولى ﴾ قوله ﴿ ما من نفس تبديه الا وله فيك قدر يمضيه ﴾ اي ما من نفس تظهره وتخرج خلك الا ولله تعالى فيك حكم ما دام الامر من نحو بحيث العبد عما يخلو منها أحكام الله تعالى وأسراره في الى زله الدوام عن تـدبير أمور نفسه ولاحتـ في نقـاده شـهواته وهواه فلا ينبغي العبد في حالته من الصفات من مولاه فلابد باعيد الا الاستسلام والتفويض أمره لله تعالى فيه وهو مطالبتها وسؤال عنها قبل حين قرب قدر من أمر الله تعالى بالقدر فيه من طاعة أو معصية أو نعمة او بليه فصح ذلك يختص من العبد بطوالها لازمه من حقوق الله تعالى للعبد في طاعته شهود منه وفي المعصية التوبة وفي النعمة الشكر وفي البلية الصبر فلا مرح له دائرة حقوق ﴿ والحكمة الثانية ﴾ قوله ﴿ لا ترقب فروغ الاغيار فان ذلك يقطعك من وجود المراقبة له فيما هو مقيمك فيه ﴾ والا كان لله تعالى ملك عذر من هيه هـ كل حين ملاتشه في ظلك وانتظار انقطاع العادات والشهوات فان لم تنقطع ملك نحوه الى من مراقبة الله تعالى فيتم في سوء الادب لان الله تعالى في سبب من الاسباب فلا تنتظر وقتا آخر تكون فيه فارغا من تلك الشغل فان انتظارك الوقت الثاني يفوتك من القسام تحقق الوقت الاول فعاملة الله تعالى مع مطالبتك بآداب الوقت بسرور وكذلك وترادف عليك الركات في جميع حالاتك ومثل ذلك بغيرك وحقق الله عنه من بسارع الخير فقال ادام ورد عنه الوقت الذي هو فيه ﴿ والحكمة الثالثة ﴾ قوله ﴿ احالتك الاعمال على وجود الفراغ من رعونات النفس ﴾ اي ان كان العبد بسبب عمل من أعمال الدنيا وكان في تلك الحال شغل عنه من الاشتغال بالاعمال الصالحة واحالة ذلك العمل على فراغه من تلك الاشتغال وقال اذا فرغت عمله ملك من رعونة نفسه لاجل العبد عن الامر وسوء ظنه بالحق وذلك من ضعوره في جميع الاحوال فان اشتغال قلبا لا تنقضي فلا بيقيتها ترجو الفارغ

يموت مع المرء حاجته وحاجة من عاش لا تنقضي

﴿ الحكمة الرابعة ﴾ قوله ﴿ حقوق في الاوقات يمكن قضاؤه ﴾ اي الحقوق التي في الاوقات

ووجد بعد ما يكسب منادا بالشاهد والوصالة تقتضي ابدالها علينا من آفى من الفرح بحسب حالة من ذلك في أبدال في ذلك فلا يمر ناره من حالة ما آت مبعده سعى لنيل ما رنك عدم تأخير على حسنات العادات التي هي الشوم والتسليم عن المعرفين فتأخير علي من شرها الحرص وحب المال الحب بخول بين العبد وبين مطالبه بحسب الاثم من عدم الوصل من قرب مصير الاركان له فترجعه في الامر وحط على الحب ريل العادات حتى الارتقاء المستغرق السلاسة ذلك هو الابعد أبين كسرة من مطالبه حتى صب هذه الوجهة ومن يسول الفضل الله عليه وسلم في ه اسداء الله تعالى ترجع السؤال على السائل بتحقيق اوجه عليه في الطلب هال

بالاعتراف الدوي المصري مصدر

من أيك وتراتبهم من هذه كثيرا لا تحريم مصير من الورثة وللاداة تحكم أي ممن يرى منها انب

من صلاة وصيام وغيرهما من الطاعات الظاهرة لتداركه شيئا مما تركته فيمكن له أن يكون قضاؤها في وقت آخر (وحقوق الأوقات لا يمكن قضاؤها) أي واجباتها التي في هذه الأوقات وهي المعاملات الباطنة التي يطلبها حال العبد من شكر على نعمة أو صبر على محنة أو شهود منة على طاعة أو توبة من معصية لا يمكن قضاؤها في وقت آخر لأن لكل (ما من وقت) أي حال (يرد إلا ولله عليك فيه حق جديد وأمر أكيد) ولأنه تعالى على كل عبد في كل حال يرد عليه حق لازم لا يخرج عنه إلا بتأييده تعالى ومنه لأن الوقت الآخر مطالب بحقه (فكيف تقضي فيه) أي في ذلك الوقت (حق غيره) أي حق غير ذلك الوقت (وأنت لم تقض حق الله فيه) أي في الحال الحاضر حتى فات الوقت وهو ما يطلب منك فيه وطاعته المختصة به وقوله (ما فات من عمرك لا عوض له وما حصل لك منه لا قيمة له) وهو العمر الذي لا تعدله الطاعات المطلوبة من العبد فيه وعمر من في الدنيا لا تصح فيه دون طاعة الأوقات منه لا عوض له ولا يعرف قدره إلا من كان ذاكرا له وما حصل لك من الطاعات فإنه شيء جليل من غير لا قيمة له في ثمنه إلا بالشرف والعافية وقت يعده على العبد بدله فيكون غبطة سدا لأنه لا يمكنه أن يأتي منه بساعة الأبد التي لأنه لم يحصل منه شيء من أجل الملك الصحيح لا يصير وقدر على دفنه أو كانه وأيضا ما أخبرهم في كلامهم ولم يصلوا من أعمالهم تولاه من الاشتغال بمن أطلعه الله عليه من الخلق أن يبرح من الشر على ما اشتغل به إلى ما لا يليق أنه عدم الحضور أي من الخلال الاشتغال بمن من الاشتغال بأن يكون عندك ما يكفيك من النفقة لا تتوجه إلى حضوره مولاك عليك وإلا فلو تركت عبادته أو على حرفتك لا ترحل إليه) أي ومن الخلال هذه الأشغال التي منعتك من تعجيل الحضور إلى الله تعالى بأن يكون عندك ما يكفيك من القوت ومع السعة ثم لا تسير إلى حضرته تعالى لاشتغالك بما عرفت منه تعالى فلو أحب على كل أحد أن يرى مقصوده كل والمرء ذو حلف غيره وقبل على وجه وقد قيل سيروا إلى الله عرجا ومكاسير ولا تنتظروا الصحة فإن انتظار الصحة بطالة

﴿ باب الذكر ﴾

قال أبو مدين الذكر شهود المذكور ودوام الحضور معه وهذا باب مشتمل على ذكر المصنف في هذه الأبواب ثلاث حكم. الحكمة الأولى قوله (لا تترك الذكر) باللسان (لعدم حضورك) أي حضور قلبك (مع الله فيه) أي في ذلك الذكر بل اذكره بلسانك وإن كان قلبك غافلا ليس الآن الذكر وإنما الذكر يحصل به الأحكام فأتى به الأمير (لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره) أي لأن الغفلة مع وجود الذكر ودوام الذكر ظاهرة مذمومة لكل أحد ومن كل وجه والغفلة مع وجود الذكر مذمومة مقبولة من حيث حمد الكلية ومجردة الغفلة من الحضور في الذكر فيها حضور عنه تعالى وتزيين جارحة بالعبادة والغفلة مع وجود من الذكر أشد وجب على من أحبه الله بهذه الغفلة أن يعرف قدرها ويشكر مولاه على هذه النعمة فإن من أنعم

النوب التي هي عبارة
بعض الصيغ وهو قوم
مشهور في البيوت
الشمس جوانب البيوت
المعشوق للحب وهذه
أكثر من
العشق لأنه
أحد منه الذي عشق مات
وقد ورد من ...
فإنه ...
في ...

القرب والدنو من الحضرة ... ملك الملوك كبير كثير ولذا شكر مولاه زاده وهكذا معنى قول المصنف (فعسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة إلى ذكر مع وجود يقظة) أي فعسى بركة ذكر اللسان أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة من الأقوال إلى ذكر مع وجود انتباه لمعاني الذكر ولو بوجه ما (ومن ذكر مع وجود يقظة إلى ذكر مع وجود حضور) وهو تمكن معاني الذكر من القلب واستماعها منه ولو أحيانا بسبب كثرة [illegible] ... حضور المذكور جل وعلا وهذا هو الذكر المشهور بقلب الكثير النفع [illegible] وهو الذي يطرد الشيطان ويذهب وسوسته [illegible] ولا [illegible] حول القلب [illegible] كالسارق [illegible] وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في أحدهما ملك وفي الآخر شيطان [illegible] ذكر الله [illegible] تأخر ذلك الشيطان وإذا لم يذكر الله تعالى وضع الشيطان منقاره في قلبه ووسوس له [illegible] الشيطان [illegible] الذكر مع حضور القلب مع الله على الدوام في أكثر الأوقات [illegible] وبه تنشرح [illegible] العبادات [illegible] الذكر من القلب [illegible] كما لا يصرع الإنسان [illegible] الشيطان [illegible] (ومن ذكر مع وجود حضور إلى ذكر مع وجود غيبة عما سوى المذكور) [illegible] الله عن المذكور [illegible] الروح والقلب [illegible] يكون [illegible] ذكره [illegible] الأحوال [illegible] ولا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أي [illegible] الذكر [illegible] في ظاهر الأمر [illegible] أهل السنة [illegible] أهل السلوك [illegible] الحضور [illegible] أهل الخواص [illegible] أهل الفناء [illegible] الأمر [illegible] الفارعين [illegible] (وما ذلك على الله بعزيز) [illegible] على الله فتح الأبواب

﴿ قلت ﴾ [illegible] المطلوب [illegible] أهل [illegible] التصحيح [illegible] أقرب [illegible] الفرح [illegible] الله ورسوله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

الجسم [illegible] على وجه [illegible] علي بن أبي طالب رضي الله عنه [illegible] أحيي [illegible] الذكر [illegible] السلام [illegible] أن يكون [illegible] أحد [illegible] الذي [illegible] الوجه [illegible] على [illegible] الله [illegible] على [illegible] كل صلاة ولما كان [illegible] في صورة التصحيح وكان [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الشيب [illegible] وذلك [illegible] عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible] (أكرمك [illegible]) [illegible] (تعالى [illegible]) [illegible] (ولولا [illegible] لم يكن [illegible]) [illegible] الشهر [illegible] من العيون [illegible] [illegible] بالحلق والقرون [illegible] من هذا الوصف [illegible] (و) [illegible] (حدثت [illegible]) [illegible] هذا [illegible] الله [illegible] الى غير ذلك [illegible] (انا [illegible]) [illegible] (و) [illegible] (جعلت [illegible]) [illegible] والشيب [illegible] ([illegible]) [illegible] قوله (ما كان [illegible] شهود [illegible]) [illegible] من شهود [illegible] الجوارح [illegible] الفرقة [illegible] المحرم [illegible] [illegible]

﴿ باب التذكر ﴾

[illegible] الاول [illegible] (التذكر [illegible] الاعتبار) أي [illegible] الاعتبار التي [illegible] الكمال [illegible] [illegible] الوجود [illegible] [illegible] بالتفكر [illegible]

قال له [illegible] الشيب [illegible] والشيب [illegible] الاعراض [illegible] العيوب [illegible] الشيب [illegible] الشيب [illegible] [illegible] [illegible] منه ومن الناس

وأما المتفكرون فلا فكرة عندهم لأنهم غابوا عن سائر الأغيار واستهلكوا في نور الله تعالى فأما الفكرة في ذات الله فممنوعة لقوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله تعالى ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره أي لا تعرفون القدر اللائق به والحكمة الثانية قوله (الفكرة سراج القلب) أي مصباحه الذي يضيء به في ظلمات الأغيار فيظهر له الحق والباطل والنافع والضار ويعرف به عظمة الله تعالى وكماله في الدنيا والآخرة (فإذا ذهبت) أي الفكرة (فلا إضاءة له) أي للقلب إذ لا نور له لأن القلب الخالي [illegible] والحكمة الثالثة قوله (الفكرة فكرتان فكرة تصديق وإيمان) أي فكرة ناشئة عن أصل التصديق الذي هو الإيمان لأجل زيادة اليقين وربما سمي هذه الفكرة فكرة الترقي وهذه [illegible] (وفكرة شهود وعيان) [illegible] (فالأولى لأرباب الاعتبار) الذين يعتبرون في خلق السموات والأرض ويستدلون بالآثار على المؤثر (والثانية لأرباب الشهود والاستبصار) فهم يستدلون بالمؤثر على الآثار [illegible] التصديق والأخرى للزيادة

﴿ باب الزهد وصفاته ﴾

وهذا الباب [illegible] التصديق [illegible] الحكمة الأولى قوله (ما نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة) [illegible] (ولا كثر على [illegible]) [illegible] وطلب الأعراض [illegible] والوساوس الشيطانية [illegible] الصالح [illegible] الزهد [illegible] وأما الراغبون في الدنيا [illegible] فلا [illegible] الزهد [illegible] الحكمة الثانية قوله (العمل [illegible]) من [illegible] (على ما [illegible]) [illegible] أمر من جلب الصالح [illegible] كامل العقل حسن النظر [illegible] الحكمة الثالثة قوله (إن أردت أن لا تعزل فلا تتول ولاية لا تدوم لك) وكل ولاية [illegible] الموت وهو [illegible] الحكمة [illegible] الزائلة [illegible] الأمور [illegible] من الحكمة [illegible] الأمور [illegible] فيها [illegible]

(والحكمة)

أن تكمله بالحكم في [illegible] عن [illegible] المحبوب وتحقيقه [illegible] تعالى [illegible] الشيب والهرم ولا أحدث من الفعل [illegible] قرى. [illegible] لركب [illegible] الشيب في [illegible] الأعمال [illegible] الشيب [illegible] والشيب [illegible]

موائد كرمه السابقة قوله (إنما جعلها محلا للأغيار ومعدنا لوجود الأكدار تزهيدا لك فيها) أى
جعل الله تعالى الدنيا محلا للأغيار البعيدة عن التعقل ومعدنا للأكدار من أمراض و[illegible]
أصناف لأجل أن يزهدك فيها [illegible] وعشرتها [illegible] الله تعالى [illegible]
لوحشته ليكون أنس المريد بالله تعالى [illegible] ولتقبل [illegible] الأعراض [illegible]
[illegible] الحكمة السابعة قوله (علم أنك لا تقبل
النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك وجود فراقها) أى علم الله أن من عكف
على حب الدنيا لا يقبل النصح المجرد وهو الإعلام بعيبه وبطلان الباطل و[illegible] أهل الضلال
عن [illegible] فيه [illegible] الآخرة ودوامها أو بطلان الدنيا وزوالها فلما علم الله تعالى عدم قبول
النصح من أهل محبة الدنيا [illegible] العلل والأمراض [illegible] ذلك
[illegible] الأغيار [illegible] عليه [illegible] والرجوع إلى الآخرة [illegible] الله
تعالى [illegible] الحكمة [illegible] قوله ﴿ الطي الحقيقي
أن تطوي مسافة الدنيا عنك حتى ترى الآخرة أقرب إليك منك) أى الطي [illegible] أن تطوى
مسافة [illegible] وشهواتها [illegible]
[illegible] الآخرة أقرب إليك منك بأن يكون الآخرة [illegible]
[illegible] هو الطي الحقيقي [illegible] الذي يكرم الله تعالى به أولياءه [illegible]
[illegible] الأرض [illegible] فى خطوة أو خطوتين لأنه ربما يكون استدراجا
ومكرا ولا طي [illegible] والإخلال بالصلاة والصيام [illegible] الطعام والشراب فلا يكون ذلك من
حقيقة [illegible] والحكمة [illegible]
قوله (لو أشرق نور اليقين لرأيت الآخرة أقرب من أن ترحل إليها ولرأيت محاسن الدنيا
قد ظهرت كسفة الفناء عليها) أى لو أشرق فى قلبك نور اليقين [illegible]
حقائق الأمور على ما هى عليه [illegible] الآخرة حق [illegible]
[illegible] الآخرة التي كانت [illegible] حتى كأنك [illegible]
[illegible] لأن الآخرة [illegible]
[illegible] فى المستقبل [illegible] منزلة [illegible]
[illegible] وأسرع [illegible] حتى
[illegible] على [illegible] وأصل [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
الآخرة ولا بد من الموت [illegible] الحكمة [illegible] قوله (الأكوان)
وهى [illegible] (ظاهرها غرة) أى [illegible] (وباطنها عبرة)
أى [illegible] (فالنفس تنظر إلى ظاهر
غرتها) أى الزينة [illegible]
الشهوات [illegible] كالموت

وعشرتها [illegible]
[illegible] قبل نزول الشيب
[illegible] أعرض [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الشعر والناصية الشيب
[illegible] قبل ظهوره [illegible]
[illegible] النفس الذى
[illegible]
[illegible] الأمور [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] بالصواب على
[illegible] والصواب
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس
الأمر [illegible]
بالاختيار وأجيب أيضا
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] البدن وهو
[illegible]
أن النفس [illegible]
[illegible]
التى تأمر بالمعاصى [illegible]
[illegible]
[illegible] الرشاد
[illegible]
ولوامة وهى التى [illegible]

و [illegible] والقسمة وحسب [illegible] حتى [illegible]
[illegible] من شر النفس [illegible]
[illegible] بالأسباب [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] جل جلاله [illegible]
[illegible] من كل شيء [illegible]
[illegible]

﴿ باب الفكر والمشاهدة ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الوجوه ومن كان [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

ولا [illegible] الآية [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] الصادق [illegible]

ومن [illegible] قوله ([illegible]

[illegible]) [illegible]

[illegible] لكن هذا الاحتياج [illegible]

[illegible] وكثرة [illegible] تعالى

[illegible] ([illegible]) أي [illegible] الاحتياج

من مرض وجوع وعطش [illegible] ([illegible])

[illegible] إلى الله تعالى [illegible]

[illegible] ولم [illegible] في ذلك [illegible]

يوم أو [illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible] الأمور [illegible] من [illegible]

الأشياء [illegible] من [illegible]

[illegible] على [illegible] قوله ([illegible]) [illegible]

[illegible] الموجود [illegible]) [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] الوقت الموجود [illegible] وهو الذي

[illegible] الأسباب

[illegible] من [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] قوله (لا [illegible])

[illegible] ([illegible]) [illegible]

إلى الناس [illegible] لا [illegible] الخلق [illegible]

الأخذ منهم [illegible] والتوكل [illegible]

[illegible] الخلق وإن لم [illegible] على هذا الوصف [illegible] الناس [illegible]

[illegible] في كبائر الذنوب من معاصي القلب

والجوارح مثل [illegible] من الصفات المذمومة [illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible] على [illegible]

[illegible] من [illegible]

والنفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهما حال ... التجريد ... [illegible] تجرد ... الى ارزاق ... [illegible] ... ولم ... [illegible] على ... [illegible]

وهما حال أرباب التجريد ... [illegible] ... الاسباب ... [illegible]

والعبادات ... [illegible] ... من الاسباب ... [illegible]

... [illegible] ... الاول ... [illegible] ... من السماء والارض

﴿ باب ... النفس و... عن ... ﴾

... [illegible] ... الاولى ... [illegible] ... من الغيوب ... [illegible] ... من الغيوب)

... [illegible] ... النفس ... والاخلاق ... [illegible]

... [illegible] ... لان ... [illegible] ... الادب ... [illegible]

... [illegible] ... قاطع عن الله تعالى وطريق ... [illegible]

... [illegible] ... اربعة ... [illegible] ... الاشارة ... [illegible]

... [illegible]

والحكمة الثانية ... (اخرج من أوصاف بشريتك عن كل وصف مناقض لعبوديتك) ... [illegible] ... من اوصاف ... [illegible]

... [illegible] ... عبودية ... [illegible] ... اى اخرج ... من أوصاف ... [illegible] ... الربوبية والاخلاق ... [illegible]

... [illegible] ... والقلب ... [illegible]

... [illegible] ... من تواضع واخلاص وصدق وذلة وافتقار ... [illegible]

(لتكون لنداء الحق مجيبا) ... [illegible]

... [illegible] ... مجيبا ... [illegible]

... [illegible] ... الحضرة ... [illegible]

... [illegible] ... (ومن حضرته قريبا) اى ولتكون ... [illegible]

فالمقصود من الاجتماع ... [illegible] ... على ... [illegible] ... من الاسلام ... [illegible] ... النفس ... [illegible] ... الاول ... [illegible] ... الاخلاص ... [illegible]

... [illegible] ... وان من ... [illegible] ... الهوى ... النفس ... [illegible] ... والادب ... [illegible]

{ بعد }

فعلا من فعلك أي من شأنها الفرار منه في أحب الشارع في الأعمال قرب من حضرة ذو الجلال، والحكمة لذلك قوله (أصل كل معصية وغفلة) عن الرب (وشهوة) أي مخالفة موجبة للبعد عن الله تعالى (الرضى عن النفس) لأنه موجب لاتباع أمرها وحبه آمرها (وأصل كل طاعة ويقظة) أي تنبه للرب (وعفة) أي كف للشهوات (عدم الرضا منك عنها) لأنه يكون سببا لبعد من تدنس بالآثام ولأنه الباعث على مخالفة هواها فالرضى عن النفس أخص من حاله ومن أخص حال من عليه صفة الغفلة عن الله وبالجملة ... فله من رؤية محاسنها ... عليه حينئذ دواعي الشهوة الرضى عنه من الرائد ... ومن ... شهوة وقع في المعاصي ومن رضي عن نفسه ... حال ... العوارض ... حمله من الشهوة فلا يكون ... عليه ... ما ... كل ما ... جميعها أمر ... ولا ... جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك من أن تصحب عالما يرضى عن نفسه) أي ... شيخ وقرين أو خادم أو زوجة أو شريك لا يرضى عن نفسه ... صاحب ... عالم ... في ... (فأي علم لعالم يرضى عن نفسه) أي فلا عبرة بعلمه ... (وأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه) أي لا جهل له ... عالم ... من ... رضي ... عن نفسه ... العالم ... لأصل الأعمال ... الأعمال ... من ... الأخلاق ... التقاطع والتناصر في الاجتماع ... هذا ... وأحسن ... لأهل العلوم ... وقد قال ... السهروردي ... وقد يكون العبد ... مع ... رضي ... العلماء ... من أهل الأحكام من الهوى ... العلماء الراسخون ... منه من رضي ... أطلعوا على الله ... والحكمة الخامسة ... (قوله كيف تخرق لك العوائد وأنت لم تخرق من نفسك العوائد) قوله تخرق ... الأسباب العربية ... والعوائد ... وأما ... والعوائد ... كيف يكشف الله لك الأسرار من الغيوب الكونية ... تخالف العادات والطبائع ... ومن ... العوائد ... في كل ... الشهوات ... حتى ... صورة ... أن ... لا ... أحد ... كان ... العوائد ... والحكمة

هل الشهوات التي لا تليها في ذلك ... الواو وكسر اللام ... قوله يصح ... الشرط ... وقوله ... وكسر ... وصم ... أن يحمل الهوى ... يجب ... أن ... من الهوى ... النفس ... وصفة ... النفس من ... الأخلاق ... الأحوال ... كالرحمة ... للعادة ... النفس ... الشهوات ... ما ... العادة ... النفس ... بالطاعة لأنه قد يكون لها

...ـه ... قوله (تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء العضال) والهوى هو ميل النفس
للهوى وهو الشهوات أي تمكن حلاوة ما تحبه النفس وتميل إليه من شهوات الدنيا هو الداء
العضال الذي لا علاج له لأن تمكن الداء من القلب أقوى من الدواء فلا يحدث عنده ... وأمره عند
الداء من الإيمان والمعرفة والنور وإنما تمكن فيه هذه الحظوظ من القلب بالرضى من
النفس والأمر ... من ... قال ... الأمر ... النفس ... بوصف
أو صرفه ولما كانت هذه الشهوات راسخة في القلب احتاج السالك إلى ... من
... من شيخ ... صادق ... الشهوات ... وهو أمر ...
طريق الصادقين ... والحكمة ... قوله (لا يخاف عليك أن تلتبس الطرق عليك وإنما يخاف عليك
... من غلبة الهوى عليك) أي لا يخاف عليك ... الطريق ... بل ... من وصف ...
... من الأحوال ...
في ... من ... عليك ... الاختيار ... منها ...
عليها ... عليها ... الأحوال ... حب الدنيا وشهوات
النفس ... عن سلوك طريق الله تعالى
... والحكمة الثامنة ... قوله (الناس يمدحونك لما يظنونه فيك فكن أنت ذاما لنفسك)
أي الناس يمدحونك ... على الظن ... على اليقين ... من
... عليك ... وقد ... حتى ...
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني شكورا واجعلني صبورا واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين
الناس كبيرا ... الناس ... في ...
... الصدر ...
... فلا ...
... قوله (المؤمن إذا مدح استحيا من الله تعالى أن يثنى عليه بوصف لا يشهده
من نفسه) أي المؤمن الحقيق هو الذي لا يشهد من نفسه صفة محمودة ...
عليه ... بها ... من الله ...
... الله تعالى ...
في ... الحكمة ... المؤمن الكامل ...
من الحقيقة التي هي أن الفعل كله لله تعالى وهو الذي خلق ...
كان الأمر كذلك ... عليه ... والحكمة ... قوله
(أجهل الناس من ترك يقين ما عنده) من ... (لظن ما عند
الناس) ... عند الناس من صلاح ...
... رضي الله عنه ... المدح
... كرائحة المسك
... والحكمة ... قوله (إذا أطلق الثناء
عليك ولست بأهل فأثن عليه بما هو أهله) أي إذا أطلق الله ألسنة الناس بالثناء عليك

شهوة ...
وحب ... شهوة ...
... النفس ...
... النفس ...
...
...
...
...
...
...
...
...
... النفس
...
...
...
...
...
...
واحفظ ...
ومن ...
...
... الدمع ...
...
...
...
النفس ...
...
...
...
...
...

واعلم أن هذه الصفات [illegible] على الله [illegible]
الذي شهدت عدم أحلت [illegible] من المعايب التي لا يطلع عليها إلا الله تعالى [illegible]
[illegible] (حسد [illegible] على [illegible] وسخطه [illegible] ومعلوم
[illegible]) [illegible] الشهوة
والقرائن الطرق الواضحة التي [illegible] وقضاء شهوته
في [illegible] كان [illegible]
[illegible] الرقاشي
رضي الله عنه [illegible]
وذلك أن [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
في الشرع [illegible] أحد [illegible] في [illegible]
[illegible] لا [illegible] بالمعروف [illegible]
الناس [illegible] والأكرام [illegible]
ولا [illegible] والله [illegible]
[illegible] فأجابت إلى كل ذلك [illegible]
[illegible] ولذلك [illegible]
مرات [illegible] أبي [illegible] كانت [illegible]
واحدة [illegible] الناس [illegible] أحد يكون [illegible]
في النص [illegible] ذلك [illegible] قوله ([illegible]
عليك أمرين [illegible] على النفس [illegible] الأكان [illegible]) [illegible]
[illegible] عليك أمران [illegible]
[illegible] الأصل
فالأصل [illegible] الأصل [illegible] عن [illegible]
من جهة [illegible] النفس [illegible] على [illegible]
[illegible] لأن النفس [illegible] كانت [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
الأخف على النفس أول وذلك [illegible] النفس [illegible] قوله
(الأوس [illegible] يكون
[illegible]) قال [illegible] من [illegible]
فيها [illegible] والأحوال [illegible]
والأشخاص [illegible] الله تعالى [illegible] لا [illegible]
أن [illegible] من الدرجات [illegible] الله [illegible] في الجنة والهرب
من النار [illegible] على الله تعالى [illegible]

وسقوط الكلالة والملال
وزوال [illegible] الفاسدة
[illegible]
[illegible] والكسل
[illegible] الشهوة والظلام
القلب [illegible] وكل من
هذه الأمور أمور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كان
فيها كل [illegible] السعادة
[illegible] عن الكسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
لأن [illegible] تؤدي إلى
الجوع [illegible] الآخر [illegible]
تؤدي إلى [illegible]
واحتمل [illegible]
النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على كثير من
النفس [illegible]
قليل [illegible] كان [illegible]
دائم على القليل من [illegible]
لأن الكثير [illegible]
فيؤدي إلى [illegible]
ويؤدي إلى [illegible] ويكون
[illegible] الراحة [illegible]

جميع ذلك وهذا واسع للصدر صبر الكمل ودوت لان في القسمة و في الله تعالى عاجلا
عاجلا وآجلا فالصبر زاده خير والأجل كثرة الثواب وان في القسمة على النفس حظورا
عاجلا وآجلا فالعاجل تخلص من شكر النعمة وهو دوام مدده والآجل الرضى من
النفس وهو أصل القاعدة الاخرى وهو عدم الرضا بقصد الصدق نعمة الله تعالى تماثل بعد
ذلك ومن مانعه من المخلص مدعي انه طلبه وانه لا يستحق شيئا منها بلا نعمه ويكون أهل
الارادة لا يرون أنفسهم مكتسبين ومن فتنة الناس آيها ووزن هذا التسبب نسي شكر
النفس وقد تقدم أن القصد منهم لا يمكن لا كمن يحسن ومن يرد الارادة فيه حسن حسنه
هم مشغولون بحقوق الله تعالى في كل وقت منهم عن ذكر حظوظهم والحكمة الخامسة
عشر قوله (لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين إذ لا مسافة بينك وبينه حتى
تطويها رحلتك ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك) والارادة بالميادين جولان النفس
حكم عقبات النفس وهي آثارها الشاغلة المانعة التي يطويها السير هو البعد الحسي
فلا يكون الا بين شيئين يحل أحدهما الى صاحبه مصاحبة والصدود ومن اصطلاح
الوصلة بين المتباعدين ولا يكون الا بين متشابهين يحتاج أحدهما على لوجه وهذا
محال في حقه تعالى لنفي التشبه والمثلية عنه تعالى وعن غيره والقطعة يعم التنافي
بعد الصلة ونفي لولا ميادين النفس ونفوس السالكين لما سير الى الله تعالى وهو قطع
عقبات النفس وهي آثار داريها حتى تطهر النفس من حظوظها وتحصل لها الطلبة للقرب
من الله تعالى عند انقطاعه الشهوات لا احتجب الناس الى المطلوب لانه هو السير اليه تعالى لانه
لا مسافة بينك وبين الحق تعالى لانه ليس له جهة ولا له حد ولا أرض ولا قطعة بينك
وبينه تمحوها لان الصلة من صفات الحوادث وهي محالة في حقه تعالى لانه تعالى لا يشابه
شيئا وكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك [illegible] بادية من العبد [illegible] سعى
السير في تلك الا الخروج من صفات النفس ولذلك [illegible] بالحجة الى المروب الى
في ماحياه القلب الآتي [illegible] وقيل الهمة [illegible] الخروج من النفس لان النفس أعظم
حجاب بينك وبين الله تعالى

باب [illegible] الرجاء [illegible]

وهذا هو [illegible] هذا الباب [illegible] الحكمة الاولى قوله (من
علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل) أي أن اعتماده على عمل
جوارح من صلاة وأذكار وأوراد وغيرها في دخول الجنة والنجاة من
عذاب الله تعالى فان صدرت منه معصية كذنب نقص رجاؤه في الله تعالى [illegible]
من [illegible] والمريد [illegible] الوصول الى الله تعالى وكشف الاسرار عن القلوب
وفي حصول المكاشفة والاسرار فان صدرت منه زلة [illegible] من الله تعالى [illegible] أوراده نقص
رجاؤه في الله تعالى أن يوصله الى مطلوبه [illegible] الاعمال
خير [illegible] ولانه [illegible] الى النفس [illegible] فأن [illegible] وتحقق
[illegible] ولهذا [illegible] أدنى

لا كثير العبادة كان [illegible]
الزم الكثير من العبادة
[illegible] وبكثرة
[illegible] الشهوة عند
[illegible] وعند
[illegible] مع
الاستكثار من العبادة
قد [illegible] كثير [illegible]
[illegible] باطنه وآخر [illegible]
وقد كان بعض المشايخ
يقول عليكم بإصلاح
ظواهركم [illegible]
[illegible] والمكروه [illegible]
في [illegible]
[illegible] من [illegible]
من [illegible] من أجل [illegible]
الى الاشياء التي حرم الله
[illegible] والزم [illegible]
[illegible] الوقوع في
المعاصي أو [illegible]
[illegible] من [illegible]
المعاصي والمراد من [illegible]
[illegible] المشروط
الشرعية [illegible]
[illegible]
وهذا [illegible]
أمر [illegible]
عليه [illegible]
[illegible] لانه
لا يستحق الارض [illegible]
في [illegible]
[illegible] في العادة
ومخالفة النفس والشيطان

لالاريم فالبيد لا يدري من يحرمه في بعد الآن لا يعرفون وهو الذي حرموا من [illegible]
أو سعة لا تة ورب على الآمال [illegible] وحرموا في حالي الطاعة والصبر على [illegible]
الارمال ولا الطمعان لانهما كمال [illegible] من الله تعالى من محل احتجاب الجلاله و جلاله
وهم لا يرجون لانفسهم [illegible] عليها تظهر [illegible] في أول [illegible] لانه تعالى حلقه
أولا [illegible] آخرا [illegible] ملكهم وحدث في ملكه حال حصول [illegible]
لقاء الامر بالله والوصول اليه وشهوده [illegible] هو [illegible] و [illegible]
واحصر [illegible] وحق من حقائق الاسم [illegible] وكسى [illegible] ركن واحص
لدعم [illegible] قلبي [illegible] ما يحكم الله [illegible] هو بعظيب الحكم
من [illegible] لا [illegible] وطرحه في [illegible] والحكمة التنبيه (لا ابالي [illegible]
أن [illegible] ولا ترم [illegible] أظهر جوده عليك) [illegible] الله حالي [illegible]
بأن [illegible] وجهها [illegible] لانه [illegible] وكلامه
علت [illegible] وينظر [illegible] من احيح [illegible] الباب [illegible]
لانه [illegible] مظهره [illegible] وجب [illegible] حيث [illegible]
[illegible] كل [illegible] للانسان أن يكون [illegible] والرجاء والحكمة الثالثة حوله
(من [illegible] الحكمة [illegible] من [illegible] في المعارضة
[illegible]) قوله [illegible] الذي من محل الله [illegible] لعباده [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] من [illegible] عنه [illegible] الله [illegible]
من [illegible] من التعبير [illegible] على الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] لا [illegible]
من الله [illegible] طريق الحق
[illegible] من [illegible] الله لا [illegible]
الطلق [illegible] الشيئ [illegible] على الطاعة [illegible]
[illegible] الله [illegible] بالتعبير [illegible]
[illegible] على [illegible] ذلك [illegible] شهود [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] سميه [illegible] العباد
والزهد وأهل [illegible] التكليف [illegible] من [illegible] التعرف [illegible]
من ظاهره لانهم [illegible] التعبير [illegible] اهلها
أو [illegible] الى [illegible] والذي [illegible] هذا أمره
[illegible] من غير [illegible] التبلغ [illegible]
شهود [illegible] الله [illegible] والاحسان [illegible] الله والفرح [illegible] الله
[illegible] السالكين والرؤ [illegible] أهل التوحيد [illegible]
[illegible] الله [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] ومن [illegible] الله [illegible] أهل التوحيد والله تعالى [illegible]

واعتمى و
وان هما [illegible] التعم
ناس
ولا تطمع فيهما [illegible] ولا
حكما و
[illegible] كيف [illegible]
والحكم
أي [illegible] أمرتك [illegible]
والشيطان [illegible] أو [illegible]
من [illegible] فيهما [illegible]
لانهما [illegible] واعتمهما
في [illegible] النفس
وأهل العبادة [illegible] الشهوات
أول من [illegible] قال
[illegible] الله [illegible] الله
[illegible] مثل [illegible] النفس
والهوى وان [illegible]
التعم [illegible] الى
الايمان [illegible] الحديث
[illegible] النفس
[illegible] الشهوات [illegible]
[illegible] الى الناصح
[illegible] أو تقول [illegible]
اطل [illegible] في
[illegible] من [illegible]
من أهل [illegible]
أو [illegible] في
[illegible]
[illegible] تضمها
[illegible] ولا تطمع
من النفس والشيطان
[illegible] الامر ولا
[illegible] بالمعاصي

الحقد [illegible] والحكم [illegible] قوله (إذا أردت أن يفتح لك باب الرجاء فاشهد ما منه إليك) أي إذا أردت أن يفتح لك باب الرجاء [illegible] وحصل مقام [illegible] به طلبك من التفضل والكرم والإحسان والألطاف من حيث كونك [illegible] أملك إلى الرجاء الذي [illegible] عليك [illegible] الرجاء [illegible] خوف اليأس (وإذا أردت أن يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك إليه) أي وإذا أردت أن يفتح لك باب الخوف [illegible] طبعك [illegible] الزلة من [illegible] أو [illegible] [illegible] والعصيان وسوء الأدب مع الله [illegible] ذلك [illegible] الخوف [illegible] [illegible] عن أهل الطاعة [illegible] الإعجاب [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

خامسة [illegible] قوله (الرجاء ما قارنه عمل وإلا فهو أمنية) الرجاء انتظار حصول المحبوب مع [illegible] الأسباب [illegible] على [illegible] حصول الأسباب [illegible] لا [illegible] على [illegible] الأسباب [illegible] أو الرجاء الحقيق المطلوب شرعا [illegible] على [illegible] الأخلاق [illegible] ومن أحسن لله العمل أحسن به الظن والرجاء الصادق [illegible] على تحصيل جميع [illegible] والأمل [illegible] [illegible] خلق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرجاء [illegible] ولا يجتمع الرجاء مع [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حصول مطلق الرجاء [illegible] رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] عليه السلام في [illegible] فقال يا رسول الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أنت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معروف الكرخي رضي الله عنه [illegible] [illegible] من الذنوب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قوله

(ربما [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) أي [illegible] [illegible] [illegible] كرمه الجميلة من مغفرته ورحمته ورأفته [illegible] [illegible] [illegible] لأجل [illegible] [illegible] وكرمه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] وما أحسن [illegible] [illegible] من كرمه [illegible] الحسن [illegible] في كل حال والأول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من مولاهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أصل حسن الظن وأصل [illegible] الظن [illegible] الجلال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بصورة كون أحدهما حسنا والآخر حكميان أحدهما [illegible] لا [illegible] على [illegible] [illegible] من ذلك [illegible] من سوء [illegible] [illegible] لم يعد الإقدام على المعصية [illegible] [illegible] عليه [illegible] [illegible] منها [illegible] [illegible] أجل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] الشيطان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النفس [illegible] [illegible] النفس والشيطان في [illegible] لأن كلا منهما [illegible] الشر وأما العقل [illegible] إلى الخير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحاكم [illegible]

(مطلب)

هذا من تمام [illegible] الله [illegible] لا يجتمع [illegible] وحسبه التوكل عليه والقصد اليه في جميع شؤونه [illegible] وسكون [illegible] بقولها [illegible] الى الله [illegible]

اثنى [illegible] عليه الاسباب [illegible] والحكمة السابقة قوله [illegible]

يقيد القلب بشهوة وان يخرجه من وجوده [illegible] (الاشهى [illegible]) اي من [illegible]

[illegible] من شهوة [illegible] في السلم الى حضرته [illegible] يخرجه من وجوده

[illegible] حكم [illegible] الوصول الى الله تعالى [illegible]

[illegible] من ولي [illegible] من كان [illegible] وحصل [illegible]

[illegible] الشهوات [illegible] الحقيقة [illegible] على

ذلك [illegible] رضي الله عنهم [illegible]

[illegible] من الارض

[illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى [illegible] (وكان الله على كل شيء مقتدرا) اي قادر [illegible]

[illegible] على [illegible]

الخامسة قوله (لا يخرج الشهوة من القلب الا خوف مزعج او شوق مقلق) اي لا يخرج

الشهوة [illegible] من القلب [illegible] من خوف [illegible] او شوق [illegible]

[illegible] على حضور [illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] من الامر [illegible]

[illegible] (لا [illegible]

[illegible] (اي لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاخلاص [illegible]

[illegible] على القبول [illegible]

﴿ باب ذكر الله ﴾

وهذا باب [illegible] الحكمة الاولى قوله

(لا تترك الذكر [illegible] مع الله فيه [illegible]

[illegible] (لا تترك [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] بلا فولها

[illegible]

امرت [illegible]

[illegible] قال الله

[illegible]

ولا [illegible] الموت

[illegible]

و[illegible] عرش [illegible]

[illegible]

[illegible] قدر من الاسباب [illegible]

[illegible] من الشهوات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امرتك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والشهوات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الموت

[illegible]

و[illegible] عرش [illegible]

[illegible]

على [illegible]

[illegible]

[illegible] لانه لا [illegible] محصورة [illegible]
[illegible] الوقت الذي [illegible] الوقت الذي [illegible] لكل [illegible]
[illegible] الى الله تعالى [illegible]
[illegible] الله [illegible] فلا أمر العبد
[illegible] الله تعالى [illegible] ومن جابر رضي الله عنه قال
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضي الله عنه عن النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العمل [illegible] على [illegible]
[illegible] في الوجود والعدم [illegible]
[illegible] التقصير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الوجود [illegible] من
[illegible] وعدم [illegible]
[illegible] شروط [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] القلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible] عن الفرض
من الصلاة والصوم [illegible]
[illegible]
[illegible] في الاخلاص
[illegible]
[illegible]

[illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] (وطلبك من غيره لوجود [illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاماكان من الطلب على وجه التأدب والتعبد واستماع الامر واظهار الفاقة [illegible]

[illegible] (الاكمن [illegible] الى غيره الكريم [illegible])

قوله [illegible] التوكيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله (لا ترفعن [illegible]

[illegible] وضعا) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله (من أطمع [illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم

ان الصرور [illegible]

[illegible]

وكيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه

[illegible]

أدبه الله [illegible] بالأدب [illegible] قوله [illegible]
[illegible] ضمن لك [illegible]) والآداب [illegible] والتسي
[illegible] ولكن [illegible] حسن الأدب [illegible]
[illegible] عدم [illegible]
[illegible] الحكمة الثامنة قوله ([illegible]
[illegible] حسن الأدب) [illegible]
[illegible] حسن الأدب في الظاهر [illegible]
[illegible] بالأصغر [illegible] وكان [illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible] وأدب [illegible]
[illegible] الأوامر و [illegible] وأدب [illegible]
[illegible] الفقر والضعف والعجز والذلة وله الغنى والقوة والقدرة و [illegible]
([illegible])
والأدب [illegible] من شهود [illegible]
[illegible] في جميع الأوقات
[illegible] الحكمة التاسعة قوله ([illegible]
[illegible] الاضطرار) [illegible]
[illegible] الاضطرار [illegible] الاحتياج [illegible] ([illegible]
[illegible]) [illegible]
حسن الأدب [illegible]
[illegible] الأول [illegible]
[illegible] الاضطرار [illegible]
[illegible]
[illegible] والحكمة العاشرة قوله ([illegible]
الأدب [illegible]
[illegible] الأدب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

(يتبع)

[illegible] الى الاعمل من شئ ولا [illegible] الى شئ مع اعتقاد تأثير الطلب [illegible] والحكمة الحادى عشرة قوله (ما [illegible] [illegible] الى [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التوكل على الله [illegible] [illegible] عدم السؤال لا لكفاية [illegible] [illegible] [illegible] المخلوق [illegible] عبد الله التسترى رضى الله عنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال ابو بكر الجوهرى رحمه الله تعالى [illegible] [illegible] عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] بالعقل [illegible] [illegible] [illegible] موضع السؤال [illegible] [illegible] ثم أخرجنى من باب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعرق جبينك [illegible] [illegible] فاسأل المولى [illegible] والحكمة الثانى عشرة قوله ([illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) اى [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وعارض الدعوى عليه حتى ۞ [illegible] [illegible] [illegible]
وأصبحت الجنون [illegible] ۞ وصرت أكنى عن [illegible]

والحكمة الثالث عشرة قوله ([illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) أى [illegible] أن [illegible] تعالى أو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاحتياج الى الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سيدنا موسى عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ أبو [illegible] رضى الله عنه [illegible] والحكمة الرابع عشرة قوله (لا يكن طلبك تسببا الى العطاء منه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) أى لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] أجرى [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الأمر الماضى [illegible]

[illegible] وكتب اليه وحشته [illegible] فلا عتاب

وما [illegible] على [illegible] حمل ذلك [illegible] من الفقر والطاعة [illegible]

[illegible] من التقوى [illegible] من ذلك ولا [illegible] ومن مع

[illegible] موجب [illegible] التي [illegible] الحكم الاول [illegible]

[illegible] أي [illegible] اليه [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] والدواء [illegible] للأمر فلا يكون [illegible]

[illegible] ولكنه [illegible] الشرع علامة [illegible]

[illegible] من [illegible] او رجوع الى [illegible]

[illegible] (حل حكم الاول [illegible] الى [illegible]) [illegible]

[illegible] والعمل [illegible]

[illegible] حكم [illegible] الى [illegible]

[illegible] حكم [illegible] الى الله [illegible]

[illegible] أو [illegible] الفقر [illegible]

[illegible] مولاك

﴿ [illegible] ﴾

وهذا [illegible] حكمه اول [illegible] ذلك

[illegible] من شهوة [illegible]) أي [illegible] عن الاسباب

[illegible] في الاسباب [illegible] من شهوة

[illegible] شهوة [illegible] الى العبادات [illegible]

[illegible] الشهوة [illegible] الى [illegible]

[illegible] على [illegible] فيه

[illegible] وعلامة [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible] عن الجهة

[illegible]) أي [illegible] مع [illegible]

[illegible] عن [illegible]

وادب [illegible] أهل [illegible] من الامر [illegible]

[illegible] على [illegible] مع الاجتهاد

[illegible] على النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] باموره [illegible]

[illegible] واذا [illegible]

الخ وقوله [illegible]

أوجه [illegible]

كان [illegible]

أي [illegible] أهل الارض

والسماء وأهل [illegible]

والآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أي [illegible]

والنهي أي عن منكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] لأحد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأحد [illegible]

النهي والامر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بحر الطويل

[illegible]

[illegible]

[illegible] أبو بكر الصديق [illegible]

[illegible] قوله (أريح [illegible]) [illegible] أي أريح [illegible] من كل [illegible]

[illegible]

[illegible] واحدة [illegible] حاجته [illegible]

قال مولانا الأول أبو الحسن

كل مائة مرة مولاي صل

وسلم دائما أبدا على حبيبك

خير الخلق كلهم

[illegible]

من أشرف من الأعصار [illegible] من بحر البسيط

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير * وكل أمر له وقت وتدبير

وللمهيمن في حالاتنا نظر * وفوق تقديرنا لله تقدير

[illegible]

وما الاطلاع [illegible] في [illegible] فانظر إلى نفسك كم مرة تأكل طعاما [illegible] ولم يخطر [illegible] وكم مرة رزق من حيث لا تحتسب وكم من أمر [illegible] وأمر [illegible] الله [illegible] طلب [illegible] وصورات [illegible] فالطلب من القدر كان الأمر المطلوب كذلك قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا [illegible] هو الله [illegible] الاختيار [illegible] ولكن [illegible] على طريق [illegible] وكان [illegible] ولم [illegible] في [illegible] بعض [illegible] في الأول [illegible] بالآخرة [illegible] والرباط [illegible] بالسبب [illegible] لأن [illegible] وعادة [illegible] كيف [illegible] وكان [illegible] الذي [illegible] الله [illegible] رأى [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] من [illegible] وأنت لا ترى [illegible] في الطلب [illegible] من [illegible] لا [illegible] [illegible] الرزق من [illegible] التوكل [illegible] التوكل [illegible] عبد الرحمن [illegible] شيئا [illegible] الله [illegible] الله [illegible] شيء [illegible] أنشدني [illegible] شيء [illegible] [illegible] الله [illegible] والحكمة [illegible]

قوله (ما ترك من الجهل شيئا من أراد أن يحدث في الوقت غير ما أظهره الله فيه) وقوله [illegible] شيء من [illegible] الله تعالى [illegible] الجهل [illegible] الأدب [illegible] القصال [illegible] والتقلب من [illegible] الحق [illegible] وكم [illegible] الواجب [illegible] الأدب [illegible] الواجب على العبد في ذلك الوقت الاشتغال [illegible]

فرغ [illegible] اوشقاء الدم

[illegible] أو صلاة وسلم [illegible] عليه وسلم [illegible] كل [illegible] اللام أي في كل [illegible] وشكلا [illegible] وفي كل خلق [illegible] واللام أي في [illegible] [illegible] الرحمة [illegible] و [illegible] [illegible] على [illegible] والكرم لأن العز رأس [illegible] والتكرم رأس [illegible] من [illegible] صلى الله عليه وسلم أو [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من رسول الله [illegible] أو [illegible] في [illegible] والوصول [illegible] أي [illegible] كل شيء من [illegible] الصور [illegible] على [illegible]

فكره تعالى من آداب العبودية قال وقد روى البرقي رضي الله عنه مدار بعض ما في معنى ما ذكرناه ولا تنسى الى غيره فكره والحكمة السابعة قوله (واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ولا تصبر مطلب أسباب ما هو ممكن) أي لا تعتمد كيف تصبر لا متكل على الله والثقة بحالته وكيف تصبر عن طلب الشيء الى حضرته مع كثرة القواطع لانك ترعه في اذا الى الشيطان كذلك لانه لا تصبر مطلب دنيوي ودنيوي أ ـ سه من الله مقدما عنه شرطه الى كفايته وقوته ولا تنسى مطلب دنيوي أو دنيوي مانع في ذلك مطلب تحصيله وتوكل معتمدا على الله وعلقت ملتفتا الى تدبير الله وهذا مصرح على القطع من نصوص الشريعة وأنواع التصرف في اطلاع الله اياه كل شيء ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مع قومه الى طائف وصى الاسلام فطلب ابوطالب وشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على الارض واخرج منها ماء فشربه فقال ما اخرج ربك فاخرج ذلك صلى الله عليه وسلم واعلم لو أنهم لاطاعك والحكمة الثامنة قوله (الا بشيء قد كتبه الله) أي ان كل موجود يستند الى مشيئة الله تعالى فانها سبقت لكل شيء في الازل موافقة لمشيئته تعالى الى ان ورده فكذلك وذلك لان الرحمة التي وسعت كل شيء استندت الى المشيئة وكل شيء مستند اليها فوقوع ما أراد الله تعالى عنه (والامة هي كل شيء) أي من الوجود ذات الرب متشبه الله لاتعلق به لاختصاصه وحدود النفس غير محصية للذكر لانه لا يخفى على الاطلاق مطلب العباد المطالب بالدعاء والاعمال الصالحة فيمن جعلها وراء في حصولها يجب على العبد ان يبني على السبب لانه والحولة وان عدم العبودية والافتقار ومنزلة التضرع والاحتياط لم يفته ذلك فهذا هو ادب التوحيد والحكمة التاسعة قوله (القلم قد جرى بما هو كائن والصحف قد طويت) أي أول شيء يرد على العبد هو توحيده الذي يقال عن التوحيد وان كل شيء مقدر بقدر الله تعالى ولا يتعدى احد أولا كتبه حسبه يقول القائل وقت الصباح ماذا افعل اليوم وما الذي يجري في نظره لتقدير مولاه وتدبيره فيقول ماذا صنع الله بي قال عمر بن عبد العزيز أصبحت وما لي سرور الا في مواقع القدر وذكر من رضيه صاحب هذا الخ ومن حسبه اولى عنده قوله في جميع تصرفاته المروي عن الامام الشافعي رضي الله عنه هو على التعيين لأصحاب الامات لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا استطيع ان آخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم وفقني لما تحبه وترضاه من القول والعمل في عافية انك على كل شيء قدير ومثل ذلك ايضا هو مروي عن الامام الشافعي رضي الله عنه القدر ان الامر هكذا هو المحبوب عنه ولا اعتراض اضطرارا لما قد حكم من السرور واعلى في جميع الامور مقدرا واحمدها عاقبة في الدين والدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير

◆ باب الصبر على البلاء والشدة ◆

وهذا باب الصبر على كر القصص في هذا الباب اربع حكم ، الحكمة الاولى ، قوله (ان الله يحب وجهه من الصبر فلا اثاب عبدا على خلقه) قوله وجهه كسر الواو

(وجهه)

علوم اي مطلوب اتجاها مثل الله برى أو ترشد ومرة من الصبر مطابق مرها ومن الدم مرشدها وهو من ذا مثل من دخول الله من مشيئته من حصير الربط بين الا الاتصال والنزل منه وهكذا من احدث من ان يحبس الصبر ومن احدث من الرشد من الدم للاختبار مثل الا حدث من مرة ومثل من كان صلى الله عليه وسلم حين لا عبد مطلوبه لو نهض ولا ما اخرجه ما يكون العرب ما يوجد منه من العلوم الظاهرة والرشاد ما يوجد منه من العلوم الباطنة ومن ان جعلنا الصبر والدم عبارة عنه صلى الله عليه وسلم قال جعلنا الصبر عبارة عن بحر الذات والدم عبارة عاطر من حب الصحابة كان النبي من كلامهم حتى الفرع من بحر الذات ورسخ من ذا بالصحابة وان قلنا الصبر نسوة والدم الولاية كان النبي اي لا منهم نصرف من بحر النبوة والعن منه ان لولا به هو منه صلى الله عليه وسلم والله قال صلى الله عليه وسلم

وصحبها ومعناه [illegible] السبب والطريق [illegible] من [illegible] او [illegible]
[illegible] لقصره [illegible] قوله [illegible] كسر [illegible]
كان [illegible] قوله [illegible] في [illegible] والمقصود [illegible] وحيث
[illegible] طريق [illegible] ذلك الله تعالى [illegible] مع [illegible] الطريق [illegible] الله [illegible]
[illegible] تعالى كازالة الامراض [illegible] البلا [illegible]
[illegible] الآمال [illegible] ([illegible] الاوهو [illegible]) وعده [illegible]
[illegible] او الاشتغال [illegible] الى ذلك الطريق وان [illegible] الذي [illegible]
حصول [illegible] الاوهو [illegible] عن [illegible] الا [illegible]
الى [illegible] ([illegible] أن [illegible] هو مورده [illegible]) اي [illegible]
[illegible] الله تعالى من [illegible] ومن [illegible] هو [illegible]
الطلل [illegible] ومن [illegible] التي [illegible] له تعالى [illegible] كل [illegible]
[illegible] (وأي [illegible] هو مورده عليك) [illegible]
[illegible] الى [illegible] وان [illegible] العمل مع [illegible] العمل [illegible]
من [illegible] من [illegible] الامراض [illegible]
من أخلاقه [illegible] وورد في الحديث ان الله [illegible] العمل
الذي [illegible] قال [illegible] الله
[illegible] الى [illegible]
[illegible] بقوله (لا [illegible]
الا [illegible]) أي [illegible] من الا [illegible]
وقوع [illegible] القلوب [illegible] ([illegible] ما أورثت الاستكبار [illegible]
منها) اي [illegible] ما اورثت [illegible] وطلب [illegible] من وجدان [illegible]
التي [illegible] لها [illegible] من أوصاف [illegible] على [illegible] قال ابن مسعود
رضي الله عنه [illegible] قال [illegible] وقال أبو حازم من عرف [illegible]
[illegible] على [illegible] وقال [illegible] شيء [illegible]
شيء [illegible] أو [illegible] وقوله [illegible] وقوله [illegible] ومن [illegible]
[illegible] والحكمة الثالثة قوله ([illegible] هو الذي
[illegible] هو الذي [illegible]) وقوله [illegible]
الامر [illegible] وقوله [illegible] الله تعالى
هو الذي [illegible] لان الذي [illegible]
الامور [illegible] من الرضى [illegible] هو [illegible]
[illegible] الامر [illegible] الذي [illegible] من [illegible] لا [illegible]
[illegible] الا [illegible] من [illegible]
حتى [illegible] لا [illegible] من [illegible] قال [illegible] على [illegible]

وحية [illegible]
[illegible] الولاية
[illegible] وكلهم
[illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible] الكافة من [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] صلى الله
[illegible]
[illegible] صلى [illegible]
[illegible]
[illegible] والحكم
[illegible]
[illegible] وأوصى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم لان [illegible]
[illegible] أكثر [illegible]
[illegible] من [illegible]
ولان [illegible]
[illegible] والمناصحة
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الكلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] بالطبع [illegible] والسيف [illegible] في

[illegible] على [illegible] الا [illegible] في وجه

يوسف عليه السلام كانوا [illegible] والى وجهه [illegible] من الاحساس بالم القطع

• والحكمة [illegible] قوله ([illegible]) أي

[illegible] كل [illegible] من [illegible] فهو ناقص الاصر

[illegible] من [illegible] أو [illegible] من [illegible]

[illegible] أكثر [illegible] في [illegible] ثلاثة [illegible] وشر [illegible]

[illegible] الا والعمل [illegible] فالاقتصار على ما [illegible] أما

[illegible] فهو أعظم [illegible]

[illegible] أعظم [illegible] الطرق [illegible] في الشباب

ولا يمكن [illegible] وأما [illegible] فهو مكفرة من ذنوب صاحبها

[illegible] أو [illegible] جلالية أو [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

وهذا ابتداء الشروع في ذكر [illegible] وهي [illegible] • الحكمة الاولى •

قوله (انما جعل الدار الآخرة محلا لجزاء عباده المؤمنين لأن هذه الدار لا تسع ما يريد أن

يعطيهم ولأنه أجل أقدارهم عن أن يجازيهم في دار لا بقاء لها) أي انما جعل الله

تعالى ثواب المؤمنين في الدار الآخرة لوجهين أحدهما أن الدنيا لا تسع ما يريد أن يعطيهم

من أنواع النعيم [illegible] الدنيا [illegible] فتحقق

[illegible] في الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان آخر أهل الجنة دخولا [illegible] وآخر أهل النار خروجا منها النار رجل

يخرج [illegible] فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها

وأخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى

أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم

على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية والثاني ان الله تعالى أجل أقدار عباده المؤمنين

[illegible] لا بقاء لها [illegible]

[illegible] والحكمة الثانية قوله (ربما

أعطاك فمنعك وربما منعك فأعطاك) [illegible] بالنسبة الى العطاء الدنيوي [illegible] كثيرا

[illegible] عن مشاهدة المعطي الكريم [illegible]

[illegible] على [illegible] عن القرب من الله

تعالى [illegible] الأخروي من أنواع [illegible]

الأخروي مع مشاهدة المعطي [illegible] الأخروي الأصل على الله تعالى

[illegible] مع [illegible] الى الله تعالى [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] الاختيار [illegible]

[illegible]

سبب لاغترو ولذا قال بعضهم من عند الله من كان السبب الصحيح اذا اصاب داتهم
فيتوبون من طلب صبرته ويدعو في الفقر عليهم آثار من حالتهم الصالحين حكاية ورأى
شخص ابراهيم بن ادهم وهو يرقع ثوبه فقال له ماعرفت الله بلا طلب من وقت لم قال ثم
لا يصل اليه مسك ويكفي الفقر انك شئت لا تطلبه ترى ابرته الى البحر ودعا الله ان يردها
عليه فاذا كل حوت في فيه ابرة من ذهب فقال ابرتي فاريد الابرة والتفت بين ذلك
الشخص وقال له هذا ما اعطاني الله لاطلبه من حكمه ثمانية قوله (متى فتح لك باب
الفهم في المنع عاد المنع عين العطاء) واذا فهمت ان المنع رحمة من الله لانه يريد ان يحبك
ربما منعه هو حصر جاهه صار ذلك المنع عين العطاء وانما فتح باب الفهم في المنع لانه
قد يكون العطاء عطب مثلا بدأ من الحاجة ورفع الهمة ولطف من الضيع وعطر
والشكاية والعدم وما فيه روية انه منه وصل من الله تعالى والشكر والتوصل
الى انواع البر وقد يكون ذلك العطاء سببا هو ما في تضمنه الحرص والطمع في الاكثار
من قانون الشرع والشره والبعد والخروج والاشتغال من الراحات الى غير ذلك
* والحكمة الرابعة قوله (العطاء من الخلق حرمان) في الغالب والاحسن قد علا عن والا
لانه حجاب عن الله والاشتغال بغيره فيشأ من ذلك بطنه كالاضافة الخلق ومدح من لا يستحق
المدح ومنهم وبالمكر والتضرع لمن لا يستحق والخضوع منهم والتملق وتتعلق النفس بهم
ومحبته من ذكوت المراة في الموسم والتقاعد بحلس معهم أو ذا شاهد العطاء من
الله فليس حرمان (والمنع من الله هو عين الاحسان) لانه انما يمنعك من العطاء نظر اليه
ويقصد في الطلب عليه ولانه تعالى يحبك وكل ما يمنعه الحبيب محبوب وكان سيدنا علي
كرم الله وجهه لا تجمع منك وجه الله محبب واصحبه حبه عن حبه محبسك معرفا وكان يعني
الحكمة جعل امر أكمل من الصبر على العدم وقال آخر هو الزاهد أشرفه من مرور العدم
* والحكمة الخامسة قوله (متى أعطاك أشهدك بره) اي متى اعطاك الله عطاء دنيويا او
دينيا أشهدك حبره وعطاءه ولطائفه واحسانه لانه أعطاك لاستحقاق منك وانما هو محض
بعاده لطفه (ومتى منعك أشهدك قهره) اي متى منعك من حظ دنيوي او ديني اشهدك
عظموته لانه منعك ذلك من جهة عصيتك ومنع عنك ومع هيبته تعالى تتاديب
ومنع قوله أشهدك جعل لك سبيلا الى شهود ذلك فان ذكرتها وشهدت ذلك كان به صفة
من معرفته تعالى فيحصل انك مع العطاء شهدت أمر ومع المنع شهدت شيء من الله ومن
الفطرة ما يقيم من الحمد الى الله تعالى (وهو في كل ذلك متعرف اليك ومقبل بوجود لطفه
عليك) اي وهو تعالى في كل ما ذكر من الاعطاء والمنع متعرف من المعرفة تعالى في الاعطاء
بالبر وفي المنع بالقهر كقوله لا عطاء ولا منع ولا عطى ولا مانع غيره ويحصل بذلك معرفته
تعالى لان مشاهدة صفات ربه ومعرفته له تعالى ذلك حسن انما ان ذكره فيهما
وكان هذا اشارة الى المرجعة الثانية لانه لا يحصل من الغني الشاكر والفقير الصابر لان الكل
من الله ومن شهد ذلك كان الامران عنده سواء ثم اذا تحقق عندك شهوده الى في الحقيقة

دع مبالغته الحصري في
بعضهم *
والحكمة الثالثة من حكم
والحكم
والقسم الثاني الذي ملخصه من
شرحه *
وانتسب الى شرحه ما ثبت
من كلام
الشيخ عن رسول الله يبين انه
عند حبيب ربه مطلق
أي ارباب ما الاتصاف بالحضري
في جسم عيسى عليه السلام
منهم عن أن عيسى
ابن امه هو والله ومنهم
يقولون ابن ابن الله
والحكم صلى الله عليه
عليه وسلم ثالث ثلاثة
عن علوه ثانيه وعظم حاله
في مدح عيسى الشريعة
ذلك وبهذا شرع الحكمة
في مدحه صلى الله عليه
وسلم ان ناتي بالمدح او صفة
الكمال اللائقة بقدره
وشرفه وفضله ومناصب
في ذات سيدنا محمد صلى الله
وسلم من تمجيد الحمد
انه واصل الى ذلك الشريعة
مدى عظمه من صفات
الاثر كنسب الاعضاء
وعظم جسمه وطيب العرق
وحسن الحمال وبلاغة
القول ونور العقل وغير
ذلك والنسب الى كماله التي

وظهور الثمر في الفتح كثيث مع الله [illegible] من الاعتقاد التي [illegible] أهل الأعمال من [illegible] إلا [illegible] فلا يحب لأحد [illegible] شيء بل هو [illegible] والحكمة [illegible] قوله [illegible] بذلك [illegible] من الفتح [illegible] وكان [illegible] قوله تعالى لجبريل عليه السلام [illegible] صورته [illegible] وأن [illegible] تعالى [illegible] فلما [illegible] وما [illegible] بما جاء [illegible] من [illegible] من عباده [illegible] في الدار الآخرة [illegible] قوله (ربما فتح عليك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول) أي القبول [illegible] (وربما قضى عليك بالذنب فكان سببا في الوصول) أي فالطاعة التي [illegible] من النفس والاحتقار [illegible] في [illegible] والمعصية التي [illegible] واحتقار النفس [illegible] وكذلك [illegible] تطاعات لا [illegible] في الإخلاص [illegible] سببا في الوصول إلى الله تعالى [illegible] فلذلكم [illegible] الله [illegible] من [illegible] والأرض وهو [illegible] الله عز وجل [illegible] الشيخ [illegible] الإخلاص [illegible] هذه الثلاثة [illegible] والحكمة [illegible] قوله ([illegible] إذا [illegible]) أي [illegible] وظهور الكرامات [illegible] مع [illegible] فإن [illegible]

ثلاثة من [illegible] كالكرم [illegible] وأمثال ذلك [illegible] للوصول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في [illegible] والصبر [illegible] رسول الله [illegible] هو [illegible] من الله تعالى [illegible]

(الباطن)

الفعل فمن صرح بالعطاء وعرف لمدحه والتام نفس الامر ولو انه [illegible] بصوده
عند العرض [illegible] هل [illegible] مقام الدليل من اهل الله في [illegible]
مقاماتهم [illegible] التي هو الذي [illegible] ابدع
البها [illegible] فاذا [illegible] الذي [illegible] في [illegible]
فلا [illegible] العطاء ولا [illegible] وكان العطية والمنع [illegible] على
حد سواء لان الامر كله من الله [illegible] مشاهدة [illegible] تصرح [illegible]
ولا بد ان يكون [illegible] صفة الاسماء [illegible] الا [illegible]
مخلوق موجود لا [illegible] لا [illegible] الدائم [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] اللاحق [illegible]
في [illegible] بالطاعة [illegible] من [illegible] ان كان اولا [illegible]
[illegible] ما لم [illegible] الله [illegible] زوج [illegible] من [illegible]
[illegible] لا [illegible] من [illegible] احد الله [illegible]
الكبير [illegible] والسلام [illegible] قال [illegible]
[illegible] الاسماء والاسماء [illegible] تعالى [illegible] الرحمن الرحيم
[illegible] الى [illegible] اشارة الى [illegible] وقوله تعالى الرحمن الرحيم
اشارة الى [illegible] الرحيم [illegible]
[illegible] والاسماء [illegible] من [illegible] تعالى وكان
للمؤمنين رحيما [illegible] وعموم [illegible] واما [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] والكافر [illegible] ([illegible] الا الاسماء
[illegible] الاسماء) [illegible] الله [illegible] ولا [illegible]
[illegible] فيكون [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] الاصل [illegible] التي هي [illegible]
[illegible] من [illegible] فلو كان [illegible]
في الشك والضلال [illegible] في الاعيان [illegible] ومن [illegible]
[illegible] اعظم [illegible] الاسماء [illegible] عن [illegible]
الابلى [illegible] من [illegible] وهو [illegible]
[illegible] على [illegible] الاول [illegible] الله [illegible]
[illegible] ([illegible] من [illegible] الانس [illegible])
[illegible] الله [illegible] من [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الانس [illegible] تعالى لا [illegible] الاكثر [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] من [illegible] الانس [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] من [illegible] الله [illegible] قوله
([illegible] الله ان [illegible] حلق [illegible]) [illegible] الله ان [illegible]

[illegible] للمعرفة
[illegible] الاسماء والمرتبة
[illegible] اشتياق [illegible] كمال
[illegible] من جهة
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] كان
[illegible]
[illegible] من آياته
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحياء [illegible]
[illegible] في [illegible]
لان [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible]
القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
لان [illegible] من [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] على
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
من [illegible] الله
تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك الاسم [illegible] على

عليك [illegible] وسترالك وعرفت [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] هو الذي [illegible] هذا [illegible]
[illegible] شيأ [illegible] لا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] (لولا جميل ستره لم يكن عمل أهلا للقبول) أي من الاعمال الصادرة منك [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] لا [illegible] تعالى [illegible] ولا [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] لان [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] القبول [illegible]
[illegible] على [illegible] الله تعالى [illegible] والحكمة الثالثة عشر [illegible] (من أكرمك [illegible]
أكرم [illegible] الحمد [illegible] أكرمك وشكرك) [illegible]
[illegible] هو [illegible] فاذا أكرمك أحد [illegible]
ذلك [illegible] الاكرام [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] من [illegible]
من [illegible] والشكر [illegible]
[illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] من أكرمك
[illegible] والحكمة [illegible] عشر [illegible]
[illegible] (إلى [illegible] الله [illegible] على [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] الارواح [illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى [illegible] على [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] الارواح
[illegible] أي [illegible]
[illegible] والسجود [illegible] والجلوس
[illegible] الركوع [illegible]
[illegible] من الاعمال [illegible]
تعالى [illegible]
[illegible]
تعالى [illegible] على [illegible]

[illegible] مرتب الشهادة [illegible] الذي [illegible] الشهادة
الاخروية [illegible] (ره اطلعك على [illegible] الاستشراف
على اسرار [illegible] من طبع على اسرار [illegible] الاخروية قال [illegible]
وسلم [illegible]) اي [illegible] اسرار [illegible] من الذي [illegible]
[illegible] الارض ومن ملكوت [illegible] [illegible]
[illegible] وذلك من لطف الله تعالى [illegible] من طبع على اسرارهم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] على اسرارهم [illegible]
على [illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] الله تعالى اجمعين ولو اطلع على [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض
[illegible] الله تعالى [illegible] وكذلك على آخر [illegible]
[illegible] فلا تدعو على [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]

حرصا على هذا
وملامة ولاجل ان
[illegible] قصد من هذا
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الصلاة كما [illegible]
[illegible]
عيسى عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الثلث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الغرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والناس أجمعين [illegible] ولا [illegible] ولذلك [illegible] والاختلاف
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
ولم [illegible] أنه كان يأتي الاسلام [illegible]
[illegible] الناس وقاتل حتى [illegible]
[illegible] على [illegible] في الاسلام [illegible] في الاسلام [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أهل [illegible] وذلك [illegible] الأول [illegible]
[illegible]) وقوله [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الأول [illegible] في [illegible] الأول
من أهل [illegible] النار [illegible] من [illegible]
[illegible] الآراء [illegible]
[illegible] الدالة على ما سبق في الأول [illegible]
على [illegible] الأول [illegible]
الجمع [illegible] قوله ([illegible]) [illegible]
[illegible] والتي لا [illegible]
[illegible] وأن [illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible] ([illegible]
[illegible]) [illegible]
[illegible] بكونه [illegible]
في [illegible] ([illegible]) وفي الأول ([illegible] الأعمال [illegible]) [illegible] الأعمال
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكذلك [illegible]
[illegible] عن النبي [illegible]
[illegible] شرا ولا [illegible] ([illegible] ولا
[illegible]) [illegible] ([illegible]
من [illegible]) [illegible] بالطاعة ومكارم الأخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاح والأصلح [illegible] ([illegible])

متعلق [illegible] واللام في
قوله [illegible]
[illegible] وفي بعض النسخ
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشمس أو [illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
إدراك حقيقته من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كالشمس [illegible]
[illegible]
ومن كان [illegible] الأمر
أعظم من الأرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكيف يدرك في الدنيا
حقيقته .
قوله [illegible]
قوله وكيف الاستفهام
الانكاري [illegible] أي
لأنه [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible]

[illegible] أو وجهه) [illegible]

[illegible] كالارض والكرسي والعظمة [illegible]

[illegible]

([illegible] من كل شيء [illegible]) [illegible] تعالى [illegible]

كل شيء [illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاث مرات [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] بالشام [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس وكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن شمائلهم [illegible] ومن تحتهم [illegible]

[illegible] قال الشيخ محيي الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible]) [illegible]

[illegible] حسن الظن [illegible] كثيرا [illegible] وهو الذي [illegible] الشريفة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

بسبب الفجور والشهود فاحتجبوا من الصم لدوام انهماكهم على هواهم لأن شهوات النفس لا تنقطع فكلما انقضت عليه شهوة رجعت الى شهوة وهي الصفة التي [illegible] الهداية ولو عظمت قلوب من أعظم الهوى شيء الى أشرف ... ان من أراد الله هدايته وتأييده وتوفيقه الى ... في هذه الحكمات الى ذكر الاعداء الاربعة التي تضمنها قول الشاعر من بحر الكامل

إني بليت بأربع يرمينني ٭ بالنبل عن قوس لها توتير
إبليس والدنيا ونفسي والهوى ٭ يا رب أنت على الخلاص قدير

والحكمة السادسة والعشرون قوله (جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وأنك جوهرة تنطوي عليك أصداف مكوناته) أي جعلك الله في العالم المتوسط بين أرضه وسمائه ليعلمك جلالة قدرك وشرفه أمرك بين مخلوقاته فإنها كلها مسخرة لك ولأجلك لا تخلو شيء منها لتعلم يا ابن آدم أنك تحتاج اليها ... الباقية اللائقة بك من ذلك فإنه لا لا شيء ... فهو مطلع النظر في كل شيء واحد ولعلك أنك في أحسن صورة وكأنك جوهرة تنطوي عليك أصداف جميع الموجودات فإنك تحتاج الى مكونات من اضافة الشيء الى نفسه أي أنك الانسان جامع جميع الموجودات الجسمانية والروحانية فكأن الموجودات كلها أصداف والانسان جوهرة الجوهرة التي في ضمنها الصدفة فالانسان شبه بالعالم من جهاته وذلك لأنه من حيث شعره ... من حيث ... والأنهار من حيث ... يكون في ... وفي آخره ... والأرض من حيث أنه يعمل ... الاخلاق والطباع والحيوانات ... يكون ... وفي حالة عند الشهوة يكون حمرا ... على الذي يكون كما ... من حيث الأعراض ... والبهائم والملائكة من حيث العقل والمعرفة والتنوير والعبادة وبأهل الجنة من حيث سلامة الصدر وصفته ... الأخلاق ... من حيث أنه ... أخلاقه ... وبالنار من حيث أنه ... أخلاقه ... وبالعرش من حيث أن قلبه محل ... واللوح المحفوظ من حيث أنه خزانة العلوم والقلم من حيث ... العلوم والسماء من حيث أنه محل الأسرار والأنوار ويجمع الحقائق ... على أن ... ولذلك يجمع جميع العوالم وكأن جميع العالم ... ولذلك ... العالم ... ولا ... وجميع ... وتعالى ...

﴿ باب الصحبة ﴾

وهو باب سابع عشر ذكر الصحبة وفيه أربع حكم • الحكمة الاولى قوله (لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله) أي لا تصحب من لا ينهضك حاله وصحبته بالقرب الى الله تعالى ... ان تكون ... على ... لا ... الى ... الله ... الناس ... عليه

البشرية الاطلاع على ذلك المقصورة للمحجوب به بين الخلق ... من ... على ... عليه وسلم ... الحوض ... خصائص من الفضل والكمال ... ما ... سيد العالمين ... أسمع من ... عنه ... ما روي أن الله تعالى لما خلق آدم ألهمه أن قال يا رب لم كنيتني أبا محمد قال الله تعالى يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه فرأى نور محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق العرش فقال يا رب ما هذا النور قال هذا نور نبي من ذريتك اسمه في السماء أحمد وفي الأرض محمد لولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا أرضا

وكل آي أتى الرسل الكرام بها ٭ فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها ٭ يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أي جميع المعجزات التي جاءت بها الرسل ...

[illegible] ويكون [illegible]
كلها [illegible] الشرع من غير [illegible]
[illegible] وان كانت [illegible] حالة [illegible] لان [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible]
غاية الكمال والتمام فان ذلك [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الى الله [illegible]
[illegible] الارشاد [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكل [illegible] الشيخ [illegible] رضي الله عنه
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
وما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كل شيء [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] صلى الله عليه
وسلم الذي هو أصل
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] الى الفضل
[illegible]
[illegible] الكواكب
[illegible] الشمس
[illegible] الكواكب في
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس
[illegible] صلى الله عليه
[illegible]
[illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى
وقوله في [illegible]
[illegible] والاحسن أن

بالكبار والطواغيت الاشرار فلا خير فيهم كما قال بعضهم من بحر الكامل

من عاشر الاشراف عاش مشرفا * ومن عاشر الاندال غير مشرف

الا ترى الجلد الحقير مقبلا * بالفم لما صار جلد المصحف

والحكمة الثالثة قوله (لا تصحب الا من يصحبك وهو بعيبك عليم وليس ذلك الا مولاك الكريم) اي لا تصحب صحبة حقيقية الا من يصحبك وهو بعيبك عليم وهو الله تعالى عيوبك التي هي ما انت عليه في جميع اوقاتك من الغفلة والعجب والكبر والدعوى والتي والميول والشهوة والوسواس والكسل والطمع والحسد وغير ذلك وفيه رمز الى [illegible] والاحاديث معك الدعة وما دامت عليه من الفكر والخير والصحبة الى غير ذلك ومع هذا لا يهتك لاحد من خلقه بل يرأف بك ويحسن اليك ولا يقطع عنك مدده هذا هو الصاحب الحقيقي الذي عيبت عليه مساويك وغير مذهب عنك ونظر الى الذي [illegible] التجارب القوم الذي هو جزئي [illegible] صار اصدر على الحركة وصنع القاذورات تحته كيف يطلبان منه بعض كان [illegible] في صاحبه اموالهما واعراضهما وذلك لان الانسان لا تقدر على دوام الصبر على مصاحبة العيوب وملازمة الاسارة والحكمة الرابعة قوله (خير من تصحب من يطلبك) اي نفسك (لا لشيء يعود منك اليه) وليس ذلك الا مولاك اما غيره فانه من يطلبك لشيء يعود عليه من [illegible] صاحبه ودع الناس جانبا كما قال الشاعر من بحر الطويل

صحب الناس من حاجبا * وارض بالله صاحبا

قلب الناس كيف شئت * لا تجد غير عقارب

﴿ باب الطمع ﴾

هذا باب ثامن عشر وقد ذكر المصنف في هذا الباب ثلاث حكم الحكمة الاولى قوله (ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع) اي ما كثرت فروعه ونمت كالنخلة ان وقعت طويلة اي من حيث طمعه فان الطمع اصل جميع الآفات لانه يحمل على التذلل للناس والاعتماد عليهم وفي ذلك مذلة ولا يحل للمؤمن ان يذل نفسه والطمع مضاد حقيقة الايمان الذي يقتضي وجود العز وتفاكون العزة صفة المؤمنين رجع همتهم الى مولاهم وطمأنينة قلوبهم العز تقتم عندهم من مولاه روي ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قدم البصرة فدخل مسجدها فوجد القصاص يقصون فاقامهم حتى جاء الى الحسن البصري فوقف عليه وقال يا فتى اني سائلك عن امر فان اجبتني عنه اقرك والا اخرجتك كما اخرجت اصحابك فقال الحسن سل عما شئت قال ما ملاك الدين قال الورع قال فما فساد الدين قال الطمع قال اجلس فمثلك من يتكلم على الناس قال والعاصي اذ من كتب في المدة امر بين ان الاكدار موجبة حتى تنبت عن بعض من امور في حقه شربت منه ساحة [illegible] ونظر في حبوبه لا يأمن عليه من جهة في حديث السلامة في ترك التحول [illegible] وقال صاحب الطمع لا يشبع ابدا الا ترى ان حروف كلمه مجوفة الطاء والميم والعين والحكمة الثانية قوله (ما قادك شيء مثل الوهم) فاصل الطمع مجرد توهم النفع والدفع من مخلوقين فالوهم هو الذي يقود النفس الخسيسة الى

يكون ثلاثة الى العمر يعمل حسب ما اعدنا من الناس او نفعهم الله كيف تؤثر النفس التي حال كون الناس في الحال من الحال والسلام او الكفر (فائدة) حكي عن ابي طالب المصري سيدي احمد بن عبد الله انه حدث العارفين كلها قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه رضي الله عنه احد سره بعض حجر اذا كله منتشر حبوب من الناس فاذا في طلب الماء حيث وجدته ورأى ما في مسجد من قرأ منفصلا شيط ورده الذي الحسن بورده صلى الله عليه وسلم وعزمه بعد ان تمت قلبه لا شرع الى خيوط كل حبة منفصل عنه من تلك الشرائط اربع لكشف حيث عيوب حيوانات ونور متعتشة صلى الله عليه وسلم ورمز الى ذوات الكل فنا روى عن الاحبة والملائكة وسائر المخلوقات وهذا السر من ان

قوله كما قال الشاعر من بحر الطويل صواله من بحر الطويل لا يحق على من له تمام بالعروض اه مصححه

قوله صحب الناس الخ هكذا في الاصل ولعل في اصله وهو في بعض القراءات كن من الناس في جانب اه مصححه

الأمور التي هي أنا حقه لأني أسمع [illegible] الكافر وإرادة أني لا أستحق عليهم
الأمانة ولا يوكلون الأعلى ولا يشترون الآخرة [illegible] الأوهام حتى تعلق الأمر
من قدومهم [illegible] التسليم فأسرعوا بجميع [illegible] والورع بالأذكار [illegible] عظيم
من مقامات اليقين وهي من بدايات أحوال الزاهدين [illegible] حكمة [illegible] قوله
[illegible] آخر)) أي [illegible] (وقد كان له خاتم) الخاتم التي
دليل على [illegible] الأصابع اليه [illegible] دليل على [illegible] القلب منه
وصاحبه وذلك حرية منه فالخاتم [illegible] وقيل [illegible] النبي صلى الله
عليه كان قاعدا [illegible] الشهوات [illegible]
لا [illegible] مع [illegible] الذي [illegible] من الكلام
فقال [illegible] أن يكون [illegible] حبيبا [illegible] الكلب [illegible]
[illegible] أمانه [illegible]
رجل حكيما [illegible] الملك [illegible]
[illegible]
[illegible] الأبرار [illegible]
في الدنيا

﴿ باب التواضع ﴾

وهذا باب يجمع [illegible] باب [illegible] حكم [illegible] الأول [illegible] قوله (من
أنعم [illegible] واحدا [illegible] الآخر [illegible]) أو من [illegible]
متواضع [illegible] التواضع [illegible] وهو [illegible]
أو [illegible] (حتى
[illegible] واحدا [illegible] الأكبر) [illegible]
[illegible] تواضعه [illegible] التواضع [illegible]
الكبر [illegible] التواضع [illegible]
[illegible] التواضع وإن كان [illegible]
[illegible] الكبر [illegible]
وهذا [illegible] الكبر [illegible] الله والكلب [illegible]
[illegible]
ولو كان [illegible] والكافر [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله (ليس المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه فوق ما صنع ولكن المتواضع
الذي إذا تواضع رأى أنه دون ما صنع) أي ليس المتواضع [illegible] هو الذي إذا [illegible]
في أسفل المجلس مثلا رأى [illegible] صدر المجلس مثلا [illegible] ولكن
المتواضع هو الذي [illegible] صدر المجلس مثلا [illegible]

العباس [illegible] أنه قال
وردت على سيدي أحمد
الرفاعي رضي الله عنه فقال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible] والأرض والعرش
والكرسي [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
والأولياء [illegible]
[illegible]
عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضي الله عنه أن
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] الأنبياء
والمرسلين والأولياء من
[illegible] يوم القيامة [illegible]
كان [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
واحد [illegible]
[illegible]
بأن [illegible]

وأما الشمس مثلا لا يشاهد ذاته [illegible] الذي [illegible] أو لنفسه [illegible]
عليه من التواضع [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] أن يكون [illegible] ولا [illegible] والحكمة [illegible]
(التواضع الحقيقي هو ما كان ناشئا عن شهود عظمته وتجلي صفته) أي [illegible] شهود [illegible]
تعالى وأنه [illegible] القادر على كل شيء وشهود ظهور صفته من [illegible]
على العبد هو الذي يوجب [illegible] وجود التواضع الحقيقي لأن ذلك الشهود هو الذي
[illegible] النفس [illegible] لا تجلى الله تعالى لشيء إلا خشع له [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] الشرع [illegible] الكبر [illegible]
[illegible] في الحديث [illegible] على [illegible] والتكبر على [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] الله تعالى [illegible]
ومن نظر [illegible] الله تعالى [illegible] لا [illegible]
[illegible] كل أحد [illegible] الله تعالى [illegible] التواضع
[illegible] دون الله تعالى [illegible] الله عنه لا [illegible] التواضع [illegible]
لله تعالى [illegible] والحكمة [illegible] ([illegible]
من طاعة أو رآه [illegible]) [illegible] والعبودية [illegible]
من صفات الربوبية [illegible] بأوصاف العبودية [illegible]
تعالى [illegible] الربوبية [illegible] القبول [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] وعدم ذلك [illegible]
من [illegible] التي [illegible] من [illegible] النفس
التي [illegible] إلى [illegible] لأن الشيء [illegible]
من الأسباب [illegible] الأنظار [illegible] وجود [illegible]
ولا منافاة بين كون المقصود من العبادة [illegible] وكون [illegible] من أهل [illegible] وكون
[illegible] من أهل [illegible] التواضع والخضوع لله [illegible]
وعدم [illegible] من [illegible] والتواضع لا لأهل [illegible]
[illegible] عن [illegible] في معنى [illegible]
[illegible] خرجت يوما [illegible] الحضرة [illegible]
[illegible] الله في سوق [illegible]
[illegible] أحد [illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] المرأة [illegible] تلك المرأة [illegible]
[illegible] إلا [illegible] أي شيء [illegible]
من الله [illegible]

فراهد أو شيء من [illegible]
الصورة التي [illegible]
له في الصور [illegible]
[illegible] إلى على
ذلك [illegible]
[illegible] الصورة
الصورة التي [illegible]
وأنه هو [illegible]
من أهل الأدب ولا [illegible]
[illegible] إلى [illegible]
[illegible]
[illegible] بعض أهل
[illegible]
على الله [illegible] ولا
[illegible] في
الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أرضي [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الآيات [illegible]
التي [illegible] إلى هذا
أو من [illegible] أهل
الباطل وأهل [illegible]
أي [illegible] الباطل [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible] ولا
[illegible] على [illegible]

فإنهم لا يحضرون بحضرتي ويخرجون عرقي واتكئي على حطتي هذه لا إله إلا الله محمد
رسول الله واحسب من كمن معه الله برحمته ووصى بجنب على صدري وقول هذا حرره
من رضي الله عنه فادفني فرضي فبلغ ذلك الى الله تعالى وروي أن رجلا عند فارس عنه قال
فتحملت حبا أو حبيه فلما رضيت به الى البيت فحصى صرته فحفي عنصم هو في
بالها فقصصت عليه قرأيت من قبل ماء على الفقر فحكيت منه هذا ومن معنى النعمة
التي صاحبها وامتكبر ما روي أن رجلا من بني إسرائيل أتى عابدا من بني إسرائيل وهو على
على رقبته وهو ساجد فقال له العابد ارفع فوالله لا يغفر الله لك فأوحى الله تعالى أيها
المتألي علي بل أنت لا يغفر الله لك فلا يحرب هذا لأنه إنما أقسم على الله تعالى أن لا يغفر
الله لا يحتقره عظم القدر عند الله تعالى وفي الأسماء الى حقيقة عند الله لا يحتقره ما
الله تعالى لا يرجع عبادته فيجمع بين حسن كبر وتصغيرا لله تعالى ومن لطيف هذا ما روي
أن عيسى عليه السلام خرج ومعه صالح من صالحي بني إسرائيل فتبعهما رجل خاطئ مشهور بالفسق
النفس بالفسق فقعد منتبذا عنهما منكسرا ودعا الله تعالى وقال اللهم اغفر لي ودعا هذا
الصالح وقال اللهم لا تجمع بيني وبين هذا العاصي فأوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني قد
استجبت دعاءهما جميعا رددت ذلك الصالح وغفرت لذلك المجرم

﴿ باب الاستدراج ﴾

وهذا باب عظيم الشرف وذكر المصنف في هذا الباب حكمتين ٭ الحكمة الأولى ٭ قوله
(خف من وجود إحسانه إليك ودوام إساءتك معه أن يكون ذلك استدراجا لك) أي
خف من وجود معاملة الله تعالى معك بالإحسان إليك مع دوام معاملتك مع الله تعالى
معاملة المسيء أن تكون معاملته تعالى بالإحسان لك مكرا من الله تعالى منك وهو استدراجا
وتدريجا أو حيث تتوجه بمقتضاه لأن ذلك عين المكر قال أبو سليمان رأيت وقت تسع
سنين عليه وأنت مقيم على معصيته فاحذره فإنما يحصل للعاصي من الإمهال وهو مصرا على ما
وعليه وقد خرجه دعوة دعاء الصيف في الدين عند الزمخشري أعظم يكثر في معصيته
في المال وليعيدوا قال عن الله هو الذي أرى من الله عزوجل الأموال والآلاف والآمال
والآلاف الابتلاء في الآيات والآلاف الطاعات وقد أراد الله بالرحمن حين وما وجه صلاحا
جعل عقوبة الغافلين في أموالهم وأبدانهم وعقوبة المؤمنين في قلوبهم المستوجبون لعسى
والأولياء وإذا أراد الله تعالى بالرحمن وأعظم عذاب جعل عقوبة الغافلين في أعمالهم ولا
يشعرون فلما تغير الوقت عنهم وصار وبيلا لمكر الله تعالى عند ذلك وجود الأولياء والصالحين
مثال من آثار الاستدراج وكونه الطيبة والاغترار بالمهلة وحسن ناصية الخوف على
إحسانه بالرحمة وهذا هو مكر الله تعالى قال الله تعالى (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون)
قال سهل بن عبد الله في تفسير ذلك أي نمدهم بالنعم وننسيهم الشكر عليها فإذا ركنوا الى النعمة
وحجبوا عن المنعم أخذوا وقال أبو بكر بن طاهر الله أي كلما أحدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة
وأنسيناهم الاستغفار من تلك الخطيئة ٭ والحكمة الثانية قوله (من جهل المريد
أن يسيء الأدب) مع الله تعالى حيث أسأ ٭ ٭ (فتؤخر العقوبة عنه)

الآفاق وكذا إذا دخل
على من يعظم بمقامه لا يرد
بحضرته ولا يصدر على طلاقه
أي لا يستوي به على
المس مستقل البشر مبتسم
كالزهر في ترف والبدر في
شرف ٭
والشرف كرم والمعرف هم
كأنهم عوام دون جلالته
في عسكر حين نظلون حتى
كأنما الزمان المكنون في
صدف ٭
من محدق سطوعه وتبسم
مرها أكرم من جهة لنفته
انه الأعمى ومنا المقيم
من بعد أن سمعه إلى كسر
ومرة كالزهر معقود بينه
الى وقوله كأنه معقد
سامع له ووجهه ورد
مال من محمول في معناه
ومه في عسكر وفي حشم
شعر كأن وقوله في جلالته
وروي في جلالته في
الحرمة بأن حملوا سعة
كالمعنى مسمو من تفصيله
وأن حسنها المعرفة
منه حالته وعلى الهم
أيما في حملته خداعه
هم دكان الحي هو منه
خلاف مرادي عسكر أي
جيش عظيم قوله وفي حشم
في وروي ذلك المصطفى
صلى الله عليه وسلم
وفي بعض النسخ وفي خدم
وهم الفرسان الأعرابا

أي بلا عمل [illegible] ([illegible]) [illegible] (سوء أدب) في حضرة ملك الملوك (قطع الإمداد) أي انقطع عنه من مطالب النعمة وموارد [illegible] (وواجب الإبعاد) أي ولازم حب الله [illegible] مقام العبد [illegible] كان [illegible] من جهة [illegible] على [illegible] على [illegible] الله [illegible] الرب [illegible] لعدم الزهد ولو كان العبد مواصلا [illegible] واصلا [illegible] الأدب [illegible] الخوف [illegible] منه [illegible] من الاستدراج [illegible] الشكر [illegible] عبده [illegible] وهو [illegible] بالاستدراج قال [illegible] كل سوء أدب [illegible] أدب ([illegible] من حيث لا يشعر) [illegible] بحسب [illegible] المريد [illegible] لكن [illegible] [illegible] والطريق [illegible] في الطريق [illegible] لأهل [illegible] [illegible] المريد من الطريق [illegible] الطريق [illegible] مقام [illegible] [illegible] فإذا حصل [illegible] ولم يتداركه [illegible] في [illegible] (ولو لم يكن إلا منع المزيد) وجواب لو محذوف [illegible] هذا الأمر [illegible] المزيد [illegible] [illegible] الزهد [illegible] المزيد [illegible] [illegible] ومن [illegible] ومن [illegible] [illegible] [illegible] ومن [illegible] الأحوال [illegible] (وقد يقام مقام البعد من حيث لا يدري) أي [illegible] من [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] (ولو لم يكن إلا أن [illegible] وما تريد) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن علامات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأحوال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] جميع الأحوال والأدب [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذين [illegible]

وقوله كأنما [illegible] أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] كأنه صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله عليه وسلم [illegible] [illegible]

الوصول بحضرة الله تعالى بهم آداب ظاهرة وآداب باطنة يطالبون بها ويلزمون المحافظة
عليها وآداب الظاهر تبع لآداب الباطن وآداب الباطن هي التخلي من صفات البشرية والتحلي
بصفات الكمال وتحقق القلب بحضرة الله على قدر الوسع حتى لو [illegible]
شيأ من الآداب تحصل لهم العقوبة [illegible] من الله [illegible] محجوبون [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
من [illegible] في [illegible] مجالس [illegible]
و[illegible] على [illegible] السري [illegible] بالليل والنهار

﴿ باب الورد والوارد ﴾

وهذا الباب [illegible] ذكر المصنف فيه [illegible] حكمة ، الحكمة
الأولى ، قوله (لا يستحقر الورد إلا جهول) وهو ما يحصل بكسب العبد من عبادة ظاهرة
أو باطنة [illegible] أي لا يستحقر الورد وتعلق [illegible] التي هي خوارق
[illegible] الأسرار [illegible] القلب [illegible]
ومن [illegible] لا يقولون [illegible] صيام [illegible] وقيام [illegible]
[illegible] فيكشفهم [illegible] من [illegible] عليه [illegible] من [illegible] أكثر
[illegible] عليه من [illegible] الدنيا [illegible] ذكر [illegible] أهل
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الأعمال [illegible] وروى أحمد
[illegible] الأعمال [illegible]
[illegible] من أهل [illegible] عدم [illegible]
منها [illegible] في حال [illegible] في [illegible] والعامي [illegible]
بين العباد والزهاد وبين [illegible] والعارفين [illegible] في [illegible] والقصد والآخرين
[illegible] وفي ذلك [illegible]
[illegible] عبادة [illegible] ومن [illegible]
[illegible] من [illegible] العارفين [illegible]
[illegible] من [illegible] الفرائض [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] وهو
أن [illegible] الله تعالى [illegible] عليه المحافظة على
الرواتب التي قبل الصلاة [illegible] من قيام الليل [illegible] الضحى [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] الزهري [illegible]
[illegible] قوله (الوارد) [illegible]
والأوراد (يوجد في الدار الآخرة) على حسب الورد (والورد) [illegible] الوارد
(ينطوي بانطواء هذه الدار) [illegible] الأوراد [illegible] الأعمال الصالحة

عليه السلام [illegible]
الآيات [illegible]
[illegible]
والأمراء وأكابر الدولة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطيب
[illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
الكثير [illegible]
[illegible] قال
[illegible] رأس ذلك
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لنفسك او لغيرك من الاوراد فاعلم انه [illegible] من الواردات وهي الانوار فانها توجد
في الدنيا والآخرة ووجودها في الآخرة أكثر (والورد ينطوي بانطواء هذه الدار وأولى ما يعتنى به ما لا يخلف وجوده) أي
وأولى ما يعتنى به في تحصيله [illegible] ادراكه [illegible] (الورد هو طالبه منك
والوارد أنت تطلبه منه) لانه من الحظوظ التي لك (وأين ما هو طالبه منك مما هو مطلبك منه) لان الاول
حق عليك [illegible] (وأين [illegible])
[illegible] أعظم [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] مع [illegible] والحكمة
الثالثة قوله (ورود الامداد [illegible] وجود الاوراد [illegible] مع [illegible]
الامداد [illegible] ولا [illegible]
ولو ربما كان ورد [illegible] بالعبادات [illegible] والى
الامداد [illegible] الزمان [illegible]
الذين [illegible] شهواتهم [illegible] طلب [illegible]
[illegible] الذين [illegible] يجزون عليها برفع الدرجات في جنات
[illegible] مع شهواتهم [illegible]
[illegible] من الملوك [illegible]
[illegible] من ترك الاختيار والبراءة من الشهوات [illegible]
[illegible]
من [illegible] الا أنه [illegible]
[illegible] العارف [illegible]
[illegible] الاختيار [illegible] والحكمة الرابعة قوله
(ورود الامداد بحسب الاستعداد وشروق الانوار على حسب صفاء الاسرار) اي حصول
الانوار [illegible] بحسب الاستعداد [illegible]
[illegible] الانوار [illegible] على حسب
[illegible] الاسرار [illegible] من [illegible]
التدبير والاختيار [illegible] القلوب من صور [illegible]
الاوراد [illegible] والحكمة الخامسة قوله (تنوعت أجناس الاعمال لتنوع
واردات الاحوال) اي اختلفت الاعمال الظاهرة لاختلاف الواردات على القلب وهي
الاحوال [illegible] وهي توجب
[illegible] وارد يوجب [illegible]
[illegible] على [illegible] الاعمال
[illegible]
الى [illegible]
[illegible] والحكمة السادسة قوله (حسن الاعمال) [illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible] أي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من [illegible] (حسن الأعمال نتائج حسن
الأحوال) أو [illegible] (وحسن الأحوال
من التحقق في مقامات الإنزال) [illegible]
[illegible]
[illegible]
الإنزال [illegible]
وحسن الأحوال [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليها من القلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والحكمة
[illegible] قوله (إنما أورد عليك الوارد لتكون به عليه واردا) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الواردات الإلهية قوله (أورد عليك الوارد ليتسلمك من يد الأغيار ويحررك من رق الآثار)
[illegible] الشهوات [illegible]
من رق الآثار [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الاشتغال بالأغراض [illegible]
[illegible]
تعالى [illegible]
الأحدية (أورد عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك إلى فضاء شهودك) أي ليخرجك من
وجودك [illegible] إلى الشهود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] تعالى

عن الذكر والفكر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] آدم
عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] أحوال
[illegible]
[illegible] رضي الله
[illegible]
[illegible] أبي
طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] أبي
طالب [illegible] الطالب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطالب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطالب [illegible]
[illegible] والله [illegible]

[illegible]

(حبيبة لها أبويه [illegible] الصلاة [illegible] الاستمداد) [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] (الاعـد)

قال عبد المطلب [illegible]

[illegible]

ثم قال [illegible]

[illegible]

أشهد [illegible]

[illegible]

عبد المطلب [illegible] صلى الله

عليه وسلم [illegible]

[illegible]

والعلم

قوله يوم ولد من [illegible]

[illegible]

أحسن [illegible]

[illegible]

والنبي [illegible] صلى الله

عليه وسلم [illegible]

[illegible]

روي أن [illegible]

[illegible]

الأعمال ليدلك بذلك أن عيوبك لها معول على الله تعالى • والحكمة الحادية عشر • قوله (متى وردت الواردات الإلهية عليك هدمت العوائد عليك) أي متى وردت التجليات الإلهية • على قلبك الشهودية دلت بالشهادة للمعرفة عليك وأنت منها أحوالا عنه وأوصافا مرضية فذلك (إن تلك الأحوال شاهدات للمعرفة قوله تعالى (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) وذلك لأن القلوب كانت علم كالشهوات النفسانية فإذا وردت عليها الواردات الإلهية التي هي جنود الحق أفسدت ما كان فيها من الشهوات وأزالت آثارها كما يصير أحوال القلوب تمحى عليه بإزالتها وآدابها • والحكمة الثانية عشر • قوله (الوارد يأتي من حضرة قهار لأجل ذلك لا يصادمه شيء إلا دمغه) أي الوارد وهو حال والحق أتى من حضرة قهار وجاء من حضرته بما يكره منصب القهر والعزة كيف لك التوجه بأمره فلا جرم لك لا يقف شيء من عوائد البشرية إلا أحدثه وهدمه كما قال الشيخ فيما إذا أتاها الواردات الإلهية فإنها تدحضها عيوب العمل كما قاله رضي الله عنه والكمال عندنا على طول حقيقتها في عبوديات كل حال (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق) أي يأتي بالحق على الحكم فيذهب هذا الحكم ذاهب • والحكمة الثالثة عشر • قوله (لا تزكين واردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة الإمطار وإنما المراد منها وجود الإثمار) أي بعد وروده بك ورد أعني بطرفة من نفس فلا أقطعه في سرك ولا تحكم له إلا إذا عرفت ثمرته بأن لزم على الطريقة لا أتشغل بعبادته لا اليوم والطاعة وزوايا عن صفات القلب مسرورة بصفات محمودة لأن المراد من الوارد ثمرته وهي آثاره في القلب لا وجوده فقط كما أن المراد من السحابة وجود الإثمار لا مجرد وجود الأمطار فكل على حذر من الوارد فلا في مدحه والفرح بوجوده إلا بعد ظهور ثمرته • والحكمة الرابعة عشر قوله (لا تطلبن بقاء الواردات) أي الأحوال القلبية (بعد أن بسطت أنوارها) في عالم القلوب فلاحت على من وردت عليه (وأودعت أسرارها) في قلبه وهي ما لاح به من معرفة ربوبية وغير ذلك فإنها ليست هي من أصحاب الواردات ولو ترجع سبحانه تعالى عنه والمقصود هو الله تعالى (فلك في الله غنى عن كل شيء) فلا تأسف على فقد شيء إذا وجدت الله ولا تكن بأسف على فقد شيء من عنده فإنك تجد كل شيء (وليس يغنيك عنه شيء) فإذا اكتسب به تعالى أعمالك ولا تطلب غيره تعالى وكأنك الله وسلاك وقد أحسن من قال من بحر البسيط

لكل شيء إذا فارقته عوض • وليس لله إن فارقت من عوض

﴿ الباب الثاني والعشرون في مراتب السالكين بسببه و... ﴾

وهذا الباب الثاني والعشرون ذكر المصنف ثلاث عشر حكمة • الحكمة الأولى • قوله (قوم أقامهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته) أي طائفة من أهل عنايته أقامهم الله تعالى لوجود خدمته بطاعاته الظاهرة حتى صاروا منهم العباد والزهاد وأهل الأعمال والأوراد وطائفة من أهل عنايته اختصهم الله تعالى بحبه ومعرفته حتى شغلهم بقربه والحضور في حضرته وهم العارفون والعلماء وأهل الوداد وأرباب الإرادة وكلهم في طاعته

سنة ... من ولادته ﷺ
أيضا الفرس خرج بريده ثم أمده بأمر في الطريق ... وليشتغل ... في ... من البعوث ومن ... إلى ... يشتغل الأمر ... ويشتغل الأخبار ... من الله عليه وسلم إلى ... فيها أسلم ... صلى الله عليه وسلم وظهر براهينه
ومات ابن كسرى وهو ... متصدع
كثير أصحاب كسرى وهم ... مختم
مولده وهو متصدع في موضع الحال من ايوانه ... في موضع ... من ... لصدر ... ومولده ... مختم ... أي صار ايوان ملك الفرس أنوشروان في ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم ... والحال أنه ... استقامت ... أصحاب ملك الفرس حتى ... ذلك الايوان أربع عشرة شرافة من شرافاته وكانت اثنين وعشرين ... في الأصل ... مع كثرة الجيوش ثم لم يزالوا في تفرق ... حتى جاء ... الإسلام

لأن [illegible] ولذلك [illegible]
حال قال تعالى (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا) وهؤلاء
على من كلا [illegible] هؤلاء على [illegible] وهؤلاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الثالثة قوله (ليس كل من ثبتت خصوصيته [illegible]) أي كل من ثبتت خصوصيته بالعلوم
والاحوال [illegible] والكرامات [illegible]
[illegible]
بعضهم القيام بوظائف العبادات [illegible]
لكن يخصهم الله تعالى بظهور الكرامات على أيديهم [illegible]
[illegible] وهؤلاء [illegible] من اهل المزية
والفضل لكن [illegible] من الكرامات لانهم لا يحتاجون اليها لما هم فيه من رسوخ
اليقين حتى ان رجلا [illegible]
[illegible]
من خوف فوت الوقت [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] ارني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
الثالثة قوله (وقد تكون الكرامة [illegible] الاستقامة) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله ([illegible])

والانكار خاصة [illegible]
[illegible]
عليه والمعنى [illegible]
[illegible]
قوله والانكار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الله من [illegible]
النفوس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقيل هذه الجملة معطوفة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
في ترك [illegible]
تلك النار قبل تلك الجملة

أو في حق أولئهم ما يحق بالصحبة إلا وهم أهل الحق (حيث هم منوط من هم عند الخلق) فهم تحصيل شهواتهم وفي شأنهم فلذلك تصحبون في الظاهر ولا تصحبونهم في ثقة وهو منهم (والمحاسنة) من أهل الصالحين الذين (يطلبون لسر ما) أي يطلبون من ثقة مع صحبتهم حتى لا تصل إليهم . حتى هم حصولها يطلبون طيل الأسرار والوسائل لا يصحب المحاضر لأنه و لا يرغب من ظلمة القلب وإن لم يصحب عليهم يطلبون ذلك (حيث خشيتهم من حظ الشك على) وقد يكون بأسرار الصحبة من أحوال المحاسنة لأنه مع منهم الأدب ويطلبون السر لا إلا أمر الله ورسوله وتعظيما من أهم الأخلاق الصالح من زيادة على أم الصحبة . والحكمة الخامسة قوله (ومنابر من القيام حتى مكشوف عليه) أي ومنابر عن حال القلب كالقيام بالزهد ومقام الورع ومقام التوكل إلى غير ذلك من المقام عليه وقارب الوصول لحصول علم الله الآن ولكن لا عليم تعبيره عن أحوال لا يستطيع ما هو لا يصبر على حل الشكال ولا عليه للأجير وذلك في كلماته حق ولا يمكن حكى الحقيقة ولا من أحوال هو المانع البعيدة (ومنابر عنه من وصل إليه) أي ومنابر عن مقام من وصل إليه وتمكن منه فيقصد تلك الأسرار ويصحب أصحاب الأول ويجري ذلك في كلمة الحق ويذكر الحقيقة معا في كثير من أحوال هو الإشارة (وذلك ملتبس الأمر على صاحب بصيرة) أي ولا كذلك الطالب شبه لا يعلم الفرق بين العبارتين الأولى وهو ظاهر عليه ذلك لأنه يرى في الكلام صورة الكلام البالغ وهو على من كان أوحى وعلاوة أن يجد الفرح والانتشار عند التعبير على المقامات فيذكر به كلام في كلامه بعيد . والحكمة السادسة قوله (قوم تسبق أنوارهم أذكارهم) أي قوم من أهل الصفوة تسبق أنوارهم أذكارهم فأذكارهم ولا يحتاجون إليه بهم صاحبة ظهر من طلب ولا مجاهدة ويشهد لذلك قوله تعالى يختص برحمته من يشاء ولا تعني أن الصوت لا تزيد في المحبوب طريقة الطريقة لأن طريقه الغريب إلى مكة (وقوم تسبق أذكارهم أنوارهم) أي وقوم من غير ذلك السالكون تسبق أذكارهم أنوارهم لأن من الجهد هم يأتون بالأذكار على حال تكلف حتى تحصل لهم .. ولو أن هذا معنى الأشياء عنه حال والذي ما صواب إليه من هؤلاء في كل مقدار الساعة قربات للواصلة ومن كان مقدار للواصلة والموجود مساحة (ذاكر ذكر ليستنير قلبه) أي ذاكر ذكر الله لأجل ذكره فكلهم شرب الأعمال الظاهرة ليستنير قلبه . فكان ذكره حاق أوره وما يعقد النور السابق فكله والآن أمكن منه الذكر لا هو لا يعمل له لم يكن تعمل ولا العمل وكل من شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه والنور المذكور القلب واستمرار ويصير من أهل المكاشفات وفي معه لا ينتشر (وذاكر استنار قلبه فكان ذاكرا) أي وذاكر استنار قلبه فكان ذاكرا على نور وما لا تكلف لله كذلك الطبيب بل أعظم وأمكن لأنه خروج من الظلمة وصحة لأنه أتى من النور الصادر من كشوفات صفات الجلال والجمال روحه . والحكمة السابعة قوله (ما كان ظاهر ذكر إلا عن وجود باطنه) أي دلالة

بألف مالك وحصار لهم القرآن الذي كان هادهم ما كيف العزة على كسرى وسلطان ثاني يا أيها النبي وورد واردها بالجبلة حين على
موالمورد ستوقف أهل مد شرول أن وهو القاص قوله يا أمت مد حجة أو بساعة صحة وقوله بالنية بالمثالة وروى بالمساعد الجمعة المنتر وأخرنا أهل صلاة مدينة في طريق مساجد أخرى أن أحدها ذهابه صحيحة بركة حظه سيرجيها المثنى كالبلاد التي على ساحتهم لأنه طريقها منه أسفل وهو صحيحا مثل ذلك والثاني وسوع الذي بأن إلى الصحيحة لا يسبق منها مع شد النصب أو يستبدله المنصب مطلق لأن ذكرنا ذلك من أنه حرف الأداة الثاني من صدوره كان حرف شبه نصب الاسم ورفع الخبر ما الثاني خبر هاشمي هو ما هو صرف اسمها هو حر والعملها متعلق بحمل محذوف ومن ثم مسألة متعلق بمحل محذوف من حالة الصلاة وحروف ومعاده خبر كان محذوفه وما معها

في الخلق وهو أنه دل على وجود أسمائه بسبب الآثار من وراء حجب الآثار التي هي مكونات يقولون ما رأيت شيئا إلا رأيت الله بعده (وبوجود أسمائه على ثبوت أوصافه وبوجود أوصافه على وجود ذاته) هذه طريق السالكين الآثار وهي الأصل فيستدلون بها على الأسماء لأن الآثار مظاهر الأسماء إذ لا يصدر ذلك الأمر إلا من [illegible] ويستدلون بالأسماء على الصفات من القدرة والإرادة والعلم لأن الأثر لا [illegible] ويستدلون بالصفات على وجود الذات فكان حالهم الترقي من أسفل إلى أعلى (إذ محال أن يقوم الوصف بنفسه) أي [illegible] الصفات على وجود الذات من هذه الطريق لأن [illegible] وكل ما [illegible] من تلك الشهود [illegible] ويصلون [illegible] عن القلب [illegible] الغيبة والحضرة [illegible] كالصاعد (فأرباب الجذب يكشف لهم أولا عن كمال ذاته) فيعرفون العلم الكامل [illegible] (ثم يردهم إلى شهود صفاته) [illegible] بالذات [illegible] (ثم يرجعهم إلى التعلق بأسمائه) [illegible] فيهم حقيقة [illegible] (ثم يردهم إلى شهود آثاره) أي [illegible] في الوجود [illegible] وجودهم [illegible] التدلي من أعلى إلى أسفل (والسالكون على عكس هذا) من شهود الصفات أولا (فنهاية السالكين) وهي الكشف عن الذات الكاملة (بداية المجذوبين وبداية السالكين) وهي التعلق بالآثار وشهودها [illegible] (نهاية المجذوبين لكن لا بمعنى واحد) إذ مراد السالكين شهود الأشياء [illegible] ومراد المجذوبين شهود الأشياء بالله (فربما التقيا) أي الفريقان (في الطريق) أو [illegible] كشهود الصفات (هذا) أي المجذوب (في تدليه) من [illegible] إلى الخلق (وهذا) أي السالك (في ترقيه) من الخلق إلى الحق [illegible] في الشهود [illegible] الصفات [illegible] الشهود [illegible] شهود المجذوب [illegible] وتحقق الفرق بينهما [illegible] والمجذوب محبوب والسالك محب والمجذوب مراد والسالك [illegible] والمجذوب مطلوب [illegible] قوله (شتان بين من يستدل به أو يستدل عليه) [illegible] من [illegible] الاستدلال [illegible] وهو الواصل [illegible] على الله [illegible] المكونات [illegible] أثر [illegible] الحكيم [illegible] على الصانع [illegible] على طريق [illegible] إلى الحكيم [illegible] (المستدل به عرف الحق لأهله) أي [illegible] لوجود الواجب [illegible] الوجود [illegible] (فأثبت الأمر من وجود أصله) أي [illegible] وجود [illegible]

والنار صاحبها [illegible] والتي [illegible] الذي [illegible] من [illegible] في نار [illegible] وكل [illegible] من الالتهاب [illegible] في [illegible] أيضا [illegible] من نار [illegible] أكثر من الحرب والتي [illegible] كوكب [illegible] وتبدي [illegible] من المؤمنين والكافرين [illegible] من الحرارة والارتفاع [illegible] على وجه الأرض [illegible] والأنوار [illegible]

والحق [illegible] من [illegible]

أي [illegible] أولاد [illegible] الأنوار التي [illegible] وأمره [illegible] من الأنوار

لنور الطريق الذي يوصله أصلا أي من العدم من غير سلوكه تعالى على الآثار بعد مشاهدة غيره لحسبه والتمسوه في مشاهدته جهلهم وكلاهما ناقص في ذلك استدل به من الآثار وبعضهم من لا يهتدي وهو محجوب لتستغرق في حال الله عنه ولا يعرف شيئا (والاستدلال عليه من عدم الوصول اليه) أي الاستدلال من عدم الآثار وهو ساعة عظمة العالم من عدم الوصول الى الله تعالى وهم محجوبون عن حضرة الذوق والوجدان ولا يكون الوصول الا لعبده من جميع المكونات (والا فمتى غاب حتى يستدل عليه) يريد انه متى ان الاستدلال على الله تعالى من عدم الوصول فلا يصح لانه متى غاب من المشاهدة حتى يستدل عليه أن الله شيء حاضر لولاه ما ظهر ذلك الشيء (ومتى بعد حتى تكون الآثار) أي المصنوعات الغريبة (هي التي توصل اليه) ومتى بعد حتى تكون الآثار موجودة هي التي تدل عليه والحكمة الخامسة قوله (ليس موجبة من بعد الى الوصول اليه ومتى غاب عنه ورثه السائرون اليه) والمعنى الاشاري لا يكتسبون أي لا يحصلون الذي تركتهم غفلتهم واماتوا من الاستغراق في الحال وكانوا في بساط الحضرة بالذوق والوجدان وجمع الله عليهم فهو معهم لانه ظاهر من كان فيها وانهم لا يبصرون له اثرا والمحظوظ التي هي اسباب يظهرون فيتمتعون من كل ذرة ما لا يحصى من العلوم في اسرارهم ويكشف لهم اسرار الموجودات هؤلاء وجمع الله اولياءه من العارفين بملازمة الشهود في قلوبهم حتى لا يحجبهم ما يصدهم من النور بهم يتطرقون الكائنات ويظهرون فكرها التي يحيها وان حصل لهم ملاحظة شيء من الكون فهو الذي حملهم أي الى الوصول الى الله تعالى فما حجبوا عن رؤيته بشيء من الاغيار الى تمام التوحيد الخالص فصار لهم وأبين عنهم أسرار الله فصاروا يشهدون الله ويشهدون في عوالمهم السابقة كيف شاء والسائرون الى الله تعالى محق عليهم أن أرزاق العلوم محجوبون في بعض الحالات يطلبون من الرزق الحسي على حسب هم ويبصرون في عوالمهم على قدر أسماء الله تعالى • والحكمة العاشرة • قوله (اهتدى الراحلون اليه بأنوار التوجه) أي اهتدى السالكون الذين لم يصلوا الى الله بنور القلوب والجوارح من الصالحات والمجاهدات في الطاعات كلها أنوار (والواصلون لهم أنوار المواجهة) أي الانوار التي أسعدتهم من قرب وحب وتودد أي لانهم دخلوا الحضرة التي هي حاشية الانس وحدة الانس حيث عليهم بالحضور من ادراكه والمتجاورون الى أن يكونوا أولياء الحضرة ويرتقون بحضرة الانبياء وأجرى لاولياء وأكرم الكرماء (فالاولون للانوار) أي فالسالكون محتاجون للانوار مهتدون بالانوار الكشفية يتطلعون الانوار لانفسهم (وهؤلاء الانوار لهم) أي الواصلون الانوار حاصلة لهم من حيث استغراقهم في أنوار المواجهة (لا لشيء لاشيء دونه) فلا التفات لهم الى ما سوى الله تعالى في حق ولا وجدان ولا عدم ولا محبوب تمثيل (قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) ومعنى التعبير قل أشرف الخلق الله هو الذي أنزل الكتاب الذي جاء به موسى ثم ذرهم يخوضون باطلهم الذي لا حقيقة له والمعنى الاشاري وهذا لي الله مفرد بالتوحيد ولا تلتفت الى أنوار ولا غيرها فمراد التوحيد عدم ملاحظة غير الله في حق العين ورؤية

ومن هواتف الجنس على هذه الكلام وعلى وجه مشوبه خالص على جميع ما حصل لهم من احوال ويكون مع أرواحهم فيما أصابهم من الشروق والانوار التي ظهرت وبمولده صلى الله عليه وسلم ونبوته في الآفاق والبرهان الذي دل على رسالته صلى الله عليه وسلم بظهور الخوارق التي أتت بها الكتب المنزلة ومن الكلام الذي نطقت به ألسنة الاحبار والرهبان جهرا وصدعوا صادقين الحق بزمنه
سمع وقرأة الاخبار لم تنقطع
من بعد ما أخبر الاقوام كلهم •
بأن دينهم المعوج لم يقم
فيه من بعد نسخ معنى قوله هو وصير أوراسم أو لم تشم أي فالذين جحدوا نبوته صلى الله عليه وسلم عموا عن مشاهدة الحسي للآثار وعموا عن سماع الكلم كمن التفت الحسي بالانوار التي ظهرت برسالته صلى الله عليه وسلم كسطوع الانوار واخبار الكهان وهتف الجن الذي أتبع بهم

علموا أنه تعالى يخرجهم ولم [illegible] من صفات الكمال [illegible] مواجهة لا مطلب ولا كان كمالا . والحكمة الثالثة عشرة قوله (قطع السائرين له والواصلين إليه عن رؤية أعمالهم وشهود أحوالهم) أي قطع الله السائرين والواصلين عن رؤية أعمالهم الظاهرة ومن شهود أحوالهم الغيبية [illegible] من آفات النفس والآداب [illegible] الافتخار والاضطرار [illegible] تعالى عن هؤلاء المتقين حيث منعهم عن رؤية ذلك لا [illegible] أعمالهم ولم يمنعهم [illegible] (أما السائرون فلأنهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها) أي أما السائرون فالذي منعهم فلا كأنهم لم يتحققوا الصدق مع الله في أعمالهم لأنهم [illegible] أنهم [illegible] لهم هم [illegible] رؤية [illegible] مع الله [illegible] كل [illegible] أعمالهم ولا صحة أحوالهم [illegible] حيث شهودها (وأما الواصلون فلأنه غيبهم بشهوده عنها) أي وأما الواصلون فالذي حجبهم عن رؤية أعمالهم وشهود أحوالهم [illegible] شهدوه فلا يشهدون لأنفسهم [illegible] الوصال [illegible] من [illegible] ربهم [illegible] أهل الشهود [illegible] بأنه [illegible] لسان الله [illegible] عليهم آمين . والحكمة الرابعة عشرة قوله (ما بسقت أغصان ذل إلا على بذر طمع) [illegible] [illegible] ربانية في الحكم وهو أهل المعرفة المتحققين بالمعرفة السابقة الذين هم [illegible] الموصوفون [illegible] على كل حقيقة من [illegible] الجوهرة الغيبية [illegible] وأحسن [illegible] تحصيل السعادة الأبدية [illegible] الأكياس [illegible] من [illegible] (ولا [illegible] أكثر [illegible]) أي وكثيرا من [illegible] أزمنة [illegible] من [illegible] والكرم وهم أهل الحقيقة [illegible] المتحققون [illegible] منهم والملائكة عليهم [illegible] السعادة [illegible] أنفسهم في الحرم [illegible] كل [illegible] ومكانهم [illegible] ومن كان [illegible] . والحكمة الخامسة عشرة قوله (من [illegible] في [illegible] أمر [illegible]) [illegible] الاعتبار) أي من [illegible] في [illegible] الكبيرة من الأسرار [illegible] العبارة [illegible] الإشارة [illegible] منهم [illegible] في المنشور [illegible] ليلة القدر ([illegible]) أي [illegible] ([illegible] تجليات [illegible]) [illegible] الأمور [illegible] والصلاة [illegible] الكلام [illegible] (و [illegible] إليه [illegible]) أي [illegible] مع [illegible] [illegible] الأول والآخر والظاهر

جميع [illegible] به صلى الله عليه وسلم [illegible] الأبرار [illegible] لم [illegible] قبول من [illegible] الذين كانوا [illegible] [illegible] من الحق [illegible] في [illegible] [illegible] عند الله تعالى [illegible] حكمة [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] في الأرض [illegible] [illegible] الأرض [illegible] [illegible] الأبيات [illegible] عشرة التي أولها [illegible] من [illegible] [illegible] هذا [illegible] في [illegible] ويكتب [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] ولا يبقى عليه [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible]

والناس لكنه لما شهره به [illegible] وهذا هو النبي هو رسول الله
[illegible] الى [illegible] من الاعيان [illegible] الى [illegible] [illegible]
أنه [illegible] الأمر [illegible] ومن [illegible] [illegible] (والمتعلق به هو الذي
أحببته وسرحت عليه) [illegible] اي [illegible] الذي هو الاشتغال وعدم [illegible]
هو العمل الصالح الذي يقربك الى الله الذي توجب [illegible] [illegible]
(والتشاغل عنه هو الذي [illegible] عنه) اي والذي هو عدم التوجه اليه هو [illegible] الذي هو
[illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible] الى مراد [illegible] الرابة [illegible]
[illegible] [illegible] الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاعمال [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] فشككت انه [illegible] [illegible] بعد [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] حتى [illegible] (وان من [illegible] أن الله
[illegible] صدق الطلب اليه) [illegible] أمر أن الله [illegible] [illegible] [illegible]
اليه بانواع الاحسان صدق في الطلب اليه اي [illegible] [illegible] في العبادة [illegible]
من [illegible] (ومن عرف الامور بدا له [illegible] التوكل عليه) اي ومن [illegible] الامور
[illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى حضرته [illegible] ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والتوكل (واته [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] (فالعاقل من [illegible] [illegible] [illegible]) أي فالعاقل [illegible] [illegible] [illegible]
([illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] العاقل في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ([illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن الدنيا [illegible] [illegible] ([illegible] [illegible])
[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ([illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible] [illegible]
[illegible]) اي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ([illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] العاقل في الدنيا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

طريق لنا بالكتابة
أو [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] من طريق [illegible]
[illegible]
من [illegible] [illegible] أو
[illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
لم [illegible] بالنبي صلى الله
عليه وسلم من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible]
من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الأعمال التي
في الأرض [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] طريق [illegible]
[illegible] أو [illegible]
[illegible] آخر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بالعلم من
[illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] من
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

على حصول الشهود الذي هو غاية الوصول (على الرسالة) [illegible] لا حرف فيها (الشاهد) [illegible]
جمع الشاهد اي النازل من حضرة السيد بالحكمة لا يعلم في موضع استقراره شهود ثم يرد الى
الى حضرة النازل في موضع منزل منه ولا يعلمه وقت نزله ان يطالعه امامه فلا يزال حضرة
في ترق حتى يصل الى غاية النزول الى الطلق كما قال (ان ان نفثت في روعي حضرة القدس) اي ان الطالب
الراجع بحث عنه شيء الى الى المغرب في حضرة القرب الصوري فاذا حصل ظهر منه العمى
عنه الوصال بشهوده وهذا اشارة الى الحقيقة من تلك الاوصاف (ووصلة الانس) اي
وحصلت الصلة في البساط الذي حصل الى حلى بساط الانس وهو نعت الحضرة وهذا
اشارة الى الحقيقة لانه حينئذ يكون مع الله وسابقه عليه يرجع فيحصل [illegible]
كشفه وموهبة الانس بين الشيخ حدث بالحضرة (على الدافعة) اي الدافعة
على بساط الصراعة وحث الشكوى فيبدأ فيه القصة الى الله تعالى صحته حتى اتاح لذلك
وحي كل شيء (والواجد) اي الدائمة الحب بملاحظة حضرة الرب دون الكائنات
من غير ملاحظة في ذكره بقلبه واستوار والسر والسر حتى لا يعكسه شيء عن الله (والصادقة)
اي الراجعة والحضور وملازمة الذكر بالاطلاقة وملازمة الخضوع بذكر الله تعالى بالسر
والتأني (والصادقة) بمراقبة الله تعالى وصدق الاذكار (والشاهدة) اي بعلم تلك
الاسرار بكشف لا يحجبه عنها حجاب فيصير لا يحتاج الى دليل (والطالعة) اي التمكن
بعلم تلك الاسرار (حضرات الحضرة بعض مطويهم اليها بأرواح ويا بسكون) اي واي
وصل ذلك الطالب الراجع الى حضرة من حضرة الله امره وحضرات حضرة الحق بحضرة
كلها في الى المعرفة التي فيها يتحقق من تلك الحضرات شيء ولا شيء من العمر الى الحلال
ومن شهود الجمال والجلال لا شيء ولا تحول [illegible] بمن المرء معلا لدى
الالى تلك الحضرة ولا يمكن الا اليه بوحدة السنة او ع من القرب لا يعرف حقيقتها الامن
وصل اليها من الراجل في هذه المطويات الترتيب على اول ما يكون عند الوصول من الاشتياق
وهي الدافعة بمعنى السلام والزوم الواحد اي الاقبال يا واحد من معاني الاقبال
الدائمة بما حصل من معنى الواجد ودل على الاقبال ثم الصادقة على العمود على
الجاهدة من الشاهدة التي بعد الكلام الصفة لهذه المشكلة ثم الطالعة التي هي اكمل
الشاهدة والمعنى في الجملة اي حضرة الانس على الاقبال الكلي ثم الاقبال الاكبر
ثم الاقبال الذي هو اكبر من الاكبر مثل ثقل اعظم عاقبة وفي كل على الحرمات تابعة
وحضرات تلزمه فهي حضرات بعد حضرات الى غير نهاية في وصل الى عبد الحضرة
ووقع في الحضرات المتصلة عن طرق الاحصر التجدد على الدوام من غير انواع العظيم
التي لم يكن له حضرة يستعمر من الحق الذي سبق له فلا على الحضرة مالم يتقدم له من
الحضرة وزج حضرة ثم اذا حصل له مادون اكبر منها من المقام الاول وهكذا الى حد
حضرة عبده لصلى الزمان الاعظم والسعر لذلك ومن هنا قال الرملي لا احصي ثناء
عليك وقال العم ومن حيث عبرة لا يعلم الحد ما وراء تلك الحضرة مولاي تبارك تعالى

قوله ووجه منطلقات
في حق هو حضرة مستمر
لحضرة حتى من ابنه
في الحضرة حين كان الشافعي
الدين وهو بالشيب في
حال كونهم حارس يجعل
ان حضرة تعلم عن الدين
حاز الهدم الكعبة حتى
ومر احضارة من طب
عرق لو كان لو انهم يعسكر
وي احصى من طلب كبير
في حضرة عن كا رواه
البخاري وفي حضرة حين
كان والمسر وما الحصى
فهو جوهر عبد تسبيح
في الحضرة كون الحصى
مستقرا في حصن كعبة
حصل الله عليه وسلم مثل
وفي يونس الحيح من بطن
الحوت فالتقمه وكان في
قصة يونس عليه السلام
ابعدها حضرة الى الايمان
لم يؤمنوا حضرة حضرتهم
الى لم يزل حضرة حضرة
وهو حضرتهم او لهم ثم حضرة
وهو حضرتهم كان يوم ثم
قسوة وهو حضرتهم كالسيوف
صحب يونس عليه السلام
ثم حضر اول حضرة الا انه
وعلموا يونس لم يحضره
قصر حضر احضرهم والهم
وهو حضرة الى الله ولده
متقنا دين لا يرى عاصي

[illegible] (قال ولو قال
هذا الطريق وأرمي الحظوظ [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (وقال المطرود
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بقوله تعالى (وقل رب أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإرشاد والهداية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإرشاد والهداية ([illegible])

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... فنادى
[illegible] أن لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين فألقاه الحوت في
ساحل البحر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأبيات الثلاثة

حتى ولا أحصاها ما أعدّ في جنّة المأوى (يحصرك على شهود غيري) حتى انه يذهب على حقيقة الامر من كونها طريق صحيح الى الحق وارجع عمن ترك الاول وصل حقيقة الامر من تصحيح على الامر في معنى وظهر لا ادعى لنا شيئا ولا رأى نفسه ولا غيرا (وبحبني عبده نزه عني) وهي الآثار والاخبار المنصفة بالنهاية الحق وتسهيل التنزل كل عبث عجب بالأصول بها والأشياء منها غيرا ولا غيرا

﴿ آداب القبض والبسط ﴾

وهما القبض والبسط بمنزلة الخوف والرجاء للمريد المبتدئ وهذا الباب الثالث والعشرون ذكر المصنف في هذا الباب أربع حكم • الحكمة الاولى • قوله (بسطك كي لا يبقيك مع القبض وقبضك كي لا يتركك مع البسط وأخرجك عنهما كي لا تكون لشيء دونه) اي ورد لك السرور بسبب تجلي عليك به ما أدخله فلا يتركك مع القبض فتضعف وتقصر وتضيق وورد الله عليك القبض بسبب تجليه عليك بصفات الجلال كي لا يتركك مع البسط فتنبسط في غفلة وأخرجك عنهما حتى لا تكون لشيء دونه في شهودك ثم يكون شهودك للأشياء العارف إذا كان شهد القبض او البسط تكون نفسه مشغولة عنه فحفظه منهما بما هو تحته ويشأ به فلا يكون لشيء دون مولاه وحاصل ان السالكين يعاملون بالبسط والقبض ويرجون الثواب والعارفون لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا فإن هجم عليهم صفات الحق انما تجلى الله عليهم بصفة الجمال انبسطوا بشهودهم وإذا تجلى عليهم بصفات الجلال حصل لهم السرور والاستقرار في تلك الصفات وكان الجنيد رضي الله عنه يقول الخوف يقبضني والرجاء يبسطني والحقيقة تجمعني والحق يفرقني فإذا قبضني بالخوف أفناني عني وإذا بسطني بالرجاء ردني علي وإذا جمعني بالحقيقة أحضرني وإذا فرقني بالحق أشهدني غيري فغطاني عنه فهو في ذلك كله محركي غير مسكني وموحشي غير مؤنسي فبحضوري أذوق طعم وجودي فليته أفناني عني او غيبني عني فروحني • والحكمة الثانية • قوله (العارفون اذا بسطوا أخوف منهم اذا قبضوا) اي أن العارفين اذا ورد عليهم البسط كانوا أكثر خوفا من أنفسهم اذا ورد عليهم القبض لانه يخشى من البسط الاستدراج لكونه تشتهي النفس فتشغله بالنفس عما هي فيه من حظها البالغة علامة الدعوى فيه تشتهي السكون وعدم الحركة • والحكمة الثالثة • قوله (ولا يقف على حدود الأدب في البسط الا قليل) فلا يحفظ الادب في حال البسط الا قليل من بهم وأما سكت عليهم ملازمة الادب ودوام الانكسار وقد ينشأ عن البسط ظهور الدعوى والاشطاح من البساط بالعلم (البسط تأخذ النفس منه حظها بوجود الفرح والقبض لا حظ للنفس فيه) اي انما كان من يقف على الادب في البسط قليل والرائد فيه على حدود الادب في القبض كثير لان النفس تأخذ حظها ومن شأن النفس اذا وجدت حظها انطلقت في الدعوى باظهار ما عندها من العلوم والفهوم والاحوال والاسرار والمحبة والخصوصية والتلذذ بما تظهر وتقبل الاشارة الى الكرامات واظهار الدلالات وكل ذلك مناف للعبودية بخلاف القبض فانه لا حظ للنفس فيه فلا تقدر ان تظهر شيئا من ذلك فهو اقرب للسلامة والى حدود الادب نحو الرجاء والسرور فيما تجري من الاحكام بالرضى والقبول

لمن لم أصالة حركة الهادية ... مستقبل المحبة على المفاصل بحركة وعمل منه وفي الكافرين جميعا مستورا فلا يعبر أحد منهم عن سره ولا على كلمته يكون سرها بصوت الله تعالى بأمره لمحبة الأسرار ساجدة •

لأنّ اليه على سائر الامم لا تعطي مخطر انا كنت •

نزوعها من حيث ملك في العلم

ثم المعنى لما كان آية من الاستعمار او ما هي عمل ما يجعله الضرورات الثلاثة منطقات تحتوي ويصح أن يكون فيه ما به منتشا بما شواذه بلا نظم صلة لما في حوله تطرقت ورد بتعدد الطاقة وحقيقتها قوله في الحرم حقيقي أي وسط الطرائق وفي سعده بالعزم بالبهاء التي عسى ان تكون الشيخ ساعد أو هنا حتى على والحق أحب اليه لذاته على الحقه وسطح الاشجار سائل كسوتها ناعمة ماشية على ساقها بلا علم وهي شق الأرض ولم يكن في منبتها عوج

التكليف [illegible] أو بعض الصور [illegible] في العالم [illegible]
[illegible] طالب [illegible] النفس والبسط [illegible] من [illegible]
في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible] الشيخ [illegible] البسط [illegible]
دنيا وآخرى [illegible] والحكمة [illegible] ربما أطلعك [illegible] النفس [illegible]
وإشراق نهار البسط [illegible] النفس [illegible] في السكون من [illegible]
[illegible] في البسط [illegible] في [illegible] الأدب أن تقبل ما وجهك [illegible]
وأن ترجع إلى إرادة الله تعالى وأن [illegible] مع اختياره وتفويض الأمر إليه [illegible]
أيهما [illegible] أشار الله تعالى إليه بقوله تعالى ﴿آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم
أقرب لكم نفعاً﴾ أي في الدنيا والآخرة [illegible] النفس [illegible]
وأن يكل [illegible] ذلك إلى ربه ويحسن [illegible]

﴿ باب الأنوار وورودها ﴾

وهذا الباب الرابع والعشرون [illegible] في [illegible] حكم [illegible] الحكمة الأولى [illegible]
قوله ﴿ الأنوار مطايا القلوب والأسرار ﴾ أي أنوار [illegible] توصل بها القلوب
والأسرار إلى حضرة علام الغيوب كما توصل المطايا [illegible] إلى مطلوبهم [illegible]
الأنوار هي الواردات [illegible] التي تقع في القلب [illegible] ولا [illegible]
من [illegible] وهي التي [illegible] الإلهام [illegible] أحوال [illegible]
[illegible] والمراد [illegible] التي [illegible] في مقام الإسلام [illegible]
[illegible] في [illegible] إلى مقام الإيمان وهو
[illegible] وهي [illegible] بأن
[illegible] الله تعالى [illegible] وهي مشاهدة [illegible]
[illegible] وهذا هو [illegible] الأعظم [illegible] والحكمة الثانية قوله ﴿ النور
جند القلب كما أن الظلمة جند النفس ﴾ والنور [illegible] في الأحاديث والآثار [illegible]
[illegible] والنور جند القلب [illegible] والسر
[illegible] من القلب [illegible] إلى حضرة [illegible] والظلمة
التي هي [illegible] الهوى وهي [illegible] جند النفس الأمارة [illegible] إلى الشهوات
والأعراض [illegible] بين القلب والنفس والحرب بينهما سجال ﴿ فإذا
أراد الله أن ينصر عبده أمده بجنود الأنوار وقطع عنه مدد الظلم ﴾ مع اللام ﴿ والأغيار ﴾
أي [illegible] الله أن [illegible] والأنوار [illegible]
[illegible] هو الظلمات والأغيار وهو معنى واحد وهذا النور أمر
من الأنوار [illegible] القلوب [illegible] إلى حضرته وهذا النور [illegible] القلب [illegible]
النفس [illegible] وهو يكون [illegible] الإسلام [illegible] النفس
[illegible] وإلى هذا النور [illegible] بقوله تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو
على نور من ربه [illegible] لكل [illegible] والحكمة [illegible] ولكل [illegible]

بلاكش في وسط الطريق
[illegible] السالك [illegible]
[illegible]
في حال [illegible]
[illegible]
عن الأرض [illegible]
[illegible]
الأرض [illegible]
مشبها على الأرض بالطرف
[illegible]
بالكواكب وشبه وسط
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حال من
[illegible]
[illegible]
أو [illegible]
[illegible]
أو [illegible] وفيه معنى
الشرط وجوابه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أو النصب حال
من [illegible]
[illegible]
اللام [illegible] أو
للاختصاص أو التعليل
[illegible]
[illegible]
أو [illegible]
[illegible]

في مسألة الشخص [illegible] إلا الله تعالى [illegible] بل
هو الواحد الحق [illegible] الأرواح كلها والقلب [illegible] بين الشيطان [illegible] في
[illegible] الخير [illegible] عند ورود [illegible] الشيطان [illegible] ذكر الله تعالى
حصن الشيطان والوسواس فالتطارد بين ذكر الله تعالى ووسوسة الشيطان كالتطارد
بين النور والظلام وبين الليل والنهار [illegible] بعضهما [illegible] الآخر فتارة
[illegible] أهل [illegible] حتى صار حربا
حربا [illegible] وأهل [illegible] حتى صار
[illegible] خلق عظيم [illegible] على
[illegible] والحكمة الثالثة [illegible] (النور له الكشف والبصيرة لها الحكم
والقلب له الإقبال والإدبار) أي النور الذي هو جند من جنود القلب [illegible] يكشف
[illegible] فما يكشف بضوء السراج لا يكشف بضوء القمر وما يكشف
بضوء القمر لا يكشف بضوء الشمس وكذلك نور الأولياء رضي الله عنهم [illegible]
الحكمة التي لا يهتدي إليها [illegible] نور [illegible] من النور ما كشف
[illegible] الإسلام [illegible] ما كشف له [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] إلى الآخرة [illegible] الله [illegible]
[illegible] الواحد القهار [illegible] في [illegible] أو [illegible] النور
[illegible] الآخرة [illegible] مشاهدة النور [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] مشاهدة [illegible] بمشاهدة البصيرة
[illegible] القلب [illegible] (أنار الظواهر بأنوار آثاره وأنار
السرائر بأنوار أوصافه) أي أطلع الله على الظواهر من [illegible] والقلب الذي
هو [illegible] آثاره [illegible] الظاهرة [illegible]
[illegible] الأرواح [illegible]
[illegible] الأرواح [illegible] بأنوار الظواهر التي هي
[illegible] أنوار السرائر [illegible]
[illegible] (لأجل ذلك أفلت أنوار الظواهر ولم تأفل أنوار القلوب
والسرائر) أي لأجل كون أنوار الظواهر [illegible] لأجل كون أنوار
السرائر [illegible] أنوار [illegible] (ولذلك قيل)
[illegible] أنوار الظواهر [illegible] أنوار السرائر [illegible] الشعر [illegible]

طلعت شمس من أحب بليل ❁ فاستنارت فما تلاها غروب
إن شمس النهار تغرب بالليل ❁ وشمس القلوب ليست تغيب

والحاصل أن الشيخ رضي الله عنه أشار إلى العامة والخاصة [illegible]

[illegible] إلى [illegible]
والحالة [illegible] أو [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأعمال [illegible] عليه
[illegible]
[illegible]
له صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] القسم
[illegible] جواب القسم
[illegible]
[illegible] جواب
القسم [illegible]
[illegible] قوله من
[illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible] عليه
صلى الله عليه وسلم [illegible]
لا [illegible]
[illegible]

فالذي يشعر لهم على وجود الصانع الادلة [illegible] من جهة [illegible] أبراج وأرض ذات فجاج وبحور ذات أمواج و[illegible] لا سبيل بعضها على وجود صانعه [illegible] على العصرة الزاهية لا يهتدون الى تلك الادلة بل ربما ربه كيتما عليك [illegible] العارفين فالذي ينكشف لارواحهم [illegible] من الاوصاف القديمة [illegible] الروح لا يتصنع واطرافه من الرجال من [illegible] كالشمس وهم اهل القرب [illegible] كالقمر وهم اهل التوحيد [illegible] كالنجوم وهم ارباب [illegible] العموم [illegible] الروح لا يتصنع لان الروح لطيفة والقوت الظاهر [illegible] من دار الى دار قال ابو بكر الكتاني [illegible] فرأيت فقيرا ابيض [illegible] وأسبه [illegible] وقال اوحيه [illegible] رأيت شابا حسن الوجه [illegible] الاشياء [illegible] وانما [illegible] من دار الى دار [illegible] نور مستودع في القلوب [illegible] الموارد من خزائن الغيوب [illegible] نور اليقين مستودع في القلوب [illegible] من النور الوارد من خزائن الغيوب [illegible] من [illegible] الشمع [illegible] النور على [illegible] (ونور) [illegible] (تعالى من [illegible] على النور [illegible] كشفا [illegible] حتى [illegible] (ونور) [illegible] مستودع في القلوب ([illegible] عن اوصافه) [illegible] والاستدلال [illegible] كشفا [illegible] ([illegible] القلوب مع الانوار) [illegible] الاحوال [illegible] والمعارف ([illegible] مكاشفة الاسرار) [illegible] القلب [illegible] كوكوب [illegible] القلوب [illegible] الانوار [illegible] القلب [illegible] العلوم والمعارف [illegible] القلوب [illegible] النفوس [illegible] (انوار اذن لها في الوصول وانوار اذن لها في الحصول) اي الانوار الواردة على القلوب من خزائن الغيوب من معارف واسرار الهية [illegible] انوار اذن لها في الوصول الى ظاهر القلب [illegible] وهي [illegible] عن ظاهر القلب [illegible] الانوار على احوال [illegible] والله [illegible] الاغيار [illegible] الاشتراك [illegible] انواره [illegible] القلب [illegible] الحديث [illegible] واحد [illegible] على الجنة [illegible] ولا

لكنه صلى الله عليه وسلم [illegible] مرات ولله [illegible] في قوله [illegible] صدر [illegible] وقوله [illegible] كنتم [illegible] ليلة معراج وعند الجنة وما [illegible] من خير ومن كرم ٭
وكل [illegible] منه [illegible]
[illegible] على [illegible] العمل [illegible] قوله من [illegible] الشرب والاصل كما [illegible] وغير [illegible] والنوى [illegible] [illegible] مكارم [illegible] والظاهر أن المراد بالخير النبي صلى الله عليه وسلم وبالكرم ابو بكر [illegible] الشهادة [illegible] والمعنى [illegible] بالذي [illegible] عليه [illegible] كبيرة واصل الظاهر [illegible] جود وكرم

فلذلك صاحبين لكل مؤمن حديث لا تسعه نفس الصور موله قال بعض السلف من ان كل
الايمان في ظاهر القلب كان العبد حصل لا حرة والسير كان مرة مع هو مرة مع محفظ
وحصل لايمان باطن القلب أيضا تجده دسائه وهو هدواه ه ولحكمة الثامنة ه قوله
(ومنورت عليك الانوار من حجب القلب تصنوا بصور الآثار فعطلت من حيث
رأت) أي ومنورت قطرة لا تبه على ذلك عصره علوا بصور المكونات من أموال
وأولاد وشهوات وعادات فلا تجد الانوار في القلب موضعا تستقر فيه فترجع من طريق
الغيوب منها أرب تحل المعارف والاسرار في ظلمتها مثلا ه انما كرهه من التعلق
بغير مولاك كما قال (مع ذلك من الاغيار) واخه ه صورة الآثار بالحق منها والتعلق
بالالوهية والاعتماد عليه (فلا بد بالمعارف والاسرار) كالاقفال والذين حاصبوا
فيما لهم بغير سلطان ان الله لم يحسنين ه والحكمة التاسعة ه قوله (لا يعتبر أنوار
القلوب والاسرار الا في حجب الملكوت كما لا تظهر أنوار السماء الا في شهادة الملك) أي
لا تكون حقيقة تغير أنوار القلوب والاسرار المشرقة على القلوب من صحة التوحيد والمعرفة
الا في عالم الآخرة كما لا تظهر أنوار الكواكب الا في عالم الدنيا في قدر الغيب ومن في محدث
نفسه حتى حصلت عنده تلك الانوار شاهد الله الاوز ومنها يقال لاهل أنوار
التوحيد انكم وصلتم الى ذلك وحين الاكثر والى الآخرة مثلك عظم أسرار
الرجال ومراتبهم ومرادك الله تعالى فيم حتى انكم فتى أدنى رياض قربي هذه أنتم
بمسائل ما ميل وأ الانكر

◆ قرب العبد من الله تعالى لحظة تنقلنا ◆

وهذا السلب لمن هو في الحصول ذ الصحب في هذا الترتيب حكم ه الحكمة الأولى ه
قوله (وصولك الى الله تعالى وصولك الى العلم به والا فجل ربنا أن يتصل به شيء أو يتصل
هو بشيء) أي الوصول الى الله تعالى الذي يشير اليه أهل هذه الطريقة هو الوصول الى العلم
الحقيقي أي العلم الذوقي والوجدان به تحقيق وجوده تعالى مع كل شيء وقبل كل شيء
وبعده لا علم الدليل والبرهان فانه يكون مع الحجاب ولم يعد الوصول عند كونه ارعنا
هنا وصول بها الثبوت فلا يصح لانه نوع من الاتصال بالله تعالى وهلاكه الوصول بالعلم
المشتمل على الذوق والوجدان أن لا يشتغل بغير الله ولا يلتفت الى الاغيار ويكون حركاته
وسكناته منه تعالى وحينئذ لا يكون للشيطان عليه سبيل لانه متى كان في حضرة المراقبة
ومشاهدة الاطلاع الله تعالى عليه لا يمكنه التجبر على المعصية ولا يمكن مع الطلب وهو سعي
مطرود لا يزال طالبا في حضرة في وهو مؤمن والحاصل ان صحبة القوم بالوصول عندهم هو
من علوه الله تعالى شيء بشهيد الشيخ ان عباراتهم على تقدير مضاف وهو ابن عطاء الله السي
وصولك الى الله وصولك الى العلم به والا فجل ربنا أن يتصل به شيء أو يتصل هو بشيء
تقسم الى ثلاث مراتب الاول تحصل الفعل حتى ينكشف لصاحبه عنه لا شك أن مصدر
الافعال كلها من الله تعالى في عالم ولم يكن ما صنع الله تعالى من فعل عنه الحجاب كان
كالاول الى الله تعالى وهو الذي ضل الحجاب عنه في التوحيد ومن من تحته وفي هذا العلم

النفس والحال ان كل
بصر من اعمى في النار
من وقد ثبت انه صلى
الله عليه وسلم وأبو بكر في
الغار لاستيلاء من ليلة
الجمعة الى ليلة الاحد ومن
ثم جعل مدة أبي بكر يوم
الخميس ومن ساعة الثلاث
ليلة الاثنين وانما خص
أبو بكر بذلك وبكرم
النفس لانه آثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه
وماله كما قال صلى الله عليه
وسلم ان أمن الناس على
في صحبته وماله أبو بكر رضي الله عنه
فالمستقل القار والصديق
لم يرماه
وهم صرطون مثل النار من
أدوم
قوله لصدق الله التحليل
وهو على حذف مضاف
مبتدأ أول وقوله خلاف
بعد علم الصديق خبر
عن الصديق وجملة قوله
لم يرما خبر المبتدأ وما
عطف عليه والمعنى وربما
وهي حصول الشرف
اللازم والى الصيرورة
قوله وهم ظرف في
موضع نصب على الحال
قوله مثل النار الصحي الذي
بالغار خيره والبخصي

بسطة القدير والاختيار ولأجل الاقتدار الى مشيئة فعال وصاحب هذا المقام هو صاحب مراتب وكتب به تعرض الصفات على ان أثر بها حمل ورفقها وأحسن ووجهه ولطف وعطف وحصول [illegible] وهي منشأ الأسير على الصفات الالاهية من بطش وسطوة وعزة وانتقام وهي منشأ الهيبة التي صاحب بجمالها صاحب [illegible] تردد بين ضد الاعراض العبودية والاعتراف وذوق حق العبودية والتبعثر وصاحب تردد الى أبدا فلا يرى بعده [illegible] يا أن به مل رؤا [illegible] من الله تعالى عليه هو صاحب [illegible] من مأمور القرب صاحب هذا أيضا الشهود صفات متفاوتة هي [illegible] صفات [illegible] الأمر مقرونة أو منطبقة العبودية وصاحب هذا المقام هو صاحب عين اليقين والدالة على العبد المتمكن وهو على حد من أحدهما أن يتكلم عن القدر تتمتع [illegible] أو الحيلة لا يخرج عنه من عين اليقين الا بحكم [illegible] باجتماع اعتبار الاعيان والمعبد الأسي وليس عنه الا ارادة منه والمريد من [illegible] وكل من تعذر [illegible] هو موجه [illegible] على الجانب وصاحبه هو صاحب حق اليقين والحكمة الثالثة قوله (ارحمه أن يكون متصاعد [illegible] الاثبات ووجود غيره أي وهو [illegible] أن يكون [illegible] لا حظ [illegible] في الوجود الا هو وهو الأول الوجود سبحانه تعالى [illegible] وارادة وقدرة في جميع الحالات والتصرفات وهذا يوجب العلم منه فلا [illegible] له تعالى حكمه في أمره وقبضه وبسطه بل أراه بالقرب الذي هو من صفات الأجسام فلا [illegible] لأنه تعالى واجب الوجود قديم وأنت حادث فلا مناسبة بين القديم والحادث فلا يليق الا وصف العبد التأدب بآداب الحضرة * والحكمة الثالثة قوله (لو أنك لا تصل إليه الا بعد فناء مساويك ومحو دعاويك لم تصل إليه أبدا ولكن اذا أراد أن يوصلك إليه غطى وصفك بوصفه ونعتك بنعته فوصلك إليه بما منه إليك لا بما منك إليه) والوصول الى الله مشاهدة انفراده بالوجود الذاتي والصفات الكمالية ولا يكون الا بعد قطع عقبات القلب وفناء عيوب النفس وهو دعوى غير [illegible] كالقوة والقدرة والارادة [illegible] أن العبد لا يصل الى الله الا بعد ذلك فلا يصل اليه تعالى لأن نفسه كلها مساوي وأمور كلها دعاوى والوصول ليس بكسب ولكن اذا أراد الله أن يوصل عبده اليه غطى وصف العبد المذموم بوصف الكمال فيصير حينئذ متصفا بأوصاف مولاه مرتبطا بقربه ويشهد ذلك [illegible] وتزول هذه الدعوى فيصل الى الله على الله اليه من الفضل والكرم لا من العبد الى الله من الاجتهاد والعمل * والحكمة الرابعة قوله (كن بأوصاف ربوبيته متعلقا وبأوصاف عبوديتك متحققا) أي كن متعلقا في الأول أن يكون واثقا ومتصفا بأوصاف ربوبيته تعالى وذلك فرع معرفتها [illegible] وصف الله نفسه بالقدرة الباهرة والاختيار التام والعلم المحيط والغنى المطلق والعز الذي لا حد لها والقوة التي لا نهاية لها والعظمة التي لا تناهيها والرحمة والرحمانية التي لا تحصر ولا تكرها ومن كان كذلك فينبغي أن يكون عليه الاعتماد ويجب أن يكون عليه الاستناد [illegible] أن يكون موصوفا بأوصاف من حيث [illegible] بل ربما لا [illegible] لا تحتك عن النظر اليها وهي التي ينبغي أن يتصف بها العبد حقيقة و[illegible] من أوصاف الربوبية غير [illegible] وليس هو له حقيقة وأوصاف حقيقة هي الفقر والضعف والعجز والذل ونحو أوصاف

في وصف له من أزره ضيق الصدر وكسر الزاد ومن زانة وأزره أحمد والمعنى وأما على الكاتب مثلا ان هذا الصديق وهو النبي وأبا بكر الصديق [illegible] في الغار وهم يقولون ليس أحد في الغار الا أنا نسج العنكبوت في فم الغار وحوم الحمام عنده [illegible] العنكبوت على [illegible]

سير الربوبية لم يسمع ولم تسمع

قوله على سبيل متعلق بر تسمع وأعمل لسوء لم تسمع [illegible] كسر [illegible] هو لم يسمع [illegible] وأنا شعرون ذلك لأنهم رأوا الحمام لم تقف على شجرة طيرة وعشروا العنكبوت لم تنسج عليه في ساعة واحدة وسبب [illegible] ذلك ان [illegible] الحيوانين متوحشان عن اجتماع الانسان ومراعاته

[illegible] بما تضاعف هو [illegible] من الروح من علم من الاسم

قوله وكتابه بكسر [illegible] قوله الاسم بضم الهمزة

المعبودية الاصول وغيرها من فروع ما لا يحصر كالاخلاق والمعروف والمعاهيد والمصيبة وحصول التكاثر والتعصب بهذين الوصفين هلا يرى وحسرة الامر وجوده تمالى ولاحظ الاشتغال عن نفس الاوصاف ورى صفات مع انه وعرفه من التعصب بهذين الوصفين فمنزله النفل والقول لاحب ارباب الرياضة وانما هنا النظر الى مع وق المتذكر الاصل لانقلب عصره معنى موصى ثم انه هو سعد بحيث وهو شروط المكر والتصحيح بالاعراض الاهوية مع عند ما مور او به آمرين ومحله من الحدود المرتبة المعبرة بالاعتبار والحكمة المتناهية فهو لا معنى له في بالنسبة الشيء بالمشيرين اجتمع بما دون منفر عن سب السائل الى معناه شيء ان في ذلك غير من التوحيد مع منه حكم من لانه عيل الله الا لاصالة ولا في معرفة كل حال جلوا استقر العادة المتعارف حمل ذلك ولذلك جمع قلت من ان دعي ومعنى اوصافه حال هو ذلك الثلاث بالتمكين الاصلي ما كان الاعتبار به اذ استحق من عز تحته جهة مهما لم يكنه لاجلك من معرفته حجة ومعنى الفارعة الدعوى فاحمرا بها عنه واعرف عمرك ولا تكن طور الرؤى الحديث باحاديثه عن الله ومعنى الغيرة في حقه تعالى انه آمر من عشرة غيره له فيما اختص به من صفات الربوبية العظمة والكبرياء وغير ذلك ولا هو حقيقة من الاولى القديمة بقول الغزالي وغيره من العلماء الاعلام ان كل المسلم بعبده في التحقيق ولا الله تعالى الفعل ماني صفاته فاذا ابان ذلك على حسب ما يليق بالعبد فذلك الشيء بالغيرة فليس له الا طاعة والانقياد الامر الحق ... ولهذا تعالى من الاعمال لارباب السلوك وليس في التحقيق بل الرجوع على صفة الحق والاردية هم والمتكلم عليهم في الغيرة عن التكلم وعدم المبالاة بما كان فانه له تعالى واما عند من المعنى انه لا يصطبر بالاحوال عن الحق ولا يطلع عليهم و رجع ثمنه عن التعلق بهم والتوجه اليهم لاجل الله ولا يرى من يعلو الشيء انه يجمع عن ما فيه من تسلط اذ يكبه وعسى شهود الفقر والاحتياج الى الله تعالى بجميع حركاته و وقفاته وان تعلق الغيرة فلس انه لا يصير من اجله ما كان فيه من حقوق الله وحقوق العباد وهذا التعبير الذي استعاذه وحوبانه عن الله عليه وسلم لا يبعى انه صدر عن الجلب و لجمع والعصور والسمع والعصك والنفع و غير ذلك الغيرة بهذا المعنى فالعلي الله تعالى فهو من عند الله ليس عنده غير الامور ولا تعلق بها لاصل والنفس وعند ذكر انه كان ليس المرة عنده من امر اذن في ابوره حتى لعل به ما علم الى ذلك بالكلية بعد ومن ثم او لعملكم فاختار ما ذلك الشيطان او من جنب الله ان معنى ذلك وامحبوه في اختيار الولاية ونية عليكم فلا واحبوه ورغب في الولاية فامر الله بالسكون وامر بمنعه اذا وقع الامر البعد في كرامات وخوارق العادات ومثله عليه من عليه ما ورده من لم يحرص على ولاه امر فحل امور عدد جبراله من اختار الولاية على عند مو لاه من عند غيره لاول الابصار تسليم على خلاص العبودية بر وحصول التسليم و حكمة الله له فمن اعلم (فعليكم بسنة المحمدية وحده) اي لا ترى اوصافك وعلمك بصفة تعالى ومن نزعات الامر المغير نامي من الفقير غيرك

والله الهمة وانصس حفظك الله تعالى واني اذكر لهذا الضعيف جملا من صور التعلم حدا اجرا من فروع الحجب خاصة الى الفتوحة حقيقي حقائق التي تلبس لصحة من الحضور واحرا من الحصون الرقمية التي تحصن فيها من الشيطان عبد السلام بحيث عنه الابيات الثلاثة التي اولها صاحب الدعوة للاخفاء وذلك لك اذا كتبتها في حله صندوق ونحو بالمسك والكافور وجعلت الكتب في ساعة رحل وانت مجرد ينجس في مكان سكن وقت تقرا الابيات غير طل حتى يكون يراك فيحصل عليك صاحب باطنا على راسه وهذا تعلموا على ذلك الحرز ثلاث مرات فلا ... والشعل ... تقطع قراءة الابيات على ذلك الحرز ... هذا كان الامر كذلك ... الى بعد صلاة العشاء ... على بيتك ... الوجوه ...

ومن بسط نفسه بقوى من قبضه عن ذلك ومن بسط الصبر بقى في قبض ميدان من بسط الفكر يغرق في بحرين حيرة تعدد الاحجاب كلاها حرج ذلك كاهم الشيخ ذلك الاجمال قوله (فمتى جهلت) فتضان (بحلاوته) بتصير من الاحجاب بيديشر (تمنى بحجرك بعد شعرك) فحصل لك من الاعتدار ما تفتر به من الحول (تمتنى بحسنات بعدك عنه وعرته) فحصل لك ما حصل في منع العادات حتى خرق على يقام الليل وختم القرآن في الصلاة الواحدة وعلى خل هذا دخله أسعد من الصحرف والاسرار ويكون في التي جنبا في حركة بحيث لاخرجك أحد الاحد ولا ليك أحد الأمر منفصل ، والحكمة المستجمعة قوله (لا يخرجك عن شهود الوصف الا شهود الوصف) أي لا يخرجك أيها السالك عن وصفك الذميم الا شهود وصف الله العظيم ولا يخرجك عن الوصف الحقير المعاني الا شهود الوصف العظيم الرباني فاذا لم تشهد عظمته ستل وكبريائه وجلاله فلا تروم أن ذلك اميدا من التواضع الحقيقي فلا يخرجك عن شهود الصدرة والقوة من نفسك الا شهود قدرة الله تعالى وقوته ولا يخرجك عن شهود الغنى في نفسك الا شهود غناه تعالى ولا يخرجك عن شهود العز في نفسك الا شهود عزه تعالى ، والحكمة الثامنة ، قوله (وسعك الكون من حيث جسمانيتك ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك) اي وسعك الارض من حيث جسمك لرجوعه المناسبة والجنسية وقلة حظه أو لطافة معناه وهو أمر طبعي يعيا بحسب الطاعات ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك لعدم المناسبة لان الروحانية تشرف الى العوالم العلوية ولا ترتقي فيها حتى تتعلق بالمكون وصفاته وتكون خارج عن الكون فالروحانية التي تعلقت بالكون خارجة عن الكون أيضا فلا يسعها الكون ولا يناسبها الاجرام فتتعلق بالمكون وحينئذ تسمى المحمل تكميلها بالاذكار والرياضات حتى تزول عنها الكدورات البشرية وتطلع الطافها بحضرة الرب وتتلى أنوار القرب حضوره اى لا يصل الا حد المقال رياضة النفس عن الاشتغال بشيء سوى الله تعالى ، والحكمة التاسعة ، (قوله لا يلزم من ثبوت الخصوصية) للعبد الصغير من أهل شهود المكون والغرض عن جميع الاكوان وعلم جميع علائق النفس وجمعه للموجودات وقرب على يديه خوارق العادات واسم الله بأوصافه مصار مشاهدا لله مراقبا له ، (عدم) وجود (وصف البشرية) اصميرورة مضاء بل التحقق من ولايته القدرة له بأرية البشرية أيضا ولاشك أن الخاصة (انما مثل الخصوصية كاشراق شمس النهار ظهرت في الافق وليست منه) اى الخاصة ما يحصل لله عليه العبد من تلك الاوصاف كصفة ضياء شمس النهار التي ظهرت في جهات السماء وليس الصبغة من السماء لذا لم تكن معدلما على صفات البشرية من قرب وصفه وتقلد غيرة فيه لاستقيمه لكن صفاتها ونور الشهود ومنتها شمس المعرفة في أشرف شيء يخلفه فيمثل انه اشرقت عنها شمس النهار فتبقى اخلف ولا بد منها الكلية فالخصوصة من صفاته والامور المرصعة ازيل الطالبة (تارة تشرق شموس أوصافه على ليل وجودك وتارة يقبض ذلك عنك فيردك الى حدودك) اى تارة تشرق أوصافه المتجلي السنية على وجودك الشبيه بالليل المظلم بحسب وصفك فيما تكون الله شيئا من وصفه فتكون مرتفعا ماحيا منوره وتارة باحد عنك الصب

بسببك والمعاملة شغلك كالتنوع تخرج من أحدك مادام الغرض مطلقا عليك فلا يرى أحد الا الغرض كشف له من بصيرته ما سطع الامر عليه أشرقت

* *

الا ونفت جوارحه لم يغنم

والكبت قل القلب تبع منه

* *

الا انثلث النفس من حب الميل

والنفس مادام الرجل فالزمان لا فرخ له مثل الله عليه وسلم أن يتحول الآن قد حصلت رياضته منه صلى الله عليه وسلم لم يصغر ذلك الى غيره بل عسر ولا طلبت من بعضه حتى في الدنيا بالكفاية وحتى في الآخرة كالدخلة من الضرب الا والعمال الى قد أعطت العطاء من غير مطلوب منه اى حصل له مطلوب منه صلى الله عليه وسلم لانه لا يرد سائله ويجد خير الدنيا والآخرة والاخبار عن حصول حتى الدنيا صحيح لانه مشاهد في الحس وكذا الاخبار عن حصول حتى الآخرة لانه مشهود بتصديق الايمان عن انه صلى الله عليه وسلم

عنك في ذلك أي صفاتك الثلاثة من ذل وعجز وضعف وفقر ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يظهر عليه وصف القوة والقدرة فيعلم الناس شجاعته وتارة يظهر عليه وصف الفقر حتى يشد الحجر على بطنه من الجوع وكذلك ورثته من الأولياء ولذلك ترى بعض الأولياء في بعض الأحيان عندهم قوة بطش وفي بعضها يكونون عاجزين ومع هذا خصوص أنوار قلوبهم وهي المعارف والأسرار كائنة لهم [illegible] الذي يجب ستر الخصوصيات التي تظهر على ظواهرهم من ضعف وعجز ونحوه فيستر الله ذلك ويظهر ما كان مستترا من خصوصيته (كالشمس ليس مثلك إلا الله ولكنه وارد وروده عليك) أي فالخصوصية التي ظهرت عليك ليست من أوصافك الذاتية بل أنت مظهر لتلك الخصوصية المشبهة بضوء النهار في وروده عليك من حضرة الله تعالى من غير حول منك ولا قوة وهذه الحكمة ترد على من زعم أن القرب من الله تعالى والوصول إليه اكتساب لا أوصاف البشرية بالكلية من العدم المحض صفات الربوبية [illegible] في ذلك

﴿ باب في سابقة فضل من الصوفية وظهوره من الأشياء معرفة ودلالة ﴾

وهذا الباب السادس والعشرون ذكر المصنف فيه ثلاثة وعشرين حكمة

الحكمة الأولى قوله (الكون كله ظلمة وإنما أناره وجود الحق فيه) أي الموجودات كلها عدم محض لا وجود لها من ذاتها وإنما أظهرها ظهور الله تعالى فيها ظهور دلالة وتعريف بالنور والظهور فيها من حيث تجليه تعالى لا ظهور حلول فيها من حيث اتصاله فظهور الله من حيث [illegible] وظهور [illegible] من حيث [illegible] كما [illegible] الوجود ظهور الله تعالى فيه [illegible] (فمن رأى الكون ولم يشهده فيه أو عنده أو قبله أو بعده فقد أعوزه وجود الأنوار وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الآثار) أي إلى هذه الأكوان من حيث [illegible] الأكوان من حيث ذاتها لا من حيث تعلق [illegible] وشهواته كانت ظلمة قلبه فلا يشرق ذلك القلب بالأنوار ومن نظر فيها من حيث تجلي الحق أشرق فيه نور المعرفة لأنه لم ينظر للأكوان بل نظر [illegible] فيها وهو الله تعالى [illegible] الأكوان [illegible] في حقه مشهود [illegible] عبارة عن شهوده [illegible] فيها [illegible] ولا شك أنه [illegible] لذلك لا [illegible] تجليه الأولية تعالى [illegible] فصاحب هذه الحالة [illegible] مشتغل بالأكوان [illegible] عن شهوده [illegible] لأنه [illegible] إلا بالأجل [illegible] كالناظر الصورة الحاصلة في المرآة فإنه لا يستطيع في هذه الحالة [illegible] المرآة ولا [illegible] صاحب هذه الحالة لم [illegible] صور الأكوان [illegible] وشهوده [illegible] الأكوان عبارة عن شهوده مع شهود الأكوان [illegible] ذكر الله تعالى عليه [illegible] الموجود الحق [illegible] وجود الأكوان عارية مستعارة ليس لها وجود حقيقي وتكررت هذه الحالة على قلبه بالذكر والتفكر صار [illegible] شهوده الموجودات [illegible] ذكر الموجود الذي في شهوده صاحب هذه الحالة أضعف من شهوده [illegible] في المرآة [illegible] من المرآة [illegible]

عند ويفرق بعض الشيء [illegible] الدهر [illegible] الزمان [illegible] [illegible] [illegible] العلم [illegible] [illegible] من كان [illegible] من سلطان [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] لا سكر [illegible]

[illegible] العبيد [illegible]

[illegible] لا سكر الرجل [illegible] لا سكر الرجل [illegible] المجهول والرجل نائب الفاعل [illegible] واسمها [illegible] نائب [illegible] وأما [illegible] [illegible] على الرجل [illegible] منصوب [illegible]

عليها اصبر ولكن من باب جبر الأول فهما هو منه أعمى ... وهذا حجاب صور الأكوان غير منحصرة في مرآة ولا هو شبح [illegible] هو شهوده تعالى [illegible] لا كون شأن أهل الحجاب أو أهل الذين لا يسبق لهم [illegible] الأكوان في نظرهم كالعدم هم مشتغلون بالله فهم يستدلون بالله على مصنوعاته وبها على الممكنات فصور الأكوان عندهم كلا صور فلا تهتدي [illegible] اليه الا بعد [illegible] عليها [illegible] لمن هو عن الله محجوب عندهم [illegible] المطر [illegible] يشهد الله شهودا [illegible] مستقلا لا يتوقف على شهود الأكوان [illegible] شهود المكون قبل الأكوان في [illegible] على شيء [illegible] شاهد [illegible] وظهور [illegible] والسكون [illegible] كونه آدمي [illegible] طويلا أو قصيرا أو غير ذلك وشهوده بعدها شأن أهل [illegible] بالأشياء على الله تعالى [illegible] في الطريق الى الأثار [illegible] وصور الأكوان [illegible] قلوبهم [illegible] صور الأكوان [illegible] حتى كانت [illegible] لم يسمع [illegible] قلوبهم [illegible] الترقي [illegible] بين الشاهد [illegible] لا يشهدها وحدها بل يشهد الأكوان شهودا [illegible] لشهود المكون والشاهد [illegible] يشهدها وحدها [illegible] من شهودها الى شهود الله [illegible] العارفين [illegible] أن المكون كله [illegible] عن الوجود [illegible] ما [illegible] لا نسبة [illegible] عدم [illegible] الوجود [illegible] الذي [illegible] تعالى نور السموات والأرض أي الله الذي [illegible] وجود السموات والأرض [illegible] من شهد الله في المكون [illegible] عليه قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد [illegible] الى الأثار [illegible] والله [illegible] الأكوان [illegible] قبل الأكوان [illegible] في شهوده [illegible] الأوصاف والذي [illegible] ظهور [illegible] تعالى من تحت أستار حكمته والذي [illegible] الدال على وجود المكون [illegible] شهوده [illegible] على قدمه [illegible] الأثر على المؤثر [illegible] الموحدين [illegible] أرباب الكشف [illegible] والذي [illegible] أرباب النور [illegible] أهل الدليل [illegible] ومن لم يشهد [illegible] وجود الأنوار الالهية التي [illegible] على أوجه من الوجود [illegible] وحيث [illegible] التي هي كالشمس [illegible] التي هي [illegible] على [illegible] ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والحكم [illegible] به قوله (ما حجبك عن الله وجود موجود معه) أي [illegible] الأكوان عن شهود الله تعالى [illegible] من جهة كون الأكوان [illegible] تعالى [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم ولبعض الشراح بيان [illegible] ذلك الحسين والحق لا [illegible] أيها الطالب وحي الوحي [illegible] في رؤياه صلى الله عليه وسلم حال النوم [illegible] الى [illegible] حتى اذا [illegible] [illegible] الوحي وذلك الوحي [illegible] رؤيا في منامه حاصل [illegible] وهو [illegible] في أول أربعين سنة من ولادته صلى الله عليه وسلم [illegible] في الزمان [illegible] رؤيا الوحي [illegible] [illegible] في الزمان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من رؤيا الوحي في النوم قال عليه السلام [illegible] يجيء [illegible] أي [illegible] وشرحها [illegible] [illegible] أو [illegible] لا [illegible] الا [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] الله [illegible] ولا [illegible] أي [illegible]

الباهرة وجوده الساطع حيث عند ذلك محض من قهري بلا شيء فتكون مشاهدته الجهرة كالعدم وتطلب الحجاب في ملك مرآة من عند الوجود فتعجب من سحائب الصد عن ظلمات الذي هو الاكوان فشاهد مولاه بمعية شهوده من شهود الاكوان فسوله عين موجوده أي رؤيته ما ليس موجودا مع الوجود الذي [illegible] لم تكن الاكوان موجودة معه لانه [illegible] من الاستقلال والمشاركة في الوجود الذي فالاكوان موجودة مستقلة لا معه ولا دونه [illegible] الى أصل [illegible] وانحصر به وفي [illegible] امر [illegible] وجود معه تنبيه على ان الحجاب [illegible] فتعالى عن ان يحجب وهو الذي لا يحجب قال ابن الفارض رحمه الله تعالى من بحر الكامل

رفضت لذات الوصول حجابي • حتى امتنعت بكم عن الحجاب
ولزمت محرابي لزوم [illegible] • فرأيت وجه الحق في المحراب
وخرقت لوح معيتي لاحيها • فعجبت من ملك دونها حجاب
وكشفت عن حسي غلالة حسه • عند الصبا من أعظم الاسباب
واشتفت من ظلي جدار حجابه • عن كدرة الماء في خير شراب
ورحت في سبع السموات العلى • حتى دنوت فكنت مثل القاب

وقوله حتى امتنعت بكم أي صرت لا أشهد غيركم وقوله ولزمت محرابي أي أدمت توجهي حتى جمع من حيث انه لا شهد غيره فرأيت مقصودي وقوله وخرقت لوح معيتي أي خرقت العوائد من حسي فخرجت من شهواتها واخرجتها عن عوائدها فعجبت من ملك الاكوان لها وقوله وكشفت من حسي غلالة تجردا وكذلك حسي لا يعوق عن الموت الذي هو البعد والغيبة في بحر الغفلة [illegible] الاوحوت الموت وقال سيدي أبو مدين من لم يمت لم يراحي والموت عندهم هو الفناء من الاغيار وقوله ورقيت في السبع الى آخره قال سهل ابن عبد الله التستري [illegible] وسمع رحمة الله من العبد [illegible] في سماء فادعي [illegible] الى العرش • والحكمة الثالثة قوله (كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي اظهر كل شيء) أي كيف يمكن أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر كل شيء [illegible] فكيف يتصور أصلا [illegible] الظاهر وكيف يمكن ان يحجبه الذي هو [illegible] الذي ظهر بالاصالة وكيف يحجب [illegible] ظهر كل شيء لكنه [illegible] كل شيء ولا يحجبه شيء (كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء) فكل شيء بما اظهره تعالى [illegible] وارادته [illegible] عليه كل شيء [illegible] في السموات ومن في الارض [illegible] (كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي ظهر في كل شيء) أي تجلى في كل شيء [illegible] في الحسية [illegible] في أصل [illegible] وظهر في الاشياء [illegible] الارواح [illegible] الميت [illegible]

الكافرون ومما ظهر أن لهم من ذلك جدالا بتصحيحه فما أصيب عن بعض من لله بعد ذلك جاهلا [illegible] كالابكار [illegible] وليس من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم على اجود أمر ولا هم معصومون من الكفر كما [illegible] قال ابراهيم التولي ان أكل آدم من الشجرة لم يكن معصية حقيقة وانما كانت المعصية صورة [illegible] كيف [illegible] لا [illegible] عليهم الصلاة والسلام [illegible] قال عبد الوهاب الشعراني أكل آدم من الشجرة كان [illegible] كالإرادات [illegible] راجعه •

واتخذ أربابا من رحمة الله

فهو [illegible] أي [illegible]

المطلق وعند الفتح على أصحابه [illegible] وعند [illegible] على أصحاب الأذواق [illegible]
[illegible] (كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر كل شيء) أي [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] في الدين أن [illegible]
[illegible] بعض [illegible] وقال [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible] أو كرب [illegible]
[illegible] أحد في [illegible]
كثير من الناس [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
السلام [illegible]
[illegible] (كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الظاهر على كل شيء) [illegible]
وإنما [illegible] الأشياء [illegible]
الذي [illegible] على الأشياء [illegible] قول الشيخ
أبي الحسن رضي الله عنه كيف يعرف بالمعارف من به عرفت المعارف أم كيف [illegible]
من سبق وجوده وجود كل شيء (كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي ظهر في كل شيء)
أي [illegible] والدائم [illegible] (كيف يتصور أن يحجبه
شيء وهو الواحد الذي ليس معه شيء) [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] (كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو أقرب إليك من كل شيء) [illegible]
[illegible]
الشيء [illegible] الشهود [illegible]
أهل [illegible] (كيف يتصور أن يحجبه شيء
ولولاه ما كان وجود كل شيء) [illegible]
على الأشياء [illegible] على كل شيء [illegible]
في الكل [illegible] الوجود (يا عجبا كيف يظهر الوجود في العدم) أم كيف يثبت [illegible]
الوجود [illegible] العدم [illegible] والوجود [illegible]
الحادث [illegible] ظهور [illegible]
مع [illegible] الظهور الذي لا [illegible]
مع الحادث [illegible] الأكوان [illegible] الشهود [illegible]
الأكوان [illegible] الظهور الذي
[illegible] العارفون من ظهوره [illegible] وإن كان [illegible]

[illegible] إلى [illegible]
[illegible] الكلام
[illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] أن [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible]
[illegible]
أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] حتى لم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أن
[illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible]

كثيرا فى شبه حير بالنسبة الى ما هو عليه بصيرو البصائر على ثلاثة اوجه هنا فى الاصل ومعقولهم لاناه فى الاشرقية فى البصر وهو لم لا حى ولا عالم ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا متكلم على الحقيقة الا الله وحده فى ادب وهو لم لا موجود الا هو فى الشيخ محيى الدين من شهد الحق لا خلق لهم مقدارا ومن شهدهم لاحية لهم مقدمون ومن شهدهم مع الصم مقدم على ... والحكمة الرابعة قوله (الحق ليس بمحجوب عنك) اى ليس الحق وصفته تعالى (وانما المحجوب انت عن النظر اليه) انما انت محجوب ببصيرتك عن النظر الجمالى ببصيرتك اى انك لم تصل الى مقام المشاهدة وهو مقام الاحسان لاشتغال بصيرتك فى محل الشهوات وما لجميع تكسى القلوب والدنس بالذنوب على ان وصال الموصول الله تعالى والحجاب فى حصرتك منفك عن غير بصيرتك وانما تصل اليه وتشاهده بصيرتك وبجلائها تنظر الله تعالى على وجهين حسب بصره وحجاب بصيرته فحجاب البصر حيث الاصل الذى هو النفس والشهوة ولا وزن لها الا فى الآخرة فلا وزنه الامثال وحجاب البصيرة حيث الناظر ادراك كشف الشاهقة ورأيت من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ثم استدل على استحالة الحجاب على الله بقوله (اذ لو حجبه شئ) كما هو عادة العقل (لستره ما حجبه ولو كان له ساتر لكان لوجوده حاصرا) لانه يصير المحجوب فى جهة من الساتر (وكل حاصر لشئ فهو له قاهر) لانه محيط به ومحصله فى اسر قبضته كما ثم الدليل على ان الله لا يكون محصورا ولا مقهورا والحق الظاهر دال بما اقتضته حكمته تعالى من ثبوت الحجاب لتكليفه ما ثر الساتر حاصر ومن حصر شيئا اسقطه والاحاطة به (كيف وهو القاهر) اى بالامر والنهى (فوق عباده) فوقية معنوية تليق بجلاله واذا كان الكل مقهورا به فلا شئ منهم حاصره تعالى لان المقهور لا يكون حاصرا للقاهر . والحكمة الخامسة قوله (شعاع البصيرة يشهدك قربه منك) اى نور العقل الهادى للايمان وهو المعبر عنه بنور اليقين يكشف عن سماحته احاطة بك ظاهرا ومعنى بواسطة العقل والبرهان وقربه فيه تعالى والاستشهاد منه ويكون الطلب اليه على حسب ما يحصل له الدليل ومن مراتب عقله (وعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده) اى نور العلم الحاصل كثرة الاستماع والشهود والعيون ضعف شهود وهو المعبر عنه بعين اليقين يكشف بما حصل حظه فى مشاهدته وحده الذاتى ويشهد الاكوان عدما لا حظ وجوده الذى تحصل الموجودات معه فلا تلتفت اليها لان وجودها مظنة وهذه عين اليقين فى الاسوى فى طريقه مع الا انه لا احد له الا الله من الاثر لها فى قلب والتصور بعين الاستسلام والرضا وهو اعلى من علم اليقين لان عين اليقين اثبت نفسك وجودها ومشاهدة قرب الله منك وعين اليقين ازال نفسك معه تعالى وجودها فهذا اتقن منه المرتقى ثم ازال نفسك وجودها ولا عدمها الا اثر المشاهدة فقوله (وحق البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك) اى نور الحق وهو المعبر عنه بحق اليقين يكشف به الذات القدسية بلا واسطة على ما يليق بالمشاهد والشهود فلا يرى موجودا سوى الله تعالى وهذه الحالة الكاملة على بقائى من مشاهدة استهلاكا فى وجوده سبحانه (كان الله ولا شئ معه) اى كان الله موجودا فى الازل ولا

لم تشاهد أو غلط من لم ... وفي ذلك ٢ من حبل بعره الخرون والمشايخ الى التى اهل انتفاعا عنه لانه شعور هذا الحال بما كان اهل من الحزن قال عبد السلام ... هو الشيء الا كان فى حرمه رونا ويحل دينه ويحرق خيرونا بالنار وعلى بعب انه المصروع حيث يحل الله ... هذا لا يسمع عند ذلك ... ولا ... الى ذلك انما اذا خرج منه ... شيء من القرآن وعليه على الشيطان ... اللعب

واحسب البصائر الشهادة ... حتى حكمت ... الاعصر ...

بيان ... لم ... عليها ... من الحرم ... واحسب ... التى لا ... والبصر حتى شاهدت تلك ... احسن ... فى الارض ... الشدة ... صعب ... كثر ...

٢ قوله من حبل لا ... من طيا ...

مكاشفة إلى ولا غيره وهذه حديث صحيح رواه البخاري وغيره وهذه جملة مستقلة وفي المتن عطفه على قوله في الحديث (وهو الآن على ما عليه كان) وهذا ليس من أصل الحديث بل من كلام الجنيد أدرج فيه والمعنى أن الله تعالى أرحمه الله ذلك فيها الاعتبار ليس معه تعالى موجود لأنه تعالى منفرد بالوجود الذاتي لا شريك له فيه وأما وجود المخلوقات عندي الآن وجودها عرضي فصحيح هذا الكلام وإن معنى قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه أي لا موجود معه تعالى وهو الآن على ما عليه أي ليس معه شيء موجود وجودا ذاتيا فلا ينافي أن معه الآن أشياء وجودها بالوجود العرضي فليس عندها الماء مسكرا على أي الأشياء بعد ما صيرها كالماء يروي عن ابن عبد الله محمد بن الحسن المعراني قال عجبت ليس لله الحرام وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه كالطرف في بعض التنور رفع والشيخ قاعد على حجر متغير اللون صفة الجسم وعلى وجهها من صلح وعباء لا مع ومع ذلك على من رغب عنه من رياضة عين مصري دفتر والمراد من كل حبيب أو محبوبه فأطلت الطرف فيها فوجدت منه وعرفت اليها قرع أنهى لها منه علقة وفي عينيه جميع ثقوبه منه الشيخ وقلت رحمك الله عرفت أنني ما المسلط الا أنه يتصور أنه وعوضني لا أكل طعاما ولا أشرب شرابا ذلك المقر والوحدة في كل أرض وبلد قال أبو عبد الله فشرعت ومررت بها إلى مسرى فطرت قال وقلت بمعولاي الصبر من أين تكون رحمك الله من العراق قالت من أي العراق من البصرة أم من الكوفة قلت لا من البصرة ولا من الكوفة قالت أنت من الزوراء مدينة السلام من بغداد قلت نعم قالت بخ بخ معدن الزهاد والعباد قلت ومن تعرفين من زهاد العراق وعباده وقلت في نفسي هذه جارية لا تعرف الزهد والعباد فضحكت عليه كالملاعب وقلت بالجارية من تعرفين منهم قالت أعرف مالك بن دينار البصري وسريا السقطي وصالح المري والحاتم الأصم ومعروفا الكرخي وبشرا الحافي والحسين بن محمد السرادي ورابعة العدوية وشعوانة وعلاقة وغيره ممن شهد لهم من أين يعرف هؤلاء قالت وكيف لا أعرفهم وهم والله أطبة القلوب والدالون على المحبوب قلت لها من كتب بالمعرفة يرحمك الله قال أبو عبد الله محمد بن الحسن فصعب وتشوقت إلى الحبيب الحسن المنزه كنت أنتظر عن موقف في يوم واحد منذ ما ظل حزنك لي كيف تشهي خلوت بالطرفين وعيني وطرف الرداء فلم تطل على حاله قالت ما أنت بالله الأرأت على شيئا من القرآن فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم حم حم الخ فصرخت عظيمة وحرت منا عليها ساعة فاضطربت فنعمت عليها وصحت منها ما حصل لي من ذلك من غشيتها ثم قالت يا سيدي هذا أحسبه فكيف لو رأيته في الجنان وجهه فقالت إذا رحمك الله قرأت يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون فقالت يا سيدي وإني أحب أن الحور العين أسلم فقالت إني أمر قلت إني ظنك قد لبس على الأمر رحمك الله فسكت ساعة وقالت عليك وكيف حبيبي

وقيل أيها الصالك سائل الله فيها ما عطر من القمر أو صاحل من الوادي المسلوك بالمعنى قوله العجم تصغير جمع أدعم قوله بأرض متعلق بالمحبت أو عكسه قوله أرض الطوسي أو اليرائر عين أي المراد بها ما يقال على نعت سعدت معه الصوفي التاني قوله القرم تم الصبي وكسر الزاي وهو في الأصل اسم لما يمسك الطرمين يقولبه دني ورحمة بابه فهو فيرت ه فهور كار الفرى فالأصل عل قوله ووصى صبح البلد وهو محصور على الباب متدمي أو محمول معه قوله هذه آيت قوله فلا طرب للعبور وكذا على عل هو محل بطهور والحي أي باوس أو كي أذكر حضرات لأنه فيرت ظهورا مثل ظهور كل المسابقة التي توصلها الحرب الكرام ابلا مالكا على جبل شامخ جانب الصوفان واشهر الناظم بلك النور الأعلى فقد فتح في خدمة الكفر كما الصبح ونور الدار في علة

في الظاهر جميع الجسد [illegible] أرأيت القمر أشرق ضوءه [illegible]
[illegible] والشمس [illegible] ولا يحصل فيه [illegible]
إلى [illegible] رحمه الله عليه قال أبو عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الأول [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسطر الثاني [illegible] وأمر [illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] والمشرق [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible]
في الآخرة [illegible]
[illegible]
(أعجب كل العجب ممن يهرب ممن لا انفكاك له عنه) وهو الله تعالى [illegible] مع العبد في جميع حالاته
[illegible] (ويطلب ما لا بقاء له معه)
وهو [illegible] وكل شيء سوى الله [illegible]
[illegible] العجب [illegible] على أنه مفعول
مطلق [illegible] (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور) [illegible]
[illegible] الأبصار [illegible]
[illegible] والعلوم [illegible]
[illegible] قوله (ما استوحش العباد والزهاد من كل شيء إلا لغيبتهم عن الله
في كل شيء) أي [illegible] العباد والزهاد [illegible] من الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منهم (فلو شهدوه في كل شيء لم يستوحشوا من شيء) أي [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
دليل على [illegible]) أي [illegible]

البيت [illegible]
الله [illegible]
الأبيات [illegible]
[illegible]
[illegible] الأخيرة من
[illegible]
[illegible]
[illegible] وسط الأرض
[illegible]
[illegible] كل ما في الأرض
[illegible] من كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أحسن صورة في [illegible]
وليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأخلاق
والشيم .
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ظاهرة وباطنه دليل على عدم وجدانه ولو وجده لغنيت به ولا كنت مرهوناً عليك كل ما سواه (وإستيحاشك [illegible] ما سواه دليل على عدم وصلتك به) أي استيحاشك [illegible] سواه من واردات وغيرها دليل على عدم وصولك الى الله [illegible] له كمال الأنس به يكون [illegible] ذكر القشيري [illegible] الأنس بالله لا يستوحش من شيء ولا من أحد كما روي عن أبي عبد الله القرشي رضي الله عنه قال سألت رجلاً بالمكان [illegible] أجلسك في هذا الموضع فقال وما سؤالك عن شيء إن طلبته لم تدركه وإن طلبته لم تقع عليه [illegible] عن غيرك [illegible] على باب [illegible] الله [illegible] الخلائق والمراد بمجالسة [illegible] هذه الصورة لانه [illegible] الكلام لم يقل [illegible] الحق أن يختص [illegible] ومن انطلق [illegible] الكتاب في [illegible] مثل أحد [illegible] أبي الحسين [illegible] الله في أرضه [illegible] على [illegible] صحيح [illegible] وقال [illegible] لو [illegible] [illegible] أن تدري [illegible] لم قال [illegible] أشهد أني [illegible] على الذي ذكر [illegible] والسلام [illegible] من كنت [illegible] فأسي [illegible] الله [illegible] كلاماً [illegible] الشيخ قال [illegible] من الناس من [illegible] [illegible] حبيباً [illegible] الله [illegible] من ذلك [illegible] قال الله [illegible] عليه [illegible] الرجل ومن [illegible] هذا وحل [illegible] كان [illegible] قلبه على قلب إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما رأى [illegible] [illegible] والنار [illegible] على قلبه [illegible] قال أحد [illegible] إبراهيم الخليل عليه الصلاة [illegible] من [illegible] [illegible] من الأهل [illegible] شيئاً [illegible] [illegible] أن [illegible] الله [illegible] و [illegible]

(ما تجده القلوب من الهموم والأحزان فلأجل ما منعته من وجود العيان) [illegible] والهم [illegible] في [illegible] وحزن لأجل ما [illegible] من [illegible] ومشاهدة [illegible] لأجل [illegible] الهم والحزن [illegible] رضي الله عنه من عرف الله لا يكون [illegible] القشيري [illegible] درجة اليقين كما قال الشاعر من بحر الكامل

كبر [illegible] على حتى ٭ ٭ صار [illegible] في [illegible]

وقال السري السقطي رضي الله عنه ٭ من عرف الله عاش ٭ ومن مال إلى [illegible] ٭ والأحمق [illegible] ٭ والعاقل [illegible] ٭ [illegible] ٭ قوله (من [illegible] الخلق عليك أو توجههم إليك [illegible] الى [illegible] فإن كان لا [illegible] [illegible] [illegible] أي [illegible] [illegible] [illegible] قلبه [illegible] النفس [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] الوصف [illegible] [illegible] وإن كنت [illegible] في [illegible] [illegible] وإن كنت [illegible] ذلك [illegible]

أي إنما الشاعر والمادح مصحوب [illegible] والمادح [illegible] آمال المادح إلى استقصاء ما لديه صلى الله عليه وسلم من شمائل الأخلاق والطبائع لعلى [illegible] [illegible] [illegible] الابتداء [illegible] مرفوع [illegible] آمال [illegible] ثلاثة [illegible] المادح الى [illegible] ما لديه صلى الله عليه وسلم من [illegible] الأخلاق والطبائع [illegible] آمال [illegible] الى المدح من [illegible] أي آمال صاحب المدح والمعنى أن آمال صاحب المدح [illegible] من [illegible] ما لديه صلى الله عليه وسلم من شمائل الأخلاق والطبائع [illegible] الأخلاق [illegible] المدح الى [illegible] ما لديه من الأخلاق والشيم الكريمة [illegible] لا [illegible] هذا البيت الى آخر قوله [illegible] هذه الأبيات [illegible] كان [illegible] وإن كان [illegible]

غير معنى بالغ على اصلاحى الصفات ليعمك مسببك لمه صلة الله ملك منه من الشبه على حصف وجود دمهم بك وعواصهم هك لان عدم القاعد بعه سالى سوء الادب مو طمل على الهلاك وهو مسسة لانه يدعو الى تهم واما ادام بك مهو لمحه لا عبر بدا اليه متنال (انما أجرى بك الادى عليهم لئلا تكون ساكنا اليهم) قوله اليك متعلق اجرى وعلى أيديهم متعلق بالادى فهو معنى من قوله انما أجرى انما هو الشر ان مصائح الادى من الناس الملائمة والى حيا الطاعة تعالى على العباد اى انما اجرى الله تعالى الادى من الناس لئلا تكون آنسا بهم ومعتمدا عليهم بل لترجع الى الله الذى يكون المسبب عنك وجزمت مت تعالى بهيا أخفق لمال لمحضر الشه هنا المته البر الى بعلم لذاك كالمسيدى عبد السلام بن مشيش شقول في الحبة عليهم انرجا سالوك ان سمحيم حلفت ترضيوا منك فلك الحمد فيا أنا اعو حاج اليك على حتى لا تكون معنى الا الك ، والحكمة ، لحادية عشر ه قوله (ما حجبك عن الله وجود موجود معه اذ لا شئ معه حقيقة ولكن حجبك عنه توهم وجود شئ معه) الميل اليه لاعتقاد منع بوجود موجود الكائنات كوجود الظلال فالظل لا موجود باعتبار جميع مراتب الوجود ولا معدوم باعتبار جميع مراتب العدم وهذه الآثار وضع استحقاقه ومن شهد عليه الآثار لم يشهد من الله تعالى ان ظلال الاشجار فى الانهار لا تعوق السفن عن السير ومن هاهنا سيعلم من الصاب ليس اعيانا وجودها هك وجى نقص الله ولكن هك وجه حال حجاب ومن الزم ان يكون أثر ساقط عنه تعالى ولا شئ أقرب منه الله وعصب حقيقة الحجاب الى وهم الصاب فاحجبك عن الله وجود موجود بل توهم وجود ما سواه وذلك كرجل بات فى مكان وأراد المراد فسمع صوت الرياح من كونه ظن مطمر بأنه لصه فقيس المراد الا وسمع الصوت متنا أسدا وطالع الصبح ووجد الكوة فاسمع من خروج وصوت أسد والسمعه توهم الاسد ، والحكمة الثانية عشر ه قوله (لولا ظهوره فى المكونات ما وقع عليها وجود ابصار) اى لولا ظهوره تعالى فى المكونات بمشاهدة صفاته تعالى بها وبالجمال منها من التعبيرات ما امكن ان تبصر لانها عدم محض لا يعد بينها فى وجود عرض وانما لا تبصر وما نوقت لا تقع رؤية صفاته تعالى لانها عدم محض ظهر نور الله على المكونات حتى يرى شئ منها (لو ظهرت صفاته اضمحلت مكوناته) اى لو ظهرت صفاته تعالى اطلاقها الاحدية التعيب الا عن ادراك جميع مكوناته لضعفها عن طاقة هذه الصفات القاهرة من التعدد ولكن ظهرت المكونات بصفات الخلق والعدل ، والحكمة الثالثة عشر ه قوله (أظهر كل شئ لانه الباطن) اى اظهر الله تعالى كل موجود ليدل عليه لانه الباطن اى المتعالى عن ادراك الاوهام المحجوب من ادراك العقول فاظهر الله الموجودات فلا يعلن شئ يشاركه فى حقيقة الوصف مع انه تعالى لا يشاركه شئ فى صفاته (وظهر بوجود كل شئ لانه الظاهر) اى انه تعالى انما ظهر بالظاهر كما بحيث ما ظهوره ولا يمكن تخصيص صفة الظاهر بظهور الاشياء بالنسبة لظهوره تعالى كلا ظهور لها فظهوره هو الذى أظهر كل شئ وظهر بكل شئ وظهر لكل شئ وظهر لكل شئ وهو الظاهر قبل وجود كل شئ والاشياء لا يكون لها ظهور

الشرح جلالتكمال تصيبه الصالح منه وورد وحصل المحبة وبشريها عند الرادة الصوم والوحدة والصدق فى ثبوا مرة دانه مصر فصح السالم ويرى جنة ويرى لطيفة الشوق على التحقق ليشهد الله آيات حق من الرحمن تعالى ه

قوله فشهدت الكون صوف بالعدم قوله آيات حق مساكا مغر من ملمر ليظهر الا مساكما عند الموصوف بالصفات جميع ما سيأتى الى قوله في المبحث الثانى عشر وكالسير الى مصدر الصفات لا ابصره ويعلم بى بالصفات من منعلق بابى من حضرات منه الابت حتى لا غنى عنه ولا من الا من عنه محمد صلى الله عليه وسلم وصعفاكم ولذا الطرق وان ليس الدم عكشانى مستغنا التطرق فلا صحبت لا يقدر الطريق على الاهل حتى الله بحقائقها الان تعالى لا الا بابه هنه هو مصحوب بالهيه هو ظهور تسبب آيات عن ليعلمى آياته والبعس التجلى بالكسرة الظاهرة على ضعفها اى أظهر فى نفس الانسان سر صفوة الضرب اولى منه تقدره لم تشهد بظهور غيره له

لا يوصف بمن يوصف ولا بمكان دون مكان وصفتين [illegible] دون الغير [illegible] دون [illegible]
وانفصال له الظهور الدائم على الزمان ومع كل زمان وقبل المكان ومع كل مكان وقبل الاشياء
ومع كل شيء ومن كل وجه [illegible] فليس انفصال الغير [illegible] الظهور [illegible] ظهور
كل ظاهر [illegible] والحكمة الرابعة عشر * قوله [احتجب الحق عنك بشدة قربه
منك) اي حجابه قرب [illegible] ان يكون [illegible] القرب [illegible]
[illegible] والاحتجاب [illegible] وجود [illegible]
[illegible] احتجب الله تعالى [illegible] بالادلة الكثيرة التي [illegible]
[illegible] [انما احتجب
لشدة ظهوره) اي انما احتجب الله عنك لشدة ظهوره لان الشيء اذا اشتد ظهوره
[illegible] الوصول الى [illegible] الابصار الضعيفة عن
[illegible] ظهوره [illegible]
[illegible] الجلي [illegible]
البصر عن [illegible] احتجب الله [illegible] لشدة ظهوره [illegible]
الادلة الظاهرة [illegible] [وخفي عن
الابصار لعظيم نوره) اي [illegible] الله تعالى [illegible] العظيم [illegible]
الابصار [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
* والحكمة الخامسة عشر * قوله [كيف يحتجب الحق بشيء والذي يحتجب به هو فيه ظاهر
وموجود حاضر) اي لا يمكن ان يحجبه تعالى شيء لان كل شيء [illegible] وجوده تعالى
[illegible] * والحكمة السادسة
عشر * قوله [اباح لك ان تنظر ما في المكونات وما اذن لك ان تقف مع ذوات المكونات)
اي اباح الله لك ان تنظر ما في المكونات من آثار قدرته تعالى [illegible]
والارادة [illegible] النظر [illegible]
[illegible] المكونات [illegible] بالنظر [illegible]
[illegible] بقوله تعالى [قل انظروا ماذا في السموات)
اي تفكروا في السموات والارض [illegible] الله تعالى [illegible] وحدته [illegible]
وماذا اسم موصول او نكرة موصوفة [فتح لك باب الافهام) اي [illegible]
[illegible] (ولم يقل) تعالى (انظروا السموات) [illegible] [لئلا يدلك على
وجود الاجرام) [illegible]
[illegible] * والحكمة السابعة
عشر * قوله [الاكوان ثابتة باثباته ممحوة باحدية ذاته) [illegible]
[illegible] وجوده

[illegible] ... ولو جهل الجاهل [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... الاجرام ... عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

فصلوا [illegible] بالاشياء [illegible] الله تعالى [illegible] تعالى [illegible] من حيث
[illegible] من شهد [illegible] الاكوان من مرآة [illegible]
[illegible] الاكوان [illegible] النظر الى الواحدية [illegible] الاحدية
[illegible] الظاهر التي هي الاكوان والواحدية
من [illegible] في الاكوان [illegible] بالاكوان [illegible] تعالى [illegible]
والقاصرون [illegible] الاشارة الاحدية [illegible] والواحدية [illegible] تعالى
[illegible] الاكوان كالامواج [illegible] كما [illegible]
[illegible] قوله ﴿ أمرك [illegible] بالنظر في [illegible]
[illegible] ﴾ [illegible] على حسب [illegible]
[illegible] المألوفات [illegible] لهم [illegible]
[illegible] ومشاهدة [illegible]
[illegible] على وجوده تعالى [illegible] من المألوفات ولا
[illegible] لكن هذا [illegible] من أركان الطريق
[illegible] من [illegible] الآخرة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] والاحاطة ولا [illegible] والحكمة [illegible] قوله
﴿ [illegible] ﴾ أي [illegible] الادلة [illegible]
[illegible] من الاكوان
[illegible] من الله [illegible] عن شهود
الاكوان من حيث [illegible] من الوصال [illegible]
[illegible] الكامل [illegible] المشروحة [illegible] قوله ﴿ أنت
مع الاكوان [illegible] الاكوان [illegible] ﴾ أي [illegible] مع الاكوان [illegible]
[illegible] الاكوان [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] كان [illegible] صلى
الله عليه وسلم [illegible] كفل الله [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] من [illegible]
وقال [illegible] ابراهيم بن أدهم [illegible]
[illegible] أصل [illegible]
[illegible]
[illegible] كل واحدة [illegible] الاخرى
[illegible] والحكمة [illegible] والمشروحة قوله ﴿ من عرف [illegible] في كل شئ ﴾ أي من
[illegible] الله [illegible] كل شئ [illegible] الى كل
الاشياء [illegible] عن شئ [illegible] كل شئ
﴿ [illegible] كل شئ ﴾ [illegible] الله [illegible]

أي دامت هذه الآيات [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كل معجزة [illegible] من النبيين [illegible] صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين [illegible] أي دامت هذه الآيات [illegible]

لأنه أي من جاءه حبيب من كل شئ حتى من حسه وحسه ظاهر في الوجود فسلموا الأمر (ومن أحبه لم يؤثر عليه سواه) فلا يجمع الأمر إلا له ولا يحب مراده وهواه. واحتج الناس من يطلب رضا الناس لأنه غاية لا تدرك وسبب ذلك المثل المذكور وقفه على هذا المعنى فلا تركه أخذه ذات يوم للسوق وحمارا كبيرا وابنه يسوقه فقال الناس حين رأوه هو شيخ يشفق على صبي فأركبه مكانه فقالوا ... على حمار فلا ... مر على جماعة وبقي الولد ماشيا والشيخ يمشي وصبي راكب فمر الولد يمشي مع والده وساقا الحمار فقالوا حمار فارغ وهما يسوقانه. والحكمة الثانية والعشرون. قوله (المحرومون ... مظاهره إنما هو بشهوده والشوق.) أي انتم على الدنيا والآخرة من الملابس والمطاعم والحور والولدان والقصور وإن تنوعت مواضع ظهوره من نوع المصارف وخرجت عن الحصر فإنما يكون النادم ذهبا حقيقيا إذا كنت حال ملابستك لتلك الأشياء مشاهدا له تعالى وحاضرا أي لم تكن تلك الحالة فليس ذلك بنعيم حقيقة إذ كل نعيم دون شهوده فهو عدم وكل بلاء دونه هين. ثم (والعذاب ولو تنوعت مظاهره إنما هو لوجود حجابه) أي والألم وإن تنوعت أنواعه من الجحيم والحميم والزقوم والحيات والعقارب والسلاسل والأغلال والضرب إنما يكون ذلك ألما حقيقة إذا كنت حال ملابستك لتلك الأشياء محجوبا عنه تعالى وإن ابتليت بشئ منها وكنت مشاهدا له تعالى فليس ذلك بعذاب حقيقة ولذلك لم تكن النار عذابا على الزبانية الموكلين بها (فسبب العذاب وجود الحجاب) والإعراض عن المحبوب كما قال بعضهم من بحر المتقارب

عذابه أعظم من ناره ۞ ووصله أطيب من جنته

(وإتمام النعيم بالنظر إلى وجهه الكريم) أي وإتمام اللذة يكون بمشاهدته تعالى بعين البصيرة في الدنيا والبصر في الآخرة لأن لذات المظاهر فانية وقد يحصل للإنسان من عجب من عيوب من الدنيا في ألذ الأشياء والواصل إلى ذلك ليستلذ ما فيه حتى يصيبها ولا يخرج إلى أحسن مكان ومكن من شهود محبوبه كان أوسع عنده من ذلك البستان وكما ينسب إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه من بحر البسيط

لو صحّ منك الهوى أرشدت للحيل ۞ لكان في المثل مثل وبستان
وأجنب الأرض ما فارقتهم هوى ۞ مع الحبيب مع الأحباب ميدان

والحكمة الثالثة والعشرون. قوله (الكائن في الكون ولم تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته ومحصور في هيكل ذاته) أي الكون ... الأدمي ومسكنه وهي الأنهار والأشجار والجبال والبحار والمعادن والنباتات والحركة والدواب والأنعام وغير ذلك مما يستمتع به الآدمي ما دام في الدنيا ولم تفتح له أسرار الغيوب الشبيهة بالميادين في الاتساع وهي العلوم والمعارف ... بأن ينظر إلى ... الذات والتفريد بالقصد صورته ووجهه محجوبة بشهواته الجبلية ومحصورا في صورة ذاته الفانية فهو محبوس ... هيكله (وشهوات نفسه فقد غلبت جسمانيته روحانيته ومن نظر إلى معانيها عن نور العلائق الجسمانية فهو متصل بالوحدة وحده ... روحانيته جسمانيته فلا يكون جسمه ... وروحه ...

قوله حكمك منع الكل أي حملت هذه الآيات ما كلفة لأن الأحكام تؤخذ منها أو حملت متلقة عنك لا تكمل ... سع واتضح بل أو حملت ذوات حكمة وبضم كسر الكاف أي دالة على الحكمة قوله فما يبين بضم الياء حقيقة قوله من شرح بضم الشين وفتح الياء جمع شبهة وهو مفعول لقوله وما يبين حججا التحقيق والصحيح ... لا آيات قوله من حكم متصل بقوله ما كم وهو مفعول به ... رائعة في الوصف كان مأخوذه في الوصف وأما ما وجد في بعض النسخ معي وتحصيلات فوجه في أو ليما مع هذا لأن دانا بحث حاصل بالملة الحنفية وآخره التي من أعلى المعنى حسنت الآيات ... من المحرمة بل كل من تلبس وهو كلام من شرف المقام ... ساحب علامة الحق وهو الكافر ولا يطلب منه كما يحكم على ... الحق بأنه ضل

بوحدته في الغيوب الملكوتية وسائر الحضرات بعد الوحدانية فكيف يرجع على مطالبة
عن غيره فيحتجب عن الأسرار بوحدته وإن رحمه فمن وجه ظهور أنوار جلاله والجلال

﴿ يليه شرح ابن عجيبة ﴾

وهذا الباب السابع والعشرون وذكر المصنف في هذا الباب أربع حكم ، الحكمة الأولى
قوله (ما العارف من إذا أشار وجد الحق أقرب إليه من إشارته بل العارف من لا إشارة له
لفنائه في وجوده وانطوائه في شهوده) أي ليس العارف الكامل من إذا أشار بشيء من
أسرار الله تعالى وجد الله تعالى حاضراً معه أقرب إليه منه لما علمه من قربه لأنه حينئذ
ملاحظ أن هناك شيئاً أو مشيراً إليه ومشيراً هو مع ذلك فيكون له مشيراً وإلى غيره مشاراً إليه وإلى
الكلام الذي حصل منه إشارة فهو في الإشارة لم يخرج عن قيده ولم يخرج عن دائرة حسه
بل العارف الكامل من لا يشهد الإشارة ولا يشعر بالإشارة لغلبة التوحيد عليه كما هو العارف على
أن العارف الكامل هو الذي تكامل في مقامه ولم يبق معه من ذلك شيء وحقيقته بحيث
صيره لا يرى شيئاً سواه لفنائه في وجوده وانطوائه في شهوده فصح لنا أن
العارف الكامل من غاب عن غيره العارف الكامل عن وجود حسه وأعدمه من
شهوده وانطوائه فحصل له الفناء في وجود الحق والفناء في شهوده أي في شهود
العارف نفسه عن ذلك الشيء والمشار إليه حينئذ فهو في حال العارف حينئذ في مقام
الجمع من كان كشف عن ذاته من رؤية نفسه في الشيء كوصف النبي صلى الله عليه وسلم
شكره لمقام الجمع فإن شكره والثناء عليه من فضل الله على عبده فهو بل العارف
من لا إشارة له لفنائه لأنه لا تقع منه إشارة ولا الزمان لا يشهدها أي لا يشعر بها
إشارة وإن وقعت منه فهي من العارف الحقيق وهو من أسماء الله تعالى عن أنه وعند في
وجوده عن وجه من الإشارة المشهودة لأنه يمكن وقوع الإشارة على وجه من عنه تعالى
عن الشيء والمشار منه من غير رؤية الغير والإشارة التي هي السر لا ينفك عنه التصريح
وهي التي يستعملها أهل الطريق في إفهام بعضهم بعضاً من علم ما أطلعهم عليه من الأسرار
التوحيدية والعلوم اللدنية والأذواق فالإشارة من حيث القوم من الله تعالى ومنه كرامة
ومخصص بالقلب مع الله تعبيراً عن تلك الأحاديث فالإشارة تصدر الأصفياء بها وأنهم
يعبرون عن مواجيدهم وواردات قلوبهم وهي لا يعبر بها إلا الإشارة والرمز ولا يصح
الإفصاح للقلب إلى الله تعالى الإشارة وإن وجد الله تعالى أقرب إليه من إشارته
فلم يصحبه تعالى في حال الإشارة غير عارف على الحقيقة وليس صاحب الشهود بشهوده
ولا صاحب الإشارة مشيراً وللطريق الجنيد رضي الله عنه بين الإشارتين وكان أصحابه
أن الجنيد الثوري في مجلسه لم يأكل ولم يشرب ولم يسمع من سمع ولو
لله وقال الجنيد انظروا وأبصروا هذا ما به أنه لما صار له مشغول بأمر أمر عظيم الحق تعالى الذي
لم يحصل للشيخ فيه مثلاً من الإشارة به فالشيخ منه وانحجب فقال في حقه الجنيد
كان بالله مطيع ما قاله وهو كما أول الخلق وهو على ولو لم يكن مثله لم يكن حتى
يرى موقف الله له أم مصلحته أن كنت ظالماً فلا قلت ظالماً وإن كنت ظالماً

(يتبع)

خلاف الصواب لظهور
ما عليه من ما كان
للصبر الأول الحق ذكر
أبو عبيد أن أعرابياً
سمع رجلاً يقرأ فاصدع
بما تؤمر فسجد وقال
سجدت لفصاحته وسمع
أعرابي آخر رجلاً يقرأ
فلما استيأسوا منه خلصوا
نجياً فقال أشهد أن مخلوقاً
لا يقدر على مثل هذا الكلام
وحكى الأصمعي أنه سمع
كلام جارية خماسية أو سداسية
فقال لها ما أفصحك فقالت أو
بعد هذا كلام فصاحة
بعد قول الله تعالى وأوحينا
إلى أم موسى أن أرضعيه
الآية فجمع في آية
واحدة بين أمرين
ونهيين وخبرين وبشارتين
فهذا نوع من إعجاز
القرآن متضمن هذه
وما هو من أفانين الإعجاز
من ...
الذي لا مدخل فيه للخلق
والذي ما هو من أنه هو
الآيات في أن مثلها لا يأتي
يأتي به أحد أو يأتي
مثلها في الإعجاز من
أهل عصر من عد الكلام
أنه الإعجاز عادة أنه
مقام الطلب العلم من أجل

عليك فاعمل في الرزق فان له من يؤديه اليك يا ايها المسلم وسكن وليه لدنه والحكمة الثابتة قوله [illegible] من ذلك تصدق في العبودية و [illegible] بحق الربوبية لاني وجه مخصوص من وجوه الصدق في العبودية بمشاهد الجوارح ظاهرا وباطنا والطاعة بالاخلاص والعبادة لحسن الادب وان عصيت لم يسلبك فضلا منه وان جبر لهم اسلافا لسوقهم الى رؤية وجهه الكريم حتى صبروا في شهوده عن رؤية نفسه ولذته وان جهوا حقوق الربوبية لا يشتغلوا بغيره عنه ولا يلحقوا الا به فهم الذين أتوا البيوت من أبوابها حتى ظفروا بالوصول الى [illegible] بما جاء في وظيفة العبد الشغل في خدمة سيده وعمل الجسم هو وصلاه من غير اشتغال بصالح نفسه لان سيده متكفل به ذلك في الحديث القدسي عبدي أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني بما يصلحك فالقصر من لا يطلبون من الله معرفته القرب وهو المحبوب والمراد عنده الزلفى والحضرة من حق القرب والبعد من الطرد والوصول الى الحضرة من [illegible] وكل ذلك عندهم كله على النفس وشهواتها ما سمعت وتحقيق جانب من القصد ما طلب وهم معرضون عن ذلك فلم ان الله تعالى أرب باسمهم منهم والصحة باولا مانع لاخر الغرض عن سكنهم وصارت همتك حال تعجيل وهو ما عند احد [illegible] سيده ان يسأله في مصيبة أو أن يتحصل عنه ويكثر الاحسان اليه وعنده بالخبر ويسمع [illegible] منه والأمر يطلب من سيده في شيء في خدمته وبصيرة عظيم حرمته ومن اداء شكره ورصده العلاقة وقت ما يحسن عنه العبد وأرجع مرة من الحكمة ومعها الدرب الزوال مصطر ايها لا يكون مع غير تقدير الله اي العارف هو الذي يستمد الله في الملتوحش كما هو له ما تطلق النفس الحياة من غير ما عنده ولا يطلب لا ما هو عرف لغيره ولم يعرف ذلك عرفه سيده الفقر والقوة والعزة كان يحيى بن معاذ الرازي من عرف نفسه عرف ربه وعند غير الله بنت كان مسكوا بالخير على اللمر والخير بمرض جميعا الامر به الحياة وتلك الامر عندنا الا بعض طبقة نفسه متقرر ذلك يجرى على الخير الا الله اسلوب لا بارئ الا مضطر ولا ينفس في غيره مولاه لا يطلبه من سيده عنه فقر تقصير الامر وهو حاصله لقصيل ما لا غير ما لا كان يمطر عنه ومن وكل به عن غير مضطر الى ان ان الاضطرار القائم من كل الاسباب قدار الصبر الا مضطر ان هو كل شيء قدير ان الله على ان المضطر الموقر الى هذا من الحكمة كما صحبوه الزهاد اذا مدحوا انقبضوا لشهودهم الثناء من الخلق والعارفون اذا مدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك من الملك الحق وهم مأمورون مع ربهم لا يشاهدون منه غير ما كانوا السنة الخلق فلا يقدر الخلق على نعمة هذا وان انزل اضطراب حيث يمدح الزاهد لوجهه الرياء ان الوهاب في قلبه وجد انجذاب عليه من جهة الدع الرؤية بالدع من الحق لانه هو الذي أعطى الاستغناء ومن تكبر لم يمدح ما احس [illegible] كامل هو من [illegible] سامل منه وليه ما كان في سابقة أمر شهيده الله في أرضه وعلى من يستحق ان يعطي حظه من العبادة وهذا فضل الزهاد والعارفين

شدة بلا شئ وقال ما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم لاحد ويحي الموت في الزمان للناس جميعا لما ثم حاربه بالقرآن الا كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الغالب ورجع أشد الامام ومعارة اليها على السلاح وسلم له صلى الله عليه وسلم لما شهود في الاسلام ولما برك الحاربة من أجل يوم هذه الشدة بلاختيار من مقام المراد عليه حقيقة الحق من كلب ماله بل هي أقرب من طلب المال لانه ساعي على عدله ان يصحح به وجمع كما عرف على ماله مرة شد مع المكافأة المشهد تنظر فيما خاص ومانعين الشهوات كان يحيى سائر تزين الاسم وتحب الخير واحد في الاماري شهوات على السر حيرها واليه متعلق بعد ذلك من عرسوم عن جهة التعليل وحقيقتها طرب بحقيقي طلب للعلم والمراد به هنا السديد وأي شدة الاقامة

وقت بلا شيء دعوى سبيله

وهذا الخبر رواه ابن لمن أحزم

﴿ باب الفراسة والاستدلال بالشيء على الشيء ﴾

وهذا الباب الثامن والعشرون ذكر المصنف في هذا الباب عشر حكم بالحكمة الاولى منها
(من دلائل علامات كل منافق مدعي كل منهم ما يزعم من كل ما هو مدعيه علمه من
وجوه جوابه) أي من أصل الطريق يكثر الكلام بالعلم من غير الحاصل عنده
صاحب أذواق ومعارف وفي ذلك قصة وارده على شيخ من الواردات والخاطب ...
ولى اليه ... فيها ... الشيخ ... ان ... المصنف ... صاحب
الواردات الالهيه ... صاحب الخوارق ... في المصنف بكل واحد من
هذه الامور الثلاثة ... أولى ... الجواب عن كل سؤال ... ذلك يقتضي
ادعاء ... في العلم وذلك ... ما من أربعين مسألة فأجاب عن اربعة
... وثلاثين لا ادري ... من مسألة ... وهو ... لا ادري
... بالمصنف ... على هذه المسألة ... الحكم
... جعل الله أعلم ... لا ادري ... كل
ما سئل عنه في الجواب ... وليس ... وهذا ... من
العلم ان ... لا ادري ... من العلوم والمراتب ...
السر الذي ... والقلوب الاحرار ... الاسرار ... سال عنه العبد
... عنه ... الامور المشهوده لا ... فيها
الا الاشارة لان الامور الذوقيه ... ادراك ... بالعبارات ... ذلك
الى الانكار ... في ... الا ... مع أن من العلوم ...
كتمانه عن كثير من الناس ... الاحكام ... لا الى ...
... الناس ... على ... الاسرار ... لا لاهل الاشارة
الذين لا يحتجون ... حديث ... الناس ... بحسب
الله ورسوله . والحكمة الثانية ... من علامات اتباع الهوى ... الخيرات
والتكاسل عن القيام بالواجبات) أي من علامات الميل الى هوى النفس ... المسارعة
الى نوافل الخيرات من الاذكار والاوراد ونوافل الصلاة والصوم ... الى ...
... ومع ذلك ... عن القيام بحقوق الواجبات التي ... فيها
... عليه القيام
... الشهوة ... ومع ذلك ... الاوراد ... والاتي ...
والاثير ... أصول ...
... الثالثة قوله (ما ... في ...
السرائر ظهر في شهادة الظواهر) أي ما ... في القلوب ... الابصار
من ... الوجود ... القلب ...
آثاره على الجوارح الظاهرة ... الباطن كان ...
... من أراد ... ليتكلم ... قيل ...

بعض الجهلة ... ولمن أمهل ... الآيات ... بالخصيات الاحوال ... الا ... ذلك ... القرآن ... عن القيد ... عن ... والاختصر ... لم ... الكامل لا ادري ... فيعارض سورة ... والخارات ... ... أنصح ... بعض ... جزأ ... ولا أشهد أن ... يعارض وهذا من كلام البشر .
له ... كلوج الحرق ...
ووقف ... والتقيم
... الاكثر ... الآيات ... الحرق ... موجة الا

العربي حفظه الله المجيد ورأى ... أبي ... وواصل ... بالسرور ... لا يحصى أحد منهم ... الأدب ... الشرك ... والكلام ويكون حسن الأدب في الظاهر عنوان أدب الباطن ، ومن حكمه الرابعة عشرة قوله (من علامات النجح في النهايات الرجوع إلى الله في البدايات) وأصح ... كون النور بالقصود والقصد من علامات فوز السالك بالقصود في ... أمر ... إلى الله ... ولو كون ... الرجوع إلى الله هو الشراق النهاية قال سيدي مصطفى البكري

من لم تكن بدايته محرقة * لم تكن نهايته مشرقة

ومن الحكمة الخامسة قوله (من أشرقت بدايته أشرقت نهايته) أي من أشرقت نور الفرصة في بدايته بالاستعداد ... على جميع ... في معرفة ... ونور القوى ... وحصل له السرور ومن علامات ... الطاعات أجمعت عليه الأنوار وأشرقت من ... ومن الحكمة السادسة قوله (من وجد ثمرة عمله عاجلا فهو دليل على وجود القبول) وثمرة العمل هو وجدان الحلاوة فيه ويتصور ذلك في أكثر الأعمال بالمداومة ... يحصل للنفس استقلال و ... ولما ... على شيء من ... عليه عند ... إلى الصبر ... والسيوة ... النفس ... الله ... وذلك ... ووجدان الحلاوة ... على وجود القبول ... والجزاء في الآخرة وليس المراد بالحلاوة الحلاوة الكاملة التي ... العارفون وهي التي ... وتوجد ... الشهوى ... الكلية وهي أحسان كل ما يؤثر لأن هذه ... وليس المراد ... من ... صلى الله عليه وسلم لا يحصل ... ولا ... إلا ... ولا يحصل من ... ولا يحصل إلى مقام الخصوص ... من ... تعالى لا يحصل الأمن ... وهو أعظم ما يجري عليه الأسباب حتى أنه يخرج من النار ... الأيمان ... وحب الشهوة ... من النعيم المقيم والملك العظيم ... حتى أن آخر أهل الجنة ... مثل ... الدنيا ... إلى ... ذلك ... إلا ... الأول ... القبول ... وكذلك ... الحلاوة التي هي علامة القبول ... الحلاوة التي ... التي يحصل الأبرار والمراد بالتكلف ... الحلاوة ... عند ... الثواب ... وحصول ... هوى النفس وشهواتها ... ومن الحكمة السابعة قوله (إن أردت أن تعرف قدرك عنده فانظر فيما ذا يقيمك) أي إذا أردت أن تعرف ... على ... ومن الأشقياء ... على ... ومن ... في ...

وجدت حلاوة ... ما ... الجزم ... من ... والشرف ... لا يحصى ... ولا ... مع الأكثر منها بالقليل ... حلاوة ... وحسنا وقبولا ورب ... له ... قد ... الآيات ... ولا ... الآيات ... حصول السرور ... في كل الأعمال ... ولقد ... يبعد الله ... ويمن ... تلاوة القرآن ... القرآن ... من الموقع في الصالحة ... التي ... من حرف ... اللهم ... من ... أي لا ... الآيات ... من ... من أجل ... وهو ... علم

احبك لا لعمل حيث حتى الطعمه فيك وحبك لي فلا اله فحبك تو هذا القلب ناس
العامه انما طاعته بفعل الى فمير هذه الحكمه ان اردت ان يصير منه مراكبك عند الله تعالى
فانظر من القريب ولا ناظر الى وارد وعن ذلك من الترك محبته وشرحه في الحديث
من اراد ان يعلم مركته عند الله فلينظر ما عنده اى مستحث على ضرر شهوتك من محبوبك
فلا رأيت الله ميعطفا عليه فهو حق رأيته فرأيت قربه منه قال وهب ابن منبه رأيت
في بعض الكتب امرأة حصل بعض الانبياء يابن آدم اسمع أمرك والأعلى ما يصلحك
الرحام يصلح ثلاثة كرم ما كرمني واعمل من ذنوبه أمري ليس سائر في حق عبدي
حتى يعبد سر في حق من المطيع لنا الله له فانه يعمل به الصدق وآخر عنه به التقرب
ويبر به المنع بعضه حتى صحبنا ونحن معا وانا رضيت الله له على طاعته فاشكر حق
عن الذي حسنت ذلك وهذا المعنى الحرقة الذي هذا نبه وما كان الهمد لو لأن هنا في
ورد قول ابن رواحة اللهم لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا
وثبت الأقدام ان لاقينا مسكوك من الظاهرين وانا زع صفرنا بحدائد هننا وهبنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ٭ والحكمة الثامنة ٭ قوله ﴿ وجدان قراءة الآيات باطلا بشار
الباطن ووجود الحلاوة عليها آجلا ﴾ اى ان وجدان قراءة الآيات في القلب من حلاوة
الفاتحة والفيض الخالص وحلاوة القلب التي منه من شكر وغيرهم وهي يتنزل من الله عاجلة
تعجيلي وجود الجزاء على طاعتهم في الدار الآخرة وأنهم مقربة عند الله تعالى من الآيات
رضه المراد ظاهرا وجوده للمؤمن مع محبته القلبية كما ذكره الفوري ٭ والحكمة التاسعة قوله
﴿ الحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض اليها من علامات الاغترار ﴾ اى الحزن على عدم
وجود الطاعة في الحال مع القيام العدم في المستقبل من علامات ان صاحبه خدعته الا كان
صاحب هذا الحزن الصوري بصحبته اذ يرى انه من الحزن أصحوا الحقيقي كالذي يرجى
التكاسل ذكر الطاعة والمحبة فهو مع حكاية الصالحين وهو ذلك ويرى انه من اهل
الخشوع وكل ذلك فلا يشك انه مكر وبه ومحمي عنهم الا كالذي كم من عبد عارفة
وكسل وهو من مكر الله تعالى ومحبت منه ما هو واحظا ما يفتره عن حزن والبكاء
لانه لو كان حزنه صادقا لقام بالعمل وهذا يسمى حزنه صادقا ولا يضحب واحد الصبوة
رجلا يقول وامركه قلب قلبي وانا الله حزناه لو كان حزنه صادقا لبان في ذلك اه فاذا انه
صاحب هذا الحزن لعدم صدقه وانه لا أثر فيه ويرى انه حزن صوري عنه ولو كان اليه
والمستحبات لا مزور عنده ووجود الحزن في حقه كعدمه فليس علامة على مزور ولا على
صدق ٭ والحكمة العاشرة ٭ قوله ﴿ ومن علامة اتباع الهوى في الشيء المسارعة الى نوافل
مع حصول الفرج ﴾ اى لا اصر ان يعزم به العبد في حال وقتا الاشتغال بما يجب
تقديره وعلامة المعالجة عنده في الشيء من كسب او غيره أن يجب عليه ويتحصل له لما فيه
من وجود الفرج وسلامة الدين وقد يكون ذلك الشيء سببا او علما او مرة واجتهادا او نحو ذلك
او نحو ذلك فاتبع حقيقة الله وطاعته وتركه لا عرض نفسه بل يكون ضرورا كثر

الآيات بلقاء الله سبب
حياة الأرواح كما أن الماء
سبب حياة الأشباح بعض
مواردها الذي هو القلب
ثابتا في الفقه ثم يجيء
وهذا اشارة الى أن القرآن
من غير فهم معناه شفاء
كقراءة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فإنها
مع خلوها من الاذكار فكذلك
من غير فهم معناه ولو يوجه
كما ليس [illegible]
٭
من الصلاة وقت [illegible]
كالعلم
وكالصراط وكالميزان
ممثلة ٭
فالصحابة من جهة الاشارة
او كأن الآيات في نفس
[illegible]
فكرر في حس ذوات
الصحة ٭ ولعل انهم
[illegible] كالقسم والشرك
بالخوض من [illegible]
صلى الله عليه وسلم لانه
يجوز ان يعبر الحالة اول
[illegible] والخوض منها
والمعنى ان آيات القرآن
تشفع في كتبه وصحبه
[illegible] من المعاصي
[illegible]
[illegible] جنس ٭
وجوه [illegible]

(وهذا)

وهذا الباب التاسع والعشرون وذكر المصنف في هذا الباب [illegible] الحكمة الأولى
قوله (من أذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته وجليت إليهم إشارته) وهذه
الأصل [illegible] المسؤول [illegible] في التعبير من علوم الوهب [illegible]
[illegible] فاقترع [illegible] أسماع السامعين [illegible] عبارته
[illegible] ضعف [illegible] إلى [illegible] كان [illegible]
[illegible] الغيوب [illegible]
[illegible] والأمور البشرية [illegible] السامعون [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] على [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] من أكل الطعام [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] كلام السلف [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الخلق [illegible] والحكمة
الثانية قوله (ربما برزت الحقائق مكسوفة الأنوار إذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار) [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الأنوار [illegible]
[illegible] مكسوفة الأنوار [illegible] الأبصار
[illegible] السامعين [illegible] قوله (تسبق أنوار الحكماء
أقوالهم فحيث صار التنوير وصل التعبير) [illegible]
[illegible]
[illegible] إلى الله [illegible]
[illegible] قلوب السامعين [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] من القلب [illegible] القلب [illegible]
الآذان ☼ والحكمة الرابعة قوله (كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز)
[illegible] القلب [illegible]
بالأنوار [illegible] الحكمة [illegible] القلوب [illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] قوله (عباراتهم
إما لفيضان وجد أو لقصد هداية مريد [illegible] الحكمة
[illegible]) أي عباراتهم [illegible]
[illegible]

علم [illegible]
[illegible] في السواد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الآيات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخلق
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] أيها [illegible]
[illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والتكرار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله
[illegible]

ما تحمل فيهما من احمم كالأناة الصبر لما وصح به حاله كثيراً له حصص منه فهم معذورون
في تصبير لوجود الهيبة عليهم والهيبة ولهم في ذلك احكام تجاوز من القسم وعدم الاعتداد
بهم وهذا حال السالكين من أهل البداية فمن غيروا بغير عصب موجبة كان في ذلك التصبير نوع
دعوى وادعاء منه بالقرحين الغالبين الغير كما اختار الشيخ ابا الحسن النوري
ومما يشغلكن اختار الجنيد أن تملكه هذه العلوم لاهلها وتفسير هرقة كرام فتحكم علمة
قوم بقوم من آخرين والعز احفظ جهة لم يصل الى مبر أعلاهم هذا حال المتمكنين في
الوصول من أهل النهاية الذين لا تصبير هم الاحرق منهم مأجورون فتصحح البداية سواء
صحفاً أم لا وان صبر واتقى فاهتدي باهدايه كان في ذلك التصبير اشتياقه ممن لم يوفوا لم يجبه
و [illegible] من ذلك لا يسالهم [illegible] في الصحب لانهم في حضرة الله تعالى يتلقون [illegible]
من غيرهم من هذه العلوم مراتب [illegible] بصدور منهم تصبير في شهد الوحدة
والصمت من آداب الحضرة [illegible] العبارة قوت لطالة السالكين
وليس [illegible] ([illegible]) [illegible] الصالة [illegible] الظاهر فيها
واقتباس ما تقبله [illegible] ومن جميع [illegible] أي السيرة من الصوم
فيها حياة لارواح المستقيم [illegible] بالحضور اليه من الحافظة فالسائر قوت
أرواحهم [illegible] وقوت الابدان تختلف باختلاف [illegible] الناس وكذلك
قوت الارواح تختلف باختلاف مطالبهم [illegible] فاذا [illegible] من بلا أو ما [illegible] أحد
من أهل الطريق [illegible] ربما لا تصلح لكونك ومن صالحه لقوم آخرين [illegible]
[illegible] في [illegible] مراتب العلوم [illegible] قبل الاصول الخاصة [illegible]
لا [illegible] الابتداء [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] ومن من التقييد في الاتساع [illegible] في [illegible] ولم [illegible]
[illegible] الى [illegible] ولا [illegible] عليه [illegible]
الترام حضور مجالس الاكابر دون الاوساط والمبتدئ مع عدم [illegible] في مجالس الاكابر
[illegible] على موضع الشيخ لاجل خصوص [illegible] العبارة [illegible]
[illegible] على [illegible] جمع [illegible] على جماعتهم
كل واحد [illegible] الآخر [illegible] السامع [illegible] المتكلم [illegible]
النوري [illegible] حتى [illegible] المدرسة [illegible]
[illegible]

انا المشهور من شهاب ولت ● فواصل شرب ليلك بالنهار
ولا تشرب بأقداح صغار ● فقد الوقت ضاق عن الصغار

فخرج النوري هائماً على وجهه حتى [illegible] بهاحتى مات وكان [illegible]
[illegible] من السالكين [illegible] كل [illegible] على
[illegible] من [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الواصلة [illegible] من ذلك [illegible]

ومكذلك انكر الآيات
من أهل الحديث الشيخ
[illegible] وشرو [illegible] أبو
[illegible] أصحاب
رضي الله عنه [illegible] عبد
الله بن سلام [illegible]
كنت أعرف قبل اسلامك
ان [illegible] على الحق [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين اني
كنت أعرف قبل اسلامي
ان محمداً على الحق
أشد من معرفتي لابني انه
[illegible] خاصية
هذه الآيات [illegible]
التي [illegible] آيات [illegible]
من قرأ القرآن وهو كبير
وكتبها في [illegible]
[illegible] ومنه في
[illegible]
وبعض [illegible]
في طرف [illegible]
كتاب الله في [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
على [illegible]
[illegible] فقال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن [illegible] الآية الكبرى
[illegible]
ومن [illegible]

الى الله تعالى عليه [illegible] الوصلة فقوله ذلك من الله تعالى [illegible]
[illegible] والم ثلث من ذلك [illegible]
ومع الذكر [illegible] الله تعالى وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] وجهه [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال الشيخ
[illegible]
[illegible]
[illegible] هؤلاء السادة
[illegible] وقال الشيخ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للجميع [illegible]
تزوج على امرأة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]

﴿ باب الشكر ومراتبه ﴾

وهذا الباب [illegible] ذكر المصنف في هذا الباب [illegible] حكم الحكمة الاولى قوله (من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان) أي من لم يقبل على الله بملاطفته
تعالى اليه بأنواع الاحسان [illegible]
تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والثاني [illegible]
[illegible] بالله تعالى [illegible] اليه تعالى
[illegible] والحكمة الثانية قوله (من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها
فقد قيدها بعقالها) أي من لم يشكر النعم [illegible] زوالها ومن شكرها [illegible]
[illegible] الشكر
[illegible] الشكر
[illegible]
[illegible] شكر [illegible]

قوله الرسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هو الدليل
[illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وشكر اللسان وشكر سائر الجوارح فشكر القلب الاعتراف بأن النعم كلها من الله تفضل وشكر
اللسان الثناء على الله وكثرة الحمد والتحدث بالنعم وشكر [illegible] عليهم
وحفظها من الآثام [illegible] رضي الله عنه تذكروا النعم فإن ذكرها شكر وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وشكر
سائر الجوارح أن تعمل بالعمل الصالح وسأل رجل أبا حازم رضي الله عنه ما شكر
العينين قال إن رأيت بهما خيرا أعلنته وإن رأيت بهما شرا سترته قال فما شكر الأذنين قال
إن سمعت بهما خيرا وعيته وإن سمعت بهما شرا دفنته قال فما شكر اليدين قال لا تأخذ بهما
ما ليس لك ولا تمنع حقا هو لله فيهما قال فما شكر البطن قال أن يكون أسفله صبرا وأعلاه
علما قال فما شكر الفرج قال كما قال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو
ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين قال فما شكر الرجلين قال إن رأيت شيئا صالحا استعملتهما
وإن رأيت شيئا [illegible] كففتهما عنه وأنت شاكر لله . والحكمة الثالثة . قوله
(ربما وردت الظلم عليك ليعرفك قدر ما من به عليك) قوله الظلم [illegible] جمع ظلمة [illegible]
أورده الله عليك من ظلمات الجهل في [illegible] ليعرفك قدر ما من الله به عليك من
أنوار الحضور [illegible] الرحمة [illegible] لا تعرف الأشياء إلا بأضدادها [illegible]
زوال النعمة [illegible] بالتعرف بالنقيض [illegible] النعمة [illegible]
منه . والحكمة الرابعة . قوله (من لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها)
أكثر الناس لا يعرفون قدر النعم إلا إذا فقدوها [illegible]
[illegible] لم [illegible] وتعرف [illegible] الوارد [illegible]
[illegible] في البادية [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] على [illegible]
من [illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible] الله [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible] إلى من فضل عليه في [illegible]
إلى من هو أسفل منه [illegible] فضل عليه [illegible]
[illegible] أفضل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] . والحكمة الخامسة . قوله (لا تدهشك واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك
[illegible] من وجود قدرك) قوله لا تدهشك لا [illegible]

بالبرهان [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] •
[illegible] من [illegible]
[illegible] إلى أن [illegible]
[illegible] •
من [illegible]
[illegible]
أسرى به رسول الله
من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى في جزء
من الليل [illegible]
[illegible]
[illegible] وعرجت [illegible]
من درجة إلى درجة من
درجات [illegible]
حجابا بعد حجاب من حجب
الجلال [illegible] من [illegible]
إلى [illegible] حتى انتهت إلى
مقام [illegible]
الملائكة وهو جبريل
[illegible] في قرب من
الحضرة القدسية [illegible]
[illegible]
في [illegible] وهو
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم على
سائر الأنبياء [illegible]
[illegible]
[illegible]

وإن دامت الشروس احداث النعمة فلم تعرض وقد حصص الفسف وجملة فيقال الى الاعمى
استعمال النعم شكره من لم يعرف قدر النعم الى آخره وحضرها من سلبها فقد تعرض التعم
من شكرها اى لاكن النعم المتجددة عليك تعرضت حصبها من شكرك القول عليها بان ترى
الرحمة من ربه بلك مقرون بالشكر فرفعه تعالى قيده ورفع قدرك ومن القليل منك
كثيرا قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فلا تزال نعمك من غيرها مستزادة
من الشكر بسبب كثرة النعم منزلك وذلك من الجهل فلو تركت الشكر على النعم لاستلابها
لمعرفك فالحاصل من ذلك الشكر على النعمة احدا مرين وقل منهما مجموع من شكر اللسان
وكراهيه البعث الصالحات التي تذكر [illegible] قال علي بن [illegible] رضي الله
تعالى عنه ان الله أنعم على العبد على قدره وكلهم اشكر على [illegible] وفى [illegible] داود
عليه السلام آلهى ان آدم ليس فيه شعرة الا وتحت منه [illegible] في ان يكافئك [illegible]
الا فضال اليه ياداود اني اعطي الكثير وارضى باليسير وليشكر ذلك [illegible]
[illegible] ولهذه الحكمة السابعة قوله (حقق [illegible] الصالحة وتصدق [illegible] عليك
عليك نعمه ظاهرة وباطنة) وفي هذه الحكمة اشارة الى ان [illegible] قدر العبد [illegible] الا لكل
[illegible] بالعاصي بل [illegible] مع [illegible] لا يحصل الامر [illegible] الا
[illegible] من [illegible] والاكثر [illegible] العبودية لا لله تعالى [illegible]
[illegible] هذه [illegible] وحقها [illegible] لا [illegible] في [illegible]
[illegible] عليه في معصية العاصي [illegible] تعالى [illegible] الطاعة [illegible] المعصية
[illegible] على العبد من [illegible] الجليل على الطاعة ومن الاتكال على المعصية [illegible]
[illegible] لله [illegible] الا [illegible] بالطاعة [illegible]
[illegible] الاخلاص في الطاعة الا [illegible]
[illegible] الظاهر والتعلق بالله [illegible]
[illegible] الاستغناء به عن غيره [illegible] العبد [illegible] الامر [illegible] عليه نعمه ظاهرة وباطنة
[illegible] الآخر [illegible] الحكمة [illegible] قوله (من تمم النعمة عليك
ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك) الكفاية من الرزق من تمم الله النعمة على عبده
لانه [illegible] عليه الا [illegible] على [illegible] عدم [illegible] الكفاية [illegible]
الزيادة وربما توجب الطغيان وهو اصل كل معصية وفي حديث أبي الدرداء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس ولا غربت الا [illegible]
من [illegible] ايها الناس [illegible] الى ربكم [illegible] كثر وألهى [illegible] والكفاية [illegible]
[illegible] العيش وراحة القلب والبدن وصيانة الوجه عن ذل السؤال [illegible] عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس وعن [illegible]
[illegible] بن [illegible] قال كنت مع [illegible] بن [illegible] في السوق [illegible]
[illegible] وقد اشترى [illegible] فقال [illegible] وانت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان النفس [illegible]

[illegible] وقال جعفر بن
محمد والقرب من الله
[illegible] العباد [illegible]
قال القاضي أبو الفضل
[illegible] من اضافة
القرب هنا من الله والى
الله [illegible] مكان بل
[illegible] قال جعفر الصادق
[illegible] ليس [illegible]
[illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم من ربه [illegible]
[illegible] مرتبته [illegible]
[illegible] معرفته ومشاهدة
أسرار قدرته [illegible]
[illegible] [illegible]
الى [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] مرتبة في القرب
[illegible] من [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] •
[illegible]
[illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible] •
[illegible] صاحب
السر •
[illegible]
[illegible] •

وأيس منها الوسواس ويحكى عن شبلي قال رضي الله عنه انه قال كنت مطروحا طاويا على باب بني شيبة سبعة ايام فأذن لي شئ فخرجت في سري ان من احد من الصادقين يكفيه امري فقضى لي فلما ... والكفاية فخلص المحسن رديئة الطمع والتطلع الى ما في ايدي الخلق الذي هو أصل فساد الدين وفي الكفاية دمع فضل منه ... لاحب ... والفاجر وقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر على يدي وقد أحسن القائل من بحر المجتث

الموت أسهل عندي ❁ بين القنا والاسنه

من ان يكون لنذل ❁ علي فضل ومنه

وقال الشاعر من بحر الكامل

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ❁ عوضا ولو نال الغنى بسؤال

واذا السؤال مع النوال وزنته ❁ رجح السؤال وخف كل نوال

فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا ❁ فابذله للمتكرم المفضال

وقال أبو سليمان الدراني ... لا يزال ... حتى يكون ... وكان السلف يقولون ... كثير ... في زمان ... أحدكم كان أول ما يأكل دينه ولا بأس بالزيادة اذا كانت لا تقضي بل فيها صلة الرحم وعن سعيد بن المسيب انه مات وترك الفين أو ثلاثة آلاف دينار وقال ما تركتها الا لأصون بها ديني كانت عنده زيادة على الكفاية وهو يشهد افتقاره الى مولاه في كل أمر ويجمع في الجمع والفقر هو الغنى الشاكر من الحكمة الثامنة عشر (متى جعلك في الظاهر ممتثلا لأمره ورزقك في الباطن الاستسلام لقهره فقد أعظم المنة عليك) اي اذا كنت في الظاهر ممتثلا لأمره متعبدا ومعبودا ورزقك في الباطن الرضا بما أراده منك ونفذ فيك فقد أعظم المنة عليك حيث أراح ظاهرك من مخالفته وباطنك من الاعتراض عليه وجمع لك الشيئين عبودية الظاهر وعبودية الباطن وهذه حقيقة العبودية التي يطالبها العبد فالعبودية أتم من العبادة فالعبادة ثم عبودية ثم عبودة فالعبادة للعوام من المؤمنين والعبودية للخواص والعبودة لخاص الخواص كما قال سيد المحققين عمر بن الفارض رحمه الله تعالى من بحر الطويل

وكل مقام من سلوك قطعته ❁ عبودية حققتها بعبوده

قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه صحبت أخا في الله تعالى في البادية وامرنا في مخاطرة عسى أن نكون من أولياء الله تعالى وان يفتح الله علينا كما فتح الله عليهم ... أقول أقل ... البطالين ... الشهر ... فطلبا ... شيخ على باب المغارة ... فقال ... عبد الملك ... أنه من أولياء الله تعالى فقلت له كيف حالك فقال كيف حال من يردها ... على ... ثم قال كيف حال من يقول ... في هذه ... أكون ... وكذا ... يا نفس ... الاعتصام الله كما أمرك ... فالحق ... ثم تعرف ... فلما ...

من الطول ولا صرف لمشم منعت كل ... اذ ...
توديت ... مثل القرد ...
قوله ... بالاوجه الثلاثة ... على أنه مصدر ... قوله ... متعلق ... والبناء ... وهو ... ف ... قوله ... الكلام ... قوله حتى ... قوله وأنت ... ان وتقديمت جواب اذا وقوله الا ... الزمان الماضي متعلق ... جميع الانبياء والرسل في ... مثل ... تعالى ... صلى الله عليه وسلم ... في ... وأعمال ... الرحمن الذي ... آدم ... ثم في ... يوسف ثم في ... ادريس ثم في

وجدانه ووجدت على حسب علمه والتوسع وقلت لها يا نفس من انت وما علمك وما معرفتك
ابن الآتي وجد واستعصر نعمة [illegible] شملنا الله بجوده وفضله (مراسلة في مراتب
الشكر ثلاثة) شكر العامة وشكر الخاصة وشكر خاصة الخاصة (او كان عن القلب او عن
الجميع (شكر اللسان واحد في نفسه) او انه المعطي للنعمة وحمد [illegible] لانه
من شأن حقيقته) اي من شكر من اوصل اليك النعمة على يده من عباده تعالى [illegible]
سلكه ونشأ في حق الطريقة اي دائرة وصل الله تعالى اليك نعمة على ما يستحق سواء كانت
دينية كالعلوم والمعرفة او دنيوية مطلقة وذلك النظر [illegible] الاول النظر عن حقيقة
وهي انه يشهد ان النعمة من الله وحده والشكر الذي هو صفة حقيقية في ملكيات لا يكفي
نعمه حصرا ولا [illegible] فضلا عن غيره [illegible] في ظاهرك وباطنك و [illegible] العبادة
[illegible] ملك مسلسلة في [illegible] لا يستطيع لها [illegible] على أصله من [illegible]
وعدم [illegible] ومن [illegible] لا [illegible] على من [illegible] وكل
[illegible] في كل من اوصل [illegible] اليك على [illegible] او اخروية [illegible] على ذلك وهذا
هو حق التوحيد والثالثة النظر عن التجربة وهي ان يشكر من كان سببا في وصول النعم
[illegible] اوامره [illegible] امتثالا لامر الله تعالى وهذا [illegible] التجربة
[illegible] تعالى ان اشكر لي ولوالديك ولحديث [illegible] من [illegible] الناس لم يشكر الله
صلى الله عليه وسلم والشكر [illegible] [illegible] وذلك
واهله ومن [illegible] الشكور [illegible] وهذا هو حق الشرع وهذا هو القسم
الاول والثاني [illegible] في قوله (وان الناس في ذلك على ثلاثة أقسام)
اي [illegible] الناس في [illegible] التوحيد ورؤية الوسائط [illegible] النعم عليهم على
احد على ثلاثة أقسام القسم الاول (غافل) عن الفضل (منهمك في غفلته) اي منكب عليها
مغلوب بشهواته (قويت دائرة حسه) [illegible] على [illegible] من [illegible] عليها
من الاكل والشرب [illegible] من حيث الشهوة لا من حيث [illegible] (وانطمست حضرة
قدسه) اي [illegible] عليه من [illegible] التي هي [illegible] مع [illegible]
[illegible] علم الملكوت [illegible] الى عالم [illegible]
[illegible] (فنظر الاحسان) [illegible] (او يشهده)
اي الاحسان [illegible] (من ربه العالمين) [illegible] من [illegible]
[illegible] على [illegible] ورؤية [illegible] من
عليهم [illegible] على [illegible] الاستاذ [illegible] في [illegible]
في [illegible] مع عدم [illegible] النعمة
[illegible] له من [illegible] بل يرى النعم
[illegible] في [illegible] قوله (اما اعتقادا) [illegible]
[illegible] و [illegible] دائرة الاسلام الى
دائرة الكفر [illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] (واستمدادا) الى [illegible]

فالخاصة يرون ثم في
السابعة يرون ثم في
[illegible] بابراهيم عليهم
السلام ومشاهد الحق في
جماعة من الملائكة كشف
بالشرف الخليل في تلك
[illegible] صاحب [illegible] اي
[illegible] عليهم
[illegible] له
صلى الله عليه وسلم
[illegible]
حيث [illegible] الزاهد
[illegible]
[illegible] الى
مقام القرب حتى [illegible] لم
[illegible]
[illegible] من القرب [illegible]
لامر [illegible] طالب
[illegible] الى القرب ولم [illegible]
درجة [illegible]
[illegible] كل رتبة [illegible]
بالنسبة الى مقامات [illegible]
[illegible] عن [illegible] تعالى
[illegible]
[illegible] احد [illegible]
وهو اعلى مقامات القرب
وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] مع حركة
[illegible] وهو الارتقاء في

على ادعى مع معتقد ان الفاعل هو الله تعالى بل يعتقد ان المعطى هو الله تعالى ولكن اسند ذلك الى المخلوقات على جهة كونها اسبابا غير مؤثرة ولولا هم لم يحصل الاعطاء فلذلك امر الشرع بشكرهم لكن لولا الذى جرى من قبله لم يحصل اعطاء الاسباب ما كانت المسببات (اشكر كشكر) لانه الشرك مع الله من هو مخلوق ولم يحب من الله سطل هو مؤمن لكن يخشى عليه الكفر والعياذ بالله وهو جاهل بحقيقة المعطى من انه الفاعل والمعطى والمانع الا الله تعالى (و) الثانى من احوال النفس بالنسبة الى رؤية المنعم من مراتب الشكر الثلاثة (صاحب حقيقة غاب عن الخلق بشهود الملك الحق اذ طلعت شمس (وفنى عن الاسباب بشهود مسبب الاسباب) لانه يشهد منة الله تعالى ويستغرق فيها وغاب عن رؤية الوسائط فلا يرى لاحد فضلا ولا يرى احسانا من غير الله تعالى (فهو عبد مواجه بالحقيقة) وهى حضرة الله تعالى بشهوده لما قام عليه سناها) اى نورها فانه اذا ظهر عليه سلطان الحقيقة وحيث رجع على الطبيعة واشرقت انوار الشكر بجميع قلبه الواحد بالعقل المسدد فلم يمكنه خروج عنه بوجه (سالك الطريقة) وهو الاعتماد على مولاه بلا واسطة (قد استولى على مداها) اى قد وصل الى غاية الطريقة (غير انه غريق الانوار) اى الانوار التى فى مشاهد الاحدية والصفات (مطموس الآثار) اى ان العبد تمحى رؤية آثار الوسائط عنه بغلبة الشهود عليه فلا يرى ما هو من مراتب الآثار الذى هو موقف العبد كما اشار اليه بقوله حجبت عن رؤية الاحدية بما هو منها احتراما من الحق لان من عرض الحضرة يجعل في حق على ان يرى شهود الحقيقة مزيدا للعلم حقيقيا من كل وجه خلاف الاحدية فما اظهر الظاهر حجبته لانك الحق بصحل الظاهر يمكنه ان يخرج منه الى مقام السلامة الا انه تنبه بانه يعين الاثر الى الوقف على شيخه فهو نعم العون مع رقة امر فتحى بعد امر (قد غلب سكره على صحوه) اى قد غلب سكره يعنى الحقيقة على صحوه لاحكام الشريعة وهذا شهود احسانه الا ان على وجود احسانه بها (وجمعه على فرقه) اى وغلب رؤية الله وحده على وجه الذى هو شهود الحس فزاد عمل فرقه الذى هو رؤية الخلق مع الحق (وفنائه على بقائه) اى وغلب فناؤه عن وجود الخلق على شهوده بالحس (وغيبته على حضوره) اى وغلب ذهاب احوال الخلق من فكره على حضوره مع الخلق وهذه حال خاصة لما حال صاحبه الحاضرة وهو القسم الثالث من احوال النفس من مراتب الشكر هو مذكور بقوله (واكمل منهما عبد شرب) من بحر الحقيقة (فازداد صحوا باتباع الشريعة) اى واكمل من صاحب الحقيقة عبد جمع بين الامرين كالنبى صلى الله عليه وسلم ودوام الكمل وصحب ذلك لتمسكه بحبل الاسرار التوحيد فازداد صحوه بعد سكره (وغيبته) عن رؤية الخلق (فازداد بشرعه حضورا) معهم لكمال الاحوال وتمكنه فى مقامات الرجال (فلا جمعه) وهو رؤية الحق (يحجبه عن فرقه) وهو رؤية الخلق (ولا فرقه يحجبه عن جمعه) فهو صاحب جمع وفرق (ولا فناؤه يصرفه عن بقائه ولا بقاؤه يصده عن فنائه) بل يرى كل شىء وجماله ويحقق جمعه وفرقه (يعطى كل ذى حظ حظه) فلا يعمى (ويوفى كل ذى حق حقه) حق

الفاعل هو الله بالقدرة بالحال الحرة فحمل الذكر المعرفة

كما تدور يوصل الى صورة

من الشهود وصيرا مكتم

قوله كما علة فانه الوالم سرت ورث الحق وجمع تعلق كل عمدة بالحق موجبات لوازم ومالها مصدرية سبقت الفعل بعد العبور عن ورود مرجوع ان للوردات وما رافعة وكل ما مصدرية كافة لعمل فجمعا وتم الفعل مقدرة واستطابة بالنسبة لفعل ان مقدرة بعدها مراد ان ظرفت فانه فرغ مستقرا مكتم كل منهما بصيغة اسم المفعول والمعنى حيث يرسول الله ذات لاجل ان تدور اى ضبطت كل ماسك تقطع ابدان كما ذكر كل مقر للحالات كل مقام يوصل من الله تعالى حيث وصلت الى تلك المنزلة وبلغت الى المعرفة انها لاجل لا ستار عن اعين سائر الاحياء ولا نرى الا اللاشكر القريب لانه مقام لا يمنح له الا من

حقوق جميع المراتب فاستشكر الحق تعالى ومن شكر الحق خصص عبوديته فلا يحجب عن الوصول عنه تعالى وذلك كالشمس في علم مرتبة قوية فانه يسعد به ولا يستطيع النظر بعينه مالتجرده وتصلح حواسه ابصره الاستطاعة من الاشتعال بشيء الاعلى المقصود الاهم مع اتساع ساحته وقلبه فرزقه علم الباطن ثم صار العبد محصلا لانس الاشياء وزيادة الشرب من كؤوس التوحيد بقوى شهوده حتى حصلت له الالفة بعد دوام شربه كما قيل من بحر المتقارب

فكأس شربت على لذة • واخرى تداويت منها بها

وكما قيل من بحر الوافر

شربت الحب كأسا بعد كأس • فما نفد الشراب وما رويت

وانظر لمخرج سيدنا يوسف عليه السلام على النسوة فغشي ادهشهن ما رأين من الجمال في شهود جمال النبي من أوصافهن كما قيل من بحر الكامل

فاذا صفات القلب اذا اكملها • في شاهد هو في البرية ابدع

ولانك اذ رجعا كانت ابلغ في محبة منها لكنها انقص من الاولى بشهود جماله الكلي حال الشهود في قلبها اذ وللاصفر الصاحب هذه الحالة من الثبات والقوة ما ليس لصاحب الحالة الاولى صار لا يحجبه جمعه مع الحق ومشاهدة انفراده في كل شيء من اعطائه لكل ذي حقها ولا العكس ولا يصرفه عنه في شهود الحق عن رضاه مع الخلق ولا العكس ولم يحجبه شيء عن شيء بل وفى حقوق جميع المراتب واعطى ما لها من سعة وجميع ذلك لاتساع نظره وشهود بصيرته وهذه هي صفة الصديق التي ذكرها المصنف بقوله (وقد قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لعائشة رضي الله تعالى عنها انزلت براءتها من الافك) اي الكذب عليها (على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اشكري رسول الله صلى الله عليه وسلم) لانه رأى ذلك سببا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه محصل الامر كله تعين الشكر عليك (فقالت) رجوعا الى أصل التوحيد (لا اشكر الا الله) لانه انزل القرآن العظيم في شأني (دلها ابو بكر رضي الله تعالى عنه على المقام الاكمل مقام البقاء المقتضي لاثبات الآثار) مع الاشتغال بالمؤثر لانه مقام تحقق حقيقة وحق الشريعة قال الشيخ زروق والذي في الصحيح ان الذي قال ذلك العبارة هو امها ام رومان وعائشة هو اختها اسماء او غيرهما فلعل المصنف الف حسب ذلك القول لابي بكر حالا لانه لم يطلع على رواية غيرها او لان ذلك القول بحضرة سيدنا ابي بكر فاقره معناه (وقد قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك) اي على شكر الوالدين من شكر الله لانه جعلهما سببا في وجود الولد ومن شكر ظاهرهما الناظر اليه شكر الله الذي هو الصعب ومن شكر الله المستشكر القاب الكبير من على ذلك جمع بين الحقيقة والشريعة (وقال) رسول الله (صلوات وسلامه عليه لا يشكر الله من لا يشكر الناس) فالمطلوب شكر الوسائط الذين وصل منهم ذلك بنعم في محبوبه والوسائط عنده طالب شكر الله لانه المحرك القلب المسوق شكر العبد لانه واسطة النعمة والمشكور هو الواسطة والمنعم الحقيقي هو الله تعالى كما يحكم من بحر البسيط رحمه الله تعالى

الله عليه وسلم الوصول اليه ولكن تعلم ان ربي من أسرار الهمة الذي أوحى اليك وذلك المقام كامل لا كتفائهم من اسماع المعاني فصرت مشكل اطهار سرته ○

وحزت كل مقام عن موقعه

قوله الثاني يجمع الصفاء وقوله مشترك بجمع الزهد وقوله من تحرر بجمع الحد اي محبوب ما فاتت مني تلك الرتبة بجمعه كل حظر من الصدق في قدمه مشترك منك وحل علم كل بل هو مختص بك من تجريد وتفرد وعلم على الخلق وجاوزت كل مرتبة عن مرتبتهم فيها لا لا يصل اليه غيره

وجل مقدار ما وليت من رتب ○

وعز ادراك ما اوليت من نعم

اي عظم ما اعطيتنا وما جعل لمن اليك كالصلاة في السبق من مناصب شرعية ملابس هلال ما عنه قصير ادراك ما اعطيت من نعم المعصية تلك العظيمة فيمنع الوصول الى ذلك لأحد غيرك وعدد الايات الاحدى عشرة التي أوتيها

فيا أيها الانسان صدقة * من الفوائد ما أكثر شكره أبدا
وصل على حزب الله صالحه * أهديها وأثنى الكبر والحمدا
فالمرء بالشكر يستبقي عطيته * فإن شكره النعم أوجدا

(وكانت في تلك الوقت مختلفة عن شاهدها) أي وكانت السيدة عائشة رضي الله عنها حتى ورد ... ما أحوجه من حكم شهودها (فاشهدها من الآثار) أي المطلوب ... في الاول (عن شهود الا الواحد القهار) أي ... لما تعود ... علها على ... عليها من الفرح ... وربما ... طريق الشهود التي ... عليها (من الفرح بالنعم ... الشكر) ومما كتبه المصنف لبعض اخوانه (الناس في ورود المنن عليهم على ثلاثة أقسام) لانهم ... فالأول شخص (فرح بالمنن لا من حيث) أي لا من حيث (مهديها) أي معطيها اليه تكرمه تعالى (ومنشئها) أي موجدها من العدم (ولكن بوجود متعته فيها) أي والكن ... من حيث ... حصول ... بشهواته (فهذا من الغافلين) من ... الشكر على النعم ... (يصدق عليه قوله تعالى حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة) أي ... القول الشريف ... على ... لأنه فرح بها ... والعذاب ... (و) الثاني شخص (فرح بالمنن من حيث انه شهدها منة ممن أرسلها ونعمة ممن أوصلها) أي والقسم الثاني شخص متوسط ... من الجلالة ... وهو الذي فرح بالنعم ... من حيث شهوده ... كان له نصيب من ... من مراتب ... الاول من ... من ... (يصدق عليه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) و الثالث شخص (فرح بالله) سبحانه وتعالى ... بل من حيث ... وجلال صفاته ... (ما شغله من المنن ظاهر متعتها ولا باطن منتها) ... الباطنة ... (بل شغله النظر الى الله عما سواه والجمع عليه) أي ... (فلا يشهد الا اياه) أي ... فلا ... ولا ... الأسباب ... على ... فهذا هو الشكر الحقيقي ... من الفرح ... (يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) قال ... رضي الله عنه من ... ومن رأى ... عبد العزيز المهدوي رضي الله عنه كل من لم

(يشاهد)

يا ... الى ... أن ... صلى الله عليه وسلم ... في ... عل صدره ... وهو صلى الله عليه وسلم ... ولا ... ومن ... زوجته ... أو من أحد من أحبابه ... في ... ويدخل على ... وهو ... بالكلام ويكون ... عليه ... الله في أن ... العزائم

بشرى لنا معشر الاسلام إن لنا *

من العناية ركنا غير منهدم
قوله بشرى ... مبتدأ خبره ... أو ... المحذوف خبره أو منصوب على المفعول لفعل ... معشر الاسلام منادى أو منصوب على الاختصاص قوله إن لنا جملة استئنافية ... بكسر الهمزة أو بفتحها على تقدير لام العلة قوله

يشاهد النوق الذي كانت [illegible] لانه [illegible] بكر [illegible]
[illegible] أن نشير [illegible] الاعلام الثلاثة [illegible]
[illegible] الى [illegible] الفرس
من [illegible] الفرس من حيث [illegible] وانه [illegible]
[illegible] الفرس [illegible] ولو وجد في [illegible]
[illegible] مثل هذا [illegible] الفرس [illegible]
من جهة [illegible] حتى لو وجد هذا الفرس في [illegible]
[illegible] أصلا [illegible] من الفرس [illegible]
[illegible] أن [illegible] الفرس [illegible]
[illegible] الورد [illegible]
[illegible] القرب [illegible]
دون القرب [illegible] ([illegible]) عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] ([illegible]) أي [illegible] في [illegible] وأعمالهم [illegible] ([illegible]) أي
[illegible]
السلام [illegible] الايام [illegible] الصحيحة [illegible]
[illegible] قالت عائشة [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] ([illegible])
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] وكلام [illegible]
تعالى [illegible] ([illegible]) أي [illegible] (ه) تعالى ([illegible])
حتى لا [illegible] (وان [illegible] من أهل [illegible])
[illegible] الله [illegible] أنه [illegible]
[illegible] ([illegible] من [illegible]) الذين [illegible]
[illegible] ([illegible]) أي [illegible]
الى [illegible] تعالى الذين [illegible] أهل مراتب [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible] على
[illegible]

﴿ [illegible] رضي الله عنه [illegible] ﴾

من الجنة [illegible]
[illegible] أرسال من [illegible]
[illegible] هو [illegible]
عليه [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] أو [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعلام
[illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الأول
[illegible]
[illegible] أكرم الرسل [illegible] أكرم
الامم
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تعالى [illegible] محمدا صلى الله
عليه وسلم [illegible] هو
[illegible] تعالى بأكرم
الرسل [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم
أكرم الامم [illegible]
[illegible] أكرم الرسل [illegible]
[illegible] أكرم الامم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بما أن الله تعالى سبحانه عند [illegible] عشرة [illegible] والثلاثة [illegible]
في [illegible] من [illegible] [illegible] مع المحصور
[illegible] من [illegible] أو [illegible] من آخر النهار أو في أي وقت ([illegible]
[illegible]) [illegible] ([illegible] الكرة [illegible]) أي [illegible]
[illegible] الظاهر على [illegible] الباطن لا [illegible] على [illegible] أو [illegible]
[illegible] لا [illegible] الأمور [illegible] التي لا [illegible]
[illegible] أحوال ([illegible] على) أي [illegible] على [illegible] لا [illegible] بأحوال
العلوم [illegible] أكثر [illegible] ([illegible]) أي
[illegible] ([illegible] اختلاف [illegible]) أي
[illegible] على الوجه الأصلح [illegible] كالقتل من [illegible]
[illegible] ([illegible]) أي
[illegible] ([illegible]) [illegible] والذي [illegible]
في [illegible]) [illegible] الأمر [illegible] على القتل من [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible]) أي [illegible] من [illegible] العظام
[illegible] التكسير
[illegible] من التفسير [illegible] ([illegible]
[illegible]) [illegible]
[illegible] الأزل [illegible] وجود [illegible]
[illegible] القدم [illegible] لوجود
[illegible] في [illegible] الأزل [illegible] وجود ذات [illegible]
[illegible] في الأزل [illegible] والإعلام [illegible]
في الأزل [illegible] ذلك [illegible] من أوجب [illegible]
[illegible] الأمور في صور [illegible]
[illegible] يوسف عليه السلام [illegible] ومن لطفه تعالى [illegible]
أن [illegible] ومن لطفه تعالى [illegible]
[illegible] ومن لطفه تعالى [illegible]
[illegible] ومن لطفه تعالى [illegible] على [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] صلى الله [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible] والصفات [illegible]
([illegible]) أي [illegible] على [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] من الله أو [illegible] أو [illegible] أو [illegible]

[illegible]
واحت قلوب العدا أنباء
بعثته •
كأنما أجلت [illegible] من
النعم
قوله بعثته بكسر الباء أي
[illegible]
[illegible]
قلوب [illegible]
[illegible] صلى
الله عليه وسلم [illegible]
من [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] على كل دين [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] قلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] •
حتى حكوا بالقنا لحما على
وضم
أي ما زال صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible] أخرى
[illegible]
حتى [illegible]
[illegible] على [illegible]
كل [illegible] عليه [illegible] من
[illegible]
الأرض أي حتى [illegible]
كثرة [illegible]
[illegible]

إلى من العبد [illegible] من الله تعالى [illegible] على شكر النعم أو منة الله تعالى [illegible] بالعبودية والزوجية (و [illegible]) أي [illegible] والملك ([illegible]) لا بطريق الله [illegible] عطل ملكه [illegible] ([illegible]) [illegible] ذا [illegible] وليس [illegible] الأكثر [illegible] وليس [illegible] والمرآة [illegible] على [illegible] الكعبة وقال [illegible] لا [illegible] وإن [illegible] [illegible] على [illegible] والتدابير [illegible] [illegible] ([illegible]) [illegible] قوله [illegible] وكيف [illegible] وكذا الوكيل هو الذي [illegible] الأمور [illegible] ومصيره عليه [illegible] على [illegible] الأمور [illegible] بإصلاحها هو الوكيل الحق (وكيف [illegible]) وكيف [illegible] (وأنت الناصر) [illegible] (أم كيف أخيب) أي كيف لا [illegible] (وأنت الحسيب) أي [illegible] الوكيل والناصر والحق [illegible] الله [illegible] آثار [illegible] الكتب والسنة [illegible] (ها أنا أتوسل إليك بفقري إليك) أي ها أنا أتوسل [illegible] الدول لا [illegible] [illegible] إليك [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] ثم [illegible] على [illegible] [illegible] ثم [illegible] من الله [illegible] الأوقات [illegible] لا [illegible] من الله [illegible] بل لا يكون [illegible] [illegible] على وجه آخر من حيث [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] (وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك) [illegible] على الله [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] ومتحصل الاشتغال على العبد [illegible] التوسل بأحوال النفس و[illegible]

ربما كل كثير ملتزم على الأرض [illegible] والوحوش والطيور [illegible]

* *

[illegible] والرحم

[illegible] الطيور [illegible] على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليهم [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] الطيور الجارحات [illegible] [illegible] الإنسان [illegible] [illegible] [illegible] عنها .

[illegible] الأخيرة

[illegible] عليهم [illegible] [illegible] بين الأشهر والأعوام لشدة ما [illegible] من [illegible]

ورسله وأربابه بعد أن عار هم بعد ذلك (إلهي كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفى عليك)
وشكوى تطلب لأنه لا يصح الا من يجهل الأمر وكيف يخفى عليك وأنت العليم الخبير وتطلب
على الحرف شكره لما له عنده تعالى فلا يمكنه الا السكوت وعدم الطلب وهذا يطلب علينا ذلك
بقصد بالتنبيه أنه لا يجوز الشكوى والتذلل بين يدي مولاه والتبرم بحاجاته واشتغال أمره
(إلهي كيف أترجم لك بمقالي وهو منك برز إليك) أي كيف أعبر لك عن حاجتي بلفظ من قولي
أخطئ كما وأنت الذي أنطقت اللسان منك الضمير ورسمت الأشياء من الحروف والألفاظ
والنطق ما كان من الأكوان قول (إلهي كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت عليك) أي والآمال
قد وردت عليك وأنت الذي تكرم الوافدين ولا تترك الواردين عليك ومن شأن الكريم
ان ياخذ وصل الأمر أي ورد من سواه وبعد ذلك والآمال المتعلقة بفضل الله تعالى
لا تخيب وفضله تعالى كرمه وليكن العبد على حين حصول مطلوبه منه تعالى وان يسأل
ولا يطلب (إلهي كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت وإليك) فهو بجوده أحوالي الظاهرة
والباطنة القائمة به تعالى ورجوع أمرها إليه تعالى ومن استحضر ذلك وأن جميع ما يجري
عليه حسنا لما اقتضاه الحكم وحسن الأمر بالنسبة للعبد وأما بالنسبة إليه تعالى فلا يصح
الا جميع فضل وعدل قال تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه أي تعلق به ما أراده
وأنزل عليه فمن على وجه التفضل مع وجود ما يعده به تعالى لا وجه حق
مخصوص ولا شرف على حسب الهم حيث جعلها مباحات من الحسنات ولا تحمل حسناته
حسنات من حسب الأحوال لا يعلم مع التبعيض منك والأسباب لا تحصر مع الجهل منك
(إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي) بعواقب الأمور فقد أحمد عليه صدوري التي هي منه
لما منك على حقيقة الأشياء حيث لا أقدر الوقت أكل الأنفاس ما شاء لا أحصر الا بلطفه
ولا أحصى من الآفات والبلايا الا بلطفه وفي الحديث وكل بالمؤمن خلق ومتون
حافظون عنه ولا يغادره ليس من الناس أحد الا ومعه ملك فلا تريه دابة ولا شيء
الا قاله اتق الله تعالى (وما أرحمك بي) حيث على التوحيد والأمثال
إليك (مع قبيح فعلي) بفضيلي وتحنن حيث أنعم علي عظيم فضلك أكثر إحسانك
ليس من قبيح الفعل بقبيح عدم الإحسان والتبديل عدم أو بعدم الطلب والاستكبار
بحسب ما الأمر من التوكل (إلهي ما أقربني) من وضعيتي الشديدة لتحقيق
وما ظهر ومن بطن من علمي حيث علمت ومن مكان وسكون وهو أقرب إلى نفسي
ومن ذلك التعلق ربي ما قربت إلى التي الأمر أبعدني الله أن أزدان منه (وما أبعدني عنك)
بجهالي كالعبد في جهة التحمل والهوى في الرحيم بعد العبد كان من جهة من تعالى
وحكمة الله تعالى عن الخلق من حرمة جلاله ولا إدراكه أحصل الكل في قوله تعالى
ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون أي لا تشعرون فيما أعطيته (إلهي ما أرأفني) وما أشد محبتك لي حين لا
صبرت على ولا صبت عليك ذاتا ولا فيما لي وصفك في كل لحظة منه تدلى (فما الذي
يحجبني عنك) فلي شاهد ربي بل في الشهود من رؤيتي حيث إنما هي
بطلب لرحمتك بالنظر جلاله منه ومع ذلك ... حيث ...

سورةً لم أحسب التي
حمل الله عليهم وهو حسن
الشعر بالكاتب عليهم
الأشهر الحرم الثلاث من
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب بالمقاربة والأشهر
من المثل والأيام والشهور
وهو لا يعلم منها من قتال
المؤمنين لهم وهو قتل
الدماء فلذلك نفى أو على
قول مخاطب إليهم قتالهم
إليهم
كأنما الهدي حيث حمل
صاحبهم
كل فرد من الهدى المبادرة
مدة ما تخشى الخصم لما
طالما الخصم بالاعداء
الهدى لولا كيف تحسين
جمع الخصم يكون بأنه
ما به حق مع عظيم أمل
إليهم مع كل سيد شجاع
ومن ذلك كأنهم يقتل في قوم
آخر الموت فهو جمع القلب
والكسر إليه أي شديد القوة
شديد الشهور الحرم والكافر
والقسي كالابل والاسلام
صعب وأن في مكان أهل
الاسلام المذكورين مع كل
سيد شجاع شديد الشهوة
إلى حرم أعداء الدين في
شدة الحرص على قتلهم
ومن جاءت للسيف أي

ولا عليك فالذي يجري عليك مع كل شيء به ولا [illegible] (التي تنوعت باختلاف الأطوار) ومن الأعمال مختلفة [illegible] من امراء [illegible] ما [illegible] الى غير ذلك من صفات الحسية [illegible] ياس [illegible] على غير ذلك ومن صفاته السوء [illegible] (ومظاهر الأحوال) اي مظاهر الأحوال في رتب تلك الأكثر من شهوة وكهولة وشيوخة وصحة ومرض وتناهي القوة وضعفها وبحسب الأطوار [illegible] الآثار [illegible] (اي من تحققك بمعرفة ان في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء) اي اني عرفتك ارشدني ان [illegible] من أمرك في كل شيء معرفة خاصة في حالة خاصة حتى [illegible] وحالات وتحققت وجالات بحيث لا [illegible] جهل [illegible] لأن شهود الفعل شهيد التاصل [illegible] جهلك في شيء لأن التصرف [illegible] الأعمال شهيد الفاعل [illegible] الى [illegible] ولو [illegible] الى شهود [illegible] الى شهود [illegible] جنة [illegible] في دخلها [illegible] الى جنة الآخرة والا الى [illegible] من شيء قبل [illegible] [illegible] عرج [illegible] واحدوا [illegible] [illegible] حكيم في الحكمة [illegible] مكتوب [illegible] كل شيء [illegible] حتى [illegible] عز وجل [illegible] كنت دون ان [illegible] الله عز وجل [illegible] حتى [illegible] (التي [illegible]) [illegible] كل [illegible] [illegible] الكرم [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] في يأس [illegible] حتى [illegible] ذلك [illegible] (التي من كانت [illegible] مكتسبة لا تكون [illegible]) [illegible] لان [illegible] على [illegible] [illegible] الفعل [illegible] الا [illegible] (ومن كانت [illegible] مكتسبة لا تكون [illegible]) أي ومن كانت [illegible] [illegible] مكتسب لا تكون [illegible] حقيقة [illegible] حقيقة ومن ادعى انه [illegible] [illegible] ولدا [illegible] [illegible] حتى [illegible] (التي [illegible]) [illegible] حالا ولا [illegible] حالا) أي [illegible] الأحوال [illegible]

يتبع صيوف المشهور وجعل كأنه دين الاسلام [illegible] الكفار مع كل [illegible] من [illegible] [illegible] الى [illegible] ومن شأن [illegible] أن [illegible] عند [illegible] من ذلك الاخبار [illegible] القتل في الكفار [illegible] ماعطاء
[illegible] من الابطال [illegible]
أي [illegible] تلك [illegible] او تلك [illegible] [illegible] الكفار [illegible] في طلب الكفار [illegible] ذلك [illegible] على [illegible] من [illegible] [illegible] الكفار [illegible] [illegible] والمسرة والسابقة من كل [illegible] [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] من كل [illegible] من الابطال [illegible]

مرحلة إلى حالة لم يبق معه في مطلبه شيء يمسك عليه ولا احتمال عنده ولا محل يحله عليه
وإن كان ذلك حجبا له عن ربه [illegible] صفة أهل الحقيقة والقول المعتمد من
مقام رضاه [illegible] موجب على العبد الفرار من كل شيء إلى الله تعالى ولا اعتماد في جميع الأحوال
عليه صلى (إلهي كم من طاعة بنيتها) أي أسستها على قواعد الأمور من الوفاء بجميع أركانها
وشروطها وما يتعلق بها من حقوق وآداب (وحالة شيدتها) أي [illegible] وصنتها عما يكدر
صفوها (هدم اعتمادي عليها عدلك) أي هدم اعتمادي على تلك الحالة والطاعة نظري إلى
عدلك فإن الشخص [illegible] وحكم [illegible] ولا نسأل (بل أقالني منها فضلك) أي خلصني من
الاعتماد على الطاعة والحالة نظري إلى فضلك فصرت [illegible] لأهل العناية وتم الفعل
هو (إلهي إنك تعلم وإن لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما)
أي إنك تعلم حصول عزمي على الطاعة وتعلقي بها دائما وإن لم تدم على الطاعة من
جهة الفعل الجزمي من [illegible] عزمي عليها وتصديقي [illegible] ومحبة من [illegible] لأنه من
[illegible] أحب الصالحين [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] وإن لم يعمل مثل عملهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وكما
في عن الإمام الشافعي رضي الله عنه من بحر الوافر

أحب الصالحين ولست منهم * لعلي أن أنال بهم شفاعة
وأكره من تجارته المعاصي * ولو كنا سواء في البضاعة

وأجابه بعض تلامذته قيل هو الإمام أحمد بن حنبل بقوله

تحب الصالحين وأنت منهم * ومنهم يرتجى نيل الشفاعة
وتكره من تجارته المعاصي * حماك الله من تلك البضاعة

(إلهي كيف أعزم) على فعل الطاعات وترك المنهيات (وأنت القاهر) ومن شهد قهرك
بطل عزمه لأنك الفاعل (وكيف لا أعزم وأنت الآمر) لي بالعزم على ذلك وأهل المعرفة
لا يعزمون بشيء من الأشياء بل [illegible] الأمر إلى الله تعالى [illegible] العارفين لأنك [illegible]
(إلهي ترددي في الآثار) أي المكونات على سبيل الاستدلال بها عليك (يوجب بعد المزار)
أي يوجب البعد عن كل المراتب وعن الوصول إليك [illegible] فالشغل بغيرك (فاجمعني عليك
بخدمة توصلني إليك) أي اجذبني إليك ودلني على الطريق الموصل إليك من خدمة [illegible]
فيها عبوديتي ولا أكون [illegible] (إلهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده
مفتقر إليك) من الأسباب والآثار وهي المكونات (أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك
حتى يكون هو المظهر لك) مع أنك الظاهر ومظهر لغيرك (متى غبت حتى تحتاج إلى دليل
يدل عليك) أو كيف تحتاج إلى الدليل من [illegible] الدليل وكيف يكون [illegible] وهو المرجعية
(ومتى بعدت حتى تكون) أي المكونات (هي التي توصل إليك) أي إلى معرفتك [illegible] الشيخ
[illegible] على الكمال رضي الله عنه [illegible] شهود الخلق بالحق لأنه هادي
ودليل على كل شيء ولا يكون شيء دونه دليلا عليه (عميت عين لا تراك عليها رقيبا) أي
[illegible] عن البصيرة لا تراك حافظا [illegible] عليها في [illegible] رقيب عليه

الغل أي حقد وقيل
الحسد أي [illegible] والمعنى
ومن كل عيب [illegible]
[illegible] إلى قتال الكفار
[illegible] ثواب الله [illegible]
تعالى [illegible] مرتبة
لأهل الكفر إلى [illegible]
[illegible]
حتى [illegible] الإسلام
[illegible]
من بعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولم تتم
أي [illegible]
[illegible] الإسلام
وهي [illegible]
[illegible]
لكثرة من [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الكفار أو [illegible]
[illegible]
الاعتدال [illegible]
[illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible]
[illegible] الأب [illegible] أولاده
[illegible] من [illegible]
على [illegible] صلى
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وبجمع جميع أمورهم ولا يعوق عنه شيء مما يستحى منه وعنه ان يرده على ما يكره فهو من لم يكن على هذا الوصف حيث عن بصيرة جاز لفضل انواع الفاتح من غير مبالاة وفي حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل ايمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان وحكى عن بعضهم أنه كان شيخ كل سنة من تحت بسير اعلى وكان يشرب به طول سنة فلما رهقت حرارة بالشمس في مرضها من دفه الارب كلفه لكن ظاهر حاجم وزوي بالثلم مثله يحمل الله في مثل عشرين والعصر الى الكثير الا انه حبسه حتى طلبني منه كسر ماعندي وكسرنا قاعدا في حانوت صديق حتى على كان وقت الاحطب أحدث عنه من حانوته فكسرتها فشهدت عند كرب إنما يستل ناصيه على حيث ما احد من حيث يجد نفسه من تلك الجملة الكبرى (وهب لنا منك جملة يحصل له من جنات حيث) أي وهب لنا عبارة جملة يحصل له من حيث بانه ابعدته عني وحيث فضل الله تعالى ابعده جملة واحسانه انه رؤيته عليه وحيث انعبد ربه طاعته وموافقة أمره ولطفه وعنته من أعظمه الفضل من الحب فلا كسر منه منه حتى خروج الطاعة وقال خيره النبي ومن شبه بالعبادة فلا خير بعادة وحكى عن بعضهم أنه قال السرب حرية فهمنها في شطر الليل من تحول البرحمة ثانية ما عرسا بطلبها الاخوى فكنهم لكن قول عن ابن ادهم اخذت بسيدي لسعة في من على الاسلام وأحسن اصابه وكثير من عباده يام (الي أمرت) مرد مر اي صرح امر ظاهر على التوحيد (لا رجوع الى الا كثر) اي الكرامات من ذكر لو اجمع انه الحجي اليها اي الكرامات على عم من مصادر الصلة التي كسبت يعمل الطروق على كون منكم التكرمة الاولى) وهي الاحكام الشرعية (وهلاكا التحصيم) اي ومراد الطرق منهم (حتى رجع التمسا) او الاكثر انتوح وانه منها (لا خلف الك سو) اي ما ذلك الطرق كون كذا (محصورا لسر من ظهر الباب) اي الاكثر منها محصور على كون (الامر فرح الصغار لاحفظ منها) لا تنادي عليك وتنادي اليك (انت على كل شيء قدير) ومن ان يحصل على لطائف السبب (اي عند على ظاهر يحب بحك) حتى العبد لولا ما يه لم والنفر (وعاملك لا نعمي عليك) وعد النعمت في وال وحمد مولاه وسل الغضب لانه الغلا تكون النصرة وقدمتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر ما بينهما وبينا منها المختار أبي بكر ويحيبهما وقال بعضهم كانت الامر بحمروي اجد في على عمرو وقد شربت فلا ما اشتهر على الصحو من زن وشطر ربت آخر ما آخر على السفر حتى انزل له الشق النهر حول وهو يدخل بقدره حلقات عصر لا يدرك انه الامر وتصرع وقل ايهم سبق أحرى حديبي فصل الى العسر (مفتاح طلب الوصول اليك) الامر عيون وهناحية الطرق لا يطلبون منه حال الا الوصول الصرى (وقد اشتد بطلبك) لا سر له قال احد من ابي الحواري رحمى الله لا دليل من الله سواه وانما العلم يطلب لآداب الخدمة (فاهدني بنورك اليك) اي اهدني بنور تحقق في نفي العبودية الي سرك سرها ساجد لا يوم عظل (ولى عندي الصورة بين يديك) حين اكون كذلك لا انعرف الا صبا بشعرها (اي على من حيث العرون) اي من العلم الحق الذي لم تزكه عند غيرك الا بصيرته من اوليائك ودخل اسم النسب

ولا تاء من جهة الروح طلبها لك العوار وما في الليل والنهار قال عبد السلام حاصلا هذه الايات الاحدى عشرة التي أوليا بشرى انا الله الا كهيا ناصحه السر الى حد جد ولا بعرف لخلق أمها ولا يعرف احد منهم شيئا منه الا من كان حاضرا في جملتهم عند ونا ببلسانه والكامل وانا دخل اي بفضله تكل من رباصحه وتقصير حاجته وانا ازدرت هذه الايات مكسورة ديمومة في حاصر من رحماني فلا يورث ابنه قرباً ولا يورث الا من جده انا من الله تعالى منهم المنية لحصل منهم مسامعهم •

ما دعى رأى منهم في كل مقصدهم

وسل حقيها وسل خيرا وسل أحدا •

تصرف حقيقة لهم أعني من الوهم

مراصمعاصيهم بعض اليم الاول وهو اسم فاعل ومؤلف تحول على من الاملكه انكاره عن تحصيل من يحمل ولم يظن شيئا وأعني حقيقة وبلى

على شعبة ابن المثنى الرعي موحد يتكلم في أساس الشارب فقال الاول اسلاميون الثاني يمن والثالث اعرابي وارتشف الاول عبده والثاني عبوديه والثالث عبوده وارتشف ظف الاول شريجه والثاني حلبيه والثالث تحتي ثم اخسف فراي سدى ابن العباس حول وارتشف ظف ابن ابي عمر حقل وثالث أعجبه من عمر العرب وعمر رأيه كان شيبان وحلا امنا وذكر ابن جوزي وغيره عن الامام أحمد والشافعي من ابن حنبل رضي الله عنهم فقال الامام احمد لاحد ان هذا تراه يؤمن جبره ان الشافعي لا تعرض له فقال الاحد من ذلك فسئله باشياء ما تقول فيمن صلى اربع ركعات فسها في اربع سجدات ماذا يلزمه فقال على مذهبنا او على مذهبكم قال الشافعي على مذهبنا فانه لم يلزمه أن يأتي بثلاث ركعات وسجدتين وما عندنا فبما حيل عالم الشرع أنه يحلف عليه حتى لا يسهو قال ما تقول في من أرسل شاة وحال عليها الحول لماذا يلزمه قال يلزمه عند كم شاة وما عندنا فالحمد لا يملك شيئا مع معه فلما على الامام أحمد قال ذاق العصر ووردوا ابن شيبان فقال رأى صبح مع حباب الثوري عرس فجامع فدرع منه معلى فأحس بمحل الضبع وتركا فصبح له الضبع وحركته وقتل والله لولا حروف الشعر لوجب رداء عليه حتى أصل الى مكة الشريفة وكان من دعائه يا موجود بوجوده يا رب العرش المجيد يا مبدي يا معيد يا فعالا لما يريد أسألك بعزتك التي لا ترام وبملكك الذي لا يزول ولا يرام وبنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك ان تكفيني شر الظالمين أجمعين (وصفي عبرات الصوت) اي استعطى من اظهار الاسرار لو من رؤيته الانوار بسبب فاعلك فطرته من الاهتمام به لانه لا يجور ان يدخل به الى حيث الحلاوة مثلا ومن ان يجيى به غيره تعالى ومن الاحد انوار اتصل لمن به كرمه في اظهار الاسرار الوبيه كان سبب الحسان كبير من هذه الطائفة كما وقع لمنصور الحلاج وبيها قيل من بحر الوافر

ومن غير الاشارة فلحنها ❊ والا سوف يقتل بالسنان
كحلاج المحبة اذ تبدت ❊ له شمس الحقيقة بالتداني
فقال أنا الحق الذي لا ❊ يغير ذاته مر الزمان

(الذي حلفني عفائي اهل الرمز) اوخفي عن الحياء به في ترو يته واحطني مطالعات امر الزمز منك الذي ذكروه في مقام الفتن وزال عنهم كل حجاب فرحوا الا سماء وحزو حيرانا واكتفوا تشبهه عن كثير من أصحابهم وجعلك من المشكوك فيهم ا وصفك في مسالك أهل الحب) وهم اصبر من لم يزادون ومن تكلم الاسي عشاق القناعه واتقياء دنيا والذي اجد في فيها من اصل البلاء او بسببه واحد لذة وحلاوة في الاخلاق (الذي احيي شديد من ديري) القص سبحانه وتعالى والفتى صعب طودا وبعيد طودا وبلا ربه ادري والشمس عن كان للعبودية حتى لا ادر معك بوجوده كمية (واختار لي من اختياري) الذي لا الذي عنه حتى أرجع فكل شيء الى الصبر لا مثال الام جامع العباد ولا يتوصل اليه الا الله (ووقعتني على سر لا كراهة اختياري) مشيئة الله تعالى الخفي على مواضع الكثرى من العمر وذل وجب حتى لا يتوب غير الا الصبر (الذي الحرجين من ذل نفسي) اي الشرك

لاتستبعد أيها العاقل ما صارت البداية الاسلام من تلك ابدية على أو بادي وهم اصحاب الابعاد مثل احمال في الصلاة والصبر على شككت في هذا عمل عنهم من صالحهم بأجسادهم من أحد القيم في الحرب أو شيء الذي رأي منهم من الشدة في كل مكان اصطفى كل الصبر وحل رحل غزوة بدر وهو وادي بينه وبين مكة بمسة عشر ميلا وهو بين مكة والطائف حلى من غزوة بدر وهو اسم ماء بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون فرسخا وحل رحل غزوة أحد وهو اسم جبل في المدينة الشريفة بينهما ميلان وحسب أرسه صوت الكفار أشد مصيبة عليهم من ابوابه على من بيوت دعم فيه من ابواب مشطورة لا بلغ كثرتهم بيوت بهم فيه من طاقة ترحب بهم في ساعة واحدة فلانصاري اليمني حرايمه ملوردت ه
من العدا كل مسود من الشعر
والكاسي احمر الحلاما

بالشبع والمرض [illegible] كون [illegible] على [illegible] لا [illegible] ([illegible] من
شيء) اي [illegible] ([illegible]) [illegible]
عن [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] لا [illegible]
الطلب [illegible] على [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
([illegible]) [illegible] ([illegible]) لان
[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]
الذي هو من [illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] الارادة من حيث [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الافتقار [illegible] الى [illegible] تعالى [illegible] ([illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
مع [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible] الشهوة [illegible]) [illegible] الشهوة
التي [illegible] الحسن البصري رحمه الله تعالى من [illegible]

رب مستور سبته شهوة * فتعرى ستره وانهتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا * ملك الشهوة اضحى ملكا

([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]
([illegible]) أي [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] على الشيخ [illegible]
[illegible] الحضرة [illegible]
([illegible]) من كل شيء ([illegible]) [illegible]
[illegible] عن السؤال [illegible]
[illegible] السؤال ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] (وانت الذي [illegible]

تزكى *
[illegible]
[illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التي [illegible] من
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من قلوب احبائك) اي انت الذي أخرجت الخلق بالكرامات من قلوب اوليائك بالانوار (حتى لم يحبوا سواك ولم يلجؤا) اي لم يستندوا (الى غيرك) حتى نظروا الى مصادر الاحوال (انت المؤنس لهم) بفضيل أوصافك وعظيم جلالك اذ شهدوه (حيث أوحشتهم العوالم) بما صدر من العوالم منها (وانت الذي هديتهم حتى استبانت لهم المعالم) اي انت الذي هديتهم بنور عنايتك الى طريق التوحيد والمعرفة حتى ظهرت لهم دلائل ذلك فانشرحت صدورهم بنور الايمان واليقين فانقادوا لك (ماذا وجد من فقدك) فالاستفهام انكاري بمعنى النفي اي لم يجد شيأ من فقد هذا على غيرك فان من سواك عدم (وما الذي فقد من وجدك) اي لم يفقد شيأ من وجدك لان من كان له مالك الكل كان له الكل وما احسن قول القائل من بحر الطويل

اذا صح منك الود فالكل هين • وكل الذي فوق التراب تراب

(لقد خاب من رضي دونك بدلا) وكيف لا يخيب من رضي بغير مالك الفعال ومسرى الشيل رضي الله عنه فالعلم بسبوقه منزلة فمن فقدك فقد تعالى نظرا لعين على المعنى الاعلى من واحد فكيف يوما لاختياره أعظم من خسارة الجنة ودخول النار ظلما او خسارة أعظم من خسران الفاق (ولقد خسر من بغى عنك متحولا) وبغى عنك بدلا اي وانك لقد خلقت حقا من طلب التحول عنك بعدما فتح عليك لانه مطرود عن حضرتك الى الخلق صبرا كالكرامات والمكاشفات فيما سبق من طلب منه ذلك ان يكون حظه فرض الاعتماد عليه الصواب (كيف يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان) اي من الاحوال حتى في حال العصيان بل احسانك على عبدك مستمر لا ينقطع ولو بحسب ترك الشكر (وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان) فان الامتنان بمعنى لا يحصر من موجود لمسلمين الا باستجابة فتعاليه في ذلك الاحسان (يا من أذاق أحباءه حلاوة مؤانسته) وهي سرور القلب بشهوده جمال المحبوب (فقاموا بين يديه متملقين) اي متلطفين في التودد اللذة مؤانسته ما اليهم عن الوصول بغفرانكم (ويا من ألبس أولياءه ملابس هيبته) اي عظمته التي كساها قلوبهم مكل من رآهم حصل له رعب منهم كانهم اسود حتى هم الاعداء من الشيطان والنفس والهوى والذنب والخلق الشقي فلم يكن لهم عليهم سبيلا (فقاموا بعزته مستعزين) اي قاموا بين يديه راضين عنهم من طلبها بغير الله لكرامته وتمنعهم بالتطلع فصرف لهم كلمتي (انت الذاكر من قبل الذاكرين) الا لم تذكرهم بالتوفيق ما ذكروك (وانت البادي بالاحسان من قبل توجه العابدين) اذ لولا توجههم حاجتك ما توجهوا اليك (وانت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين) اي قصد القاصدين اليك فلا يرد من الله عنه عطلت في منه امره في اربعة اشياء ترجعت الى أذكره وامرته واحبه واطلبه فلا شوب رأيت دارا سبق ذكري ومعرفته تقدمت معرفتي وحبه أحبي حبي وطلبه أول حتى طلبته فلما كانت الاولية في ذلك لربي عبده وهبة يتوصلها سوى فضله وكرمه لان الذكر والعبادة منا من الله على عبده اسعر الذي هيأه واطعمه فلما شهد الجيدان حصلت له الفرح والسرور فقال مسبحه

أجسام الكفار غير موثرة بالعدة
شاكي السلاح لم يجبهم غرامه •
والورد يسلاف شيئا من الملح
تهدي اليك رياح النصر نشرهم •
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
قوله شاكي حال من الابطال لم حر مبتدأ مخصوص خبره فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي من باب التشبيه المقلوب أي هم حادي السلاح أي آلة الحرب لهم علامة تميزهم عن غيرهم بالشعر والهيئة أحمر وبل يمسر بالزهور من النصر وقيل اثر التراب على وجوههم لانهم كانوا يسجدون على التراب لا على الاثواب كان الورد يتميز عن الزهر لان منظر الورد تتميز عن الجيران الطيبة حول التشاول طيبة الشخص انتقاله من المنظر ورده أحمر مالها والملح بعد ذلك ونوره أصفر ترسل اليك الرياح التي حصل ما نصرهم عن غيرهم النار خلفي أنت أيها الطالب كل شجاع

عليه وأنت أعداه والأعراض بالفصل [illegible] في النهاية لقرب أهل الأحباب وحتى [illegible]
في [illegible] الذاكرين [illegible] ويبتدئ الصرعين [illegible] الصادي
[illegible] من ذا الذي يشفع [illegible] الذي به [illegible] (وأنت الوهاب
[illegible]) [illegible] تقديم [illegible]
في [illegible] في سبيل الله عن طيب نفس [illegible] وذلك من نوع [illegible]
[illegible] والتكرم والفضل حتى
[illegible]
كل [illegible] أو [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible] على ذلك
أي [illegible] كثيرة من عشر إلى أكثر من [illegible]
[illegible] (أي [illegible]) أي أقرب [illegible] ([illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible] على
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهي أصل [illegible]
[illegible]
([illegible]) [illegible] ([illegible]
[illegible]) أي [illegible] (وأنا [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] مع [illegible]
التي أنشبوا [illegible]

[illegible] كحلك • [illegible]

[illegible]
[illegible]
ولكنه [illegible] كيف يكون [illegible]

[illegible] بالسلاح
والدروع [illegible]
[illegible]
[illegible] ظهور الخيل [illegible]
[illegible]
من شدة الحزم لا من شدة
الحزم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والهم
[illegible] ظهور [illegible]
[illegible]
بكسر [illegible]
وسكون الزاي [illegible]
الأمر [illegible] لا من شد الحزم
[illegible]
والزاي جمع حزام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على ظهور
الخيل [illegible] على الأرض
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
لأمن [illegible] التي تربط
بها السرج على ظهر
الدابة [illegible]
الأعداء من أجل [illegible]

أيامنا في علو شأنه حسنة ووقف عليه الوصل وقال ابو موسى [illegible] الى [illegible] يا ابا الفضل الذي [illegible] ذلك اليوم [illegible] الى [illegible] واحسن [illegible] الذي [illegible] الشيء وشكر على كل واحد منهم (وشاو [illegible] على بكرمك عليك) أي صيرني [illegible] بكرمك الموصوف على ذاك الاكرم تعالى [illegible] حاجة الى [illegible] ولا [illegible] (الهي كيف أخيب) أي كيف [illegible] على المطلوب (وانت أملي) أي الذي [illegible] الاحسن (أم كيف أهان) أي أذل (وعليك متكلي) أي اعتمادي [illegible] من كل أمر الى [illegible] المدارين (الهي كيف أستعز وفي الذلة أركزتني) أي كيف يحصل لي [illegible] وأنت [illegible] في [illegible] (أم كيف لا أستعز وإليك نسبتني) أي بل كيف لا [illegible] في [illegible] الى [illegible] الذي [illegible] واب [illegible] على [illegible] وبالغ [illegible] الفرح [illegible] على الاخوان [illegible] والتواضع [illegible] وكرم [illegible] (الهي كيف لا أفتقر وأنت الذي في الفقراء أقمتني) أي كيف لا [illegible] الفقر [illegible] لا خروج لي [illegible] (أم كيف أفتقر وأنت الذي بجودك أغنيتني) أي بل كيف [illegible] الى غيرك [illegible] أنت الذي [illegible] بكرمك (أنت الذي لا إله غيرك [illegible] تعرفت لكل شيء) [illegible] الوجود (فما جهلك شيء) [illegible] ولو [illegible] (وأنت الذي تعرفت الي في كل شيء) [illegible] (فرأيتك ظاهرا في كل شيء) [illegible] فرأيتك ظاهرا في كل شيء [illegible] ظاهر في كل شيء وما أحسن قول من قال من الكامل

وفي كل شيء له آية ۞ تدل على أنه واحد

(فأنت الظاهر لكل شيء) لكل شيء [illegible] على حسب ما ظهر له [illegible] من كل شيء أنواع المعرفة [illegible] فكونه [illegible] (يا من استوى برحمانيته على عرشه) [illegible] عن العرش [illegible] وضرب لا [illegible] حلول وتكييف [illegible] على العرش [illegible] الرحمن [illegible] موجود [illegible] الاجساد [illegible] الموجودات [illegible] وكل موجود لا [illegible] الاسماء الموجودات [illegible] على رحمته [illegible] الموجودات [illegible] وقدرته [illegible] وكبريائه [illegible] اسم الله تعالى اسم الرحمن [illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible] العرش [illegible] الرحمة [illegible] العرش [illegible] العرش الذي هو أعظم المخلوقات (فصار العرش غيبا في رحمانيته) [illegible] العرش [illegible] العرش [illegible]

العناية في الحرب [illegible] بسبب ذلك [illegible] على [illegible] آخر [illegible] العباس [illegible] وهذه الابيات التي [illegible] التي أوردها من قوله هم [illegible] من كتبها [illegible] أو دار أو [illegible] الى ذلك المكان [illegible] ولا دور ولا [illegible] ذلك [illegible] الكتاب

بإذن الله

ومن تكن برسول الله نصرته ۞

إن تلقه الأسد في آجامها تجم

قوله ومن تكن من شرطية وتكن [illegible] والنصرة [illegible] أو [illegible] رسول [illegible] أو [illegible] وجملة [illegible] الى آخره جواب من [illegible] الاسد [illegible] كان [illegible] رسول الله [illegible] على [illegible]

ترجع الى اثارها لا يحصى عددها الا ذات صفاته تعالى لانهاية لها فكيف يكون متناهي ظهور مع غير المتناهي بل نقول لو وجد الف الف الف عرش لكانت كلها في اضمحلال وحاجته وعلمه وارادته وقدرته فالاكوان كلها سافلها وعاليها بالنسبة لعظمتها كلاشيء في جانب ازل وسلطان كبريائه تعالى محيطا بجميع ذرات الكون والكون صاغر في قبضة الرحمن أقل من خردلة والنظر الى السلام سيدنا عمر رضي الله عنه فانه لما سمع قراءة زوج أخته سعيد بن زيد رضي الله عنهم الرحمن على العرش استوى الآية قال انه لله محمد لعزته ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم قال لاخته يا فاطمة قالت ما شئت قال أو بكلها ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى قالت اي والله يا عمر وعلت يا فاطمة انه لا تكلم حضرته الخصم لا يحصى لوز ملكه الواسع مكة وأسمع انه رب محمد الذي يده مرء اليه ما في السموات الآية هذا الملك عظيم وسلطان قوي (كما صارت العوالم غيبا في عرشه) لان العوالم كلها بالنسبة العرش كالذرة في الفلاة المتسعة كأنها لانهاية لوجودها بالنسبة لما في حديث ابي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع والارضون عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة اهـ اذا علمت ما تقدم فلا ظهور لعرش ولا العوالم وانما الظهور التام لله تعالى وكل موجود بالنسبة لوجوده تعالى عدم (محقت الآثار بالآثار) اي غيبت بالله وانتهت العوالم بالعرش فاذا غابت الآثار في الآثار فكيف لا تغيب الآثار كلها في جلال صفاتك وعظمة معاني اسمائك فلذا قال أهل الشهود والعيان الا نرى الخلق شيئا وان كان ولابد فانا نراهم كالهباء في الهواء (ومحوت الاغيار بمحيطات أفلاك الانوار) اي واذهبت الاغيار اي العرش والعوالم بالانوار التي هي معاني اسمائك الحسنى التي هي كالافلاك المحيطة اي جعلت الاغيار آثار افعال الاسماء وتلك المعاني غير متناهية فانمحى المتناهي في غير المتناهي فالخالق سبحانه لا يصح ان يخلق ألف ألف مثل هذه العوالم الى غير نهاية فكيف لا تغيب هذه المخلوقات الموجودة في معنى الخالق وعليه فقس (يا من احتجب في سرادقات عزه عن أن تدركه الابصار) اي يا من حجب غيره عن ان يدركه فغيره تعالى هو المحجوب وأما هو تعالى فلا حاجب فالعقول عاجزة عن ادراك معاني اسمائه كالظاهر والرازق والمعطي والمانع والمعز والمذل لان خلقه لا يتناهى عدده ورزقه كذلك وكل واذا عجزت عن ادراك معاني الاسم فكيف تحيط بالمسمى واضافة سرادقات الى عزه من اضافة المشبه به للمشبه والسرادقات هي استار وكل ما يمنع الوصول اليه فكأنه حاجز اي يا من حجب غيره بقوته المتعالية التي كالاستار في منعها من الابصار فالعزة تمنع عن ادراك الله تعالى بالابصار والافهام والاوهام كما تمنع الاستار عن الابصار (يا من تجلى) على العارفين (بكمال بهائه) اي بمحاسن صفاته وأسمائه (فتحققت عظمته الاسرار) فعظمته مفعول مقدم والاسرار فاعل مؤخر اي تيقنت قلوب العارفين عظمته تعالى بحسب قوة التجلي اي فاذا تجلى الله بصفاته على عارف في قلبه يرى صفات الله ويغنى عن صفات نفسه ويصير مجردا عن قصد الاغراض فيؤدي حق الله تعالى عبودية وانقيادا (كيف تخفى وأنت الظاهر) بظهور آياتك وتصرفاتك في العالم (أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر) أي الراقب لنا

أن هذه الاسماء حال كونها في الفلاة التي تستتر فيها لتكتم الشيء أي لم يسمع لها صوت خوفا من أربابها المقصود باستعانة رسول الله فيقبض عليها كما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه سفينة مولاه رضي الله عنه الى معاذ في اليمن فلقي الاسد فاعلمه انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى كأنه يحميه ويمشي من الطريق ويمكن أن يراد بالاسد الشجعان وبالآجام الحصون وهذا البيت والذي بعده خاصية هذه الثلاثة من كان خائفا من سبع ضار أو ظالم من غير قهر أو يرقى لسبع مرات ويقرأ على يساره سبع مرات أو كتبها ووضعه في كفه وأراه للسباع فانها تهرب منه باذن الله تعالى وقال بعضهم ان هذا البيت الواحد ان كتبه شخص بمسك في خرقة غير مخروقة في شيء كان محفوظا بحفظ الله تعالى من ان يرى من ولي غير متحصن *

* ولا من عدو غير منتصر

قوله من ولي من زائدة

في حركاتنا وسكناتنا الذي ليس به خائب ضنا (والله الموفق وبه استعين) وكان ختم الترون
بقولك كل يوم الهي وسيلتي اليك نعمتك علي وشفيعي اليك احسانك الي الهي ان عزك في الملا
لا تدعي الارباب ولا عزك في الملا لا تدعي الاحباب اتوسل في الملا بالهي واتوسل في الحملا
باحبي لترغب اليك واشهدك بالربوبية مقرا بانك ربي واليك مردي ابتدأتني برحمتك
من قبل أنا كون شيأ مذكورا خلقتني من تراب ثم اسكنتني الاصلاب ونقلتني الى الارحام
انشأت خلقي من مني يمنى ثم اسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم ودم وجلد وأوثقتني في ضيق
صورة الاناث ثم اخرجتني الى الدنيا تاما سويا وحفظتني في المهد طفلا صغيرا ورزقتني من الغذا
لبنا مريا وكفلتني حجور الامهات واسكنت قلوبهم رقتي وشفقة علي وربيتني باحسن تربية
ودبرتني باحسن تدبير وكلأتني من طوارق الجن وسلمتني من شياطين الانس وصنتني من
زيادة في بدني تشينني ومن نقص فيه يعيبني فتباركت ربي وتعاليت يا رحيم فلما استهللت
بالكلام اسبغت علي سوابغ الانعام وانميتني زائدا في كل عام فتعاليت يا ذا الجلال والاكرام
حتى ملكتني شأني وشددت اركاني اكملت عقلي ورفعت حجاب الغفلة عن قلبي والهمتني
النظر في عجائب صنعك وبدائع عجائبك واوضحت لي حجتك ودللتني على نفسك وعرفتني
ماجاءت به رسلك ورزقتني من انواع المعاش وصنوف الرياش بمنك العظيم واحسانك
القديم وجعلتني سويا ثم لم ترض لي بنعمة واحدة دون ان اتممت علي جميع النعم وصرفت
عني كل بلوى واعلمتني الفجور لاجتنبه والتقوى لاقترفها وارشدتني الى ما يقربني اليك لازلفى
فان دعوتك اجبتني وان سألتك اعطيتني وان حمدتك شكرتني وان شكرتك زدتني فاي نعمك
احصي عددا واي عطائك اقوم بشكره اما اسبغت علي من النعماء او ما صرفت عني من
الضراء الهي اشهدك بما شهد به ظاهري وباطني واركاني وجوارحي الهي اني لا اطيق
احصاء انعمك علي فكيف اطيق شكري عليها وقد قلت وقولك الحق وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها ام كيف يستغرق شكري نعمك وشكرك من اعظم النعم عندي وانت القائل بعد ما
كلفتني سيدي وما بكم من نعمة فمن الله وقد صدقت في قولك الهي وسيدي وقد بلغت رسلك
بما انزلت اليهم من وحيك غير اني اقول بجهدي ومنتهى علمي ومجهودي ومسعى
ومبلغ طاقتي الحمد لله على جميع احسانه حمدا يعدل حمد الملائكة المقربين والانبياء
والمرسلين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال المؤلف قد تم من كتب هذا
الشرح في اثناء شهر جمادى الاولى سنة الف وثلثمائة خمسة بتوفيق
الله تعالى وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم والحمد لله اولا
وآخرا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم
آمين

في الفصول قوله غير بائر
ثمت قول صلى الله أو
بالنصب على علة قوله ولا
من عدو غير منتصم الواو
حرف عطف ولا زائدة
فأكيد النفي غير من عدو
وغير منتصم به مثل ما تقدم
والمنتصم بالقاف على ما
هو الرواية أي المنكسر
المنصرع والمعنى ولن يجد
أيها الطالب مؤمنا منتجيا
مستأنيا على حرمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
غير منتصر به صلى الله
عليه وسلم ولا كافرا غير
مقهور به قال بعضهم
خاصية هذا البيت ان من
كرره عند الطلاق من بلاده
يهلك باذن الله تعالى
• أحل امته في حرز ملته
كالليث حل مع الاشبال
في أجم
اي لانه صلى الله عليه وسلم
انزل امته الذين اتبعوا
ملته في حصن دينه متحصنين
كما نزل الاسد مع اولاده
في الغاب فهو صلى الله
عليه وسلم بمنزلة الليث وأمته
بمنزلة الاشبال ودين
الاسلام بمنزلة الاجم هذا
التشبيه الآن ما حصل
لهم بعصمة الاسلام من
اليقين في قلوبهم بعون

﴿ هذه منظومة المقدمة السنوسية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي توحدا • في ذاته وملكه تفردا
ثم الصلاة والسلام للنبي • وآله وصحبه الأحزاب
اقسام ما حكم به العقول • وجوب والجواز والمحال
فواجب ما يقبل الثبوتا • والمستحيل لا يقبله ابتا
وجائز فيه استوى الأمران • فاعرف اله الخلق بالبرهان
وقل ما يجوز والممتنع وجب • فذو الرسل فعلنا وجب
وجود مولانا اله الخلق لزم • دليله الحدوث لنا من العدم
وحاز العالم من الاخلاق • صنع الاله الواحد الخلاق
والصنع لا بد له من صانع • كقيده حكاهر بلا نزاع
وواجب لربنا وصف القدم • اي ما سبق عليه وصف بالعدم
برهانه لو لم يكن قديما • لكان حادثا وصار القدما
ثم البقا ذي الجلال والثنا • فمستحيل ان يزول بالفنا
برهانه لو لحق الله العدم • لم يتصف بعد سلب كالقدم
وخلفه الكائنات قد انحتم • برهان هذا ظاهر من القدم
قيامه بالنفس اي لا يفتقر • الى محل وفاعل مؤثر
برهانه لو افتقر صار صفة • وحادثا اوراهه منكشفة
ووحدة الاله لا نظير له • في الذات والصفات ثم الفعل له
برهانه لو كان ثان ما وجد • شيء من العالم فاعتقد
وقدرة ارادة مرجحة • لذاته برهانها ذي الكائنات
سمع بصر كلام غير منقطع • برهانها نقل وايضا تجمع
وتطلب الصفات امر لازما • على قيامها بذات قدما
فقدرة ارادة علما • يمكن سمع بصر يمالاي
عن كلام علقا بواجب • وجائز ومستحيل الغلب
حياته شرط ولا تعلقا • والمستحيل ضد ما قد سبقا
وعقد السبع التي حكمها • تقوم به فلا شك فاحفظن
والممكنات فعلها بلا غرض • جائزة كتركها وما افترض
برهانه لو استحال او وجب • لدوال انقلاب حكم ما غلب
رؤيته في الدنيا على الكمال • ما لها منع الا قمار
والانبياء فعاينوا بمعجزة • كالاوليا خصوا بنوع مكرمة
وافضل الجميع ذو الشفاعة • خير الورى من هوليوم الساعة
ومعجزات الصادق العدناني • اجلها القرآن ذو البيان

عليهم بخل تم حصر في ذلك ثالثة لمال لو لم تمر في القتال لاعلاء دين اهاشمي عندهم من الحياة وعظاهر الحفظ عشقي وما الان ما حصل لهم من الايمان في القلوب جايةمن حل في حصن حصين لمن اراد ان يدخل في القلوب شيأ ما عدا الايمان ارسال ذلك شيلا وتشبيهه صلى الله عليه وسلم بالاسد ولتشبيه امته بالاشبال لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كالآباء لاممهم في السلطنة كان الشجاعة ورفعة الهمة والشفقة على الاتباع والاصل في الاسلام وسبب الحياة الخفية وقوله كالليث حال من ضمير أحل وقوله حل أما صفة ليث او حال منه يعني انتصار دين الاسلام بكرة بالسيف كم تقدم الكلام على ذلك والمعجم كررة الاخرى وانوى لك الطبع جمع القرآن كما اصطفى الناظم • كم جدلت كلمات الله من جدل • فيه وكم خصم البرهان من خصم كفاك بالعلم في الامي معجزة • في الجاهلية والتأديب في اليتم

أوجب لهم صدقا كذا أمانه • تبليغهم للخلق والفطانه
لو انتفى الحكم أو بعض الخبر • لكان ساريا لخالق البشر
ولو أتوا بموجب الشناعه • لكان فعلنا الحرام طاعه
برهان تبليغ فطانة أتى • بكلام الله فاعلم يا فتى
ويستحيل ضد ما تقدما • وكل ما أدى لنقص كالعمى
وجائز في حقهم من العرض • ما لا يؤدي نقصا مثل المرض
برهانه المشاهد المعاشر • وكونه للغائب بالتواتر
وواجب إيماننا بالرسل • ملائكة وبالكتب والهول
والموت والبعث والحساب • والوزن والجزاء والكتاب
حوض صراط جنة نيران • والحور والقصور والولدان
وكل ما جاء من المختار • حق لصدقه بلا إنكار
وما ورد في النص بالإجمال • وقصده فأجمل وفصل
وحقق البعض دخول ما سلف • تحشر صالة النبي بلا كلف
وأفضل الصحابة الصديق • عمر فعثمان علي حقيق
فأهل بدر أحد فالبدري • فأحمد لبيعة السمري
والشافعي ومالك وأحمد • أبو حنيفة كلهم مجتهد
فقلدنهم في الفروع لاعتقاد • إن لم تكن أهلية للاجتهاد
فتطلب الولي به ولا تحد • عن بابه وهو لكل هذا بعد
فمن يكن معظما بالناس • فليبدل بنفسه القياس
وصحبة النساء والشبان • أقوى القواطع عن الرحمن
فجاهد النفس تجنب ما أحب • والزم شكر الله الذي تصب
والزهد الدنيا وما سواها • وتب إلى المولى وكن نبيها
والزم رجا خوفا سالم الرضا • والصبر والتوكل التفويضا
وطهر القلب من الأكدار • مراقبا بكاك في الأسحار
أسلك سلوكا فقط من شره • ثم اعتزل كل تسل من شره
وكن حليما سمحا كريما • ناصحة وللورى رحيما
والزم تلاوة وذكر مع قيام • ثم العبادة بالخلوص والصيام
صل على مبلغ الأحكام • واستغفر المولى على الدوام
ثم الصلاة النبي والآل • من قد محا الشرك والضلال
والتابعين من هم ذوو التقى • ما قام دين المصطفى وحققا
تمت وهذي الدرة السنيه • بحمد رب العرش ذي العليه
أبياتها مجموع أن لعسني • عن الهبوط من قد اعتني

(ويليه بقية شرح البردة الذي بالهامش)

قوله كم خبرية موضعها نصب على المصدر وقوله جدلت بتشديد الدال أو تخفيفها قوله من جدل بكسر الدال تمييز كم وقوله فيه متعلق بجدلت والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم قوله خصم بتخفيف الصاد المفتوحة قوله من خصم بكسر الصاد صفة مشبهة وهو تمييز كم وقال الشيخ خالد من جدل مفعول جدلت ومن خصم مفعول خصم ومن في الموضعين زائدة وتمييز كم في الموضعين محذوف قوله بالعلم فاعل كفى وقوله في الأمي حال من العلم أو صفة له ومعجزة تمييز قوله في الجاهلية حال من العلم أو صفة له والتأديب بالجر عطفا على لفظ العلم وهو الرواية أو بالرفع عطفا على محله قوله في اليتم حال من التأديب وهو بضم الياء على لغة والمعنى كم صرعت إلى الأرض في المجادلة آيات الله شخصا كثير الجدال في أمره صلى الله عليه وسلم وكم مرة غلب الدليل القاطع شخصا كثير الخصام وقال كثيرا